

التحويد المصور

يحتوي على أحكام التجويد كاملة على شكل لوحات وصور توضيحية
ومرفق به قرص مدمج للوحات اللسان للمرض على الحواسيب وأجهزة الاسقاط

تأليف خايم القرآن الكبير

الدكتور أمير شيت سويد

مكتبة ابن العربي

دمشق سورية

الجزء الأول



طبعة خاصة

لهيئة العالمية للحفاظ على القرآن الكريم

بوزع بجانا ولايباع

التجويد المصور

تأليف: الدكتور أيمن شريك سويد

جزء الأول

الموضوع : دراسات قرآنية

العنوان : التجويد المصور ٢/١

التأليف : الدكتور أيمن سويد

عدد الصفحات : ٥٧٦

قياس الصفحات : ٢٩ × ٢١

الرقم التسلسلي : ٢

الترقيم الدولي : ISBN:978-9933-9091-1-6

الطبعة الثانية : ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الموزعون

- سورية - حلب - دار نور الهداية - هاتف: ٣٣٧٣٠٠ (٠٠٩٣) ٤١
سورية - حمص - مكتبة الأنصار - هاتف: ٤٤٧٢٥٥ (٠٠٩٣) ٣١
الأردن - عمان - دار الفاروق - هاتف: ٤٤٠٠٦٤ (٠٠٩٣) ٦
لبنان - بيروت - دار البشائر الإسلامية - هاتف: ٧٠٢٨٥٧ (٠٠٩٦) ١
مصر - القاهرة - دار المنارة - هاتف: ٢٧٤١٥٧٨ (٠٠٢٠) ٢
مصر - القاهرة - مكتبة الأزهرية - هاتف: ٢٥١٢٠٨١٧ (٠٠٢٠) ٢
الإمارات العربية - مكتبة البرهان - هاتف: ٥٦١٧٢٨١ (٠٠٩٧) ٥٠
الجزائر - العاصمة - دار التومس - هاتف: ٣٨٥٤٧١٠ (٠٠٢١٣) ٢
السعودية - جدة - مكتبة رواق المملكة - هاتف: ٣٨٨٢٠١٣ (٠٠٩٦٦) ٢
الكويت - العاصمة - مؤسسة الجديد التابع - هاتف: ٧٧٤٤٤٣٦ (٠٠٩٦٥) ١
اليمن - صنعاء - مكتبة خالد بن الوليد - هاتف: ٢٢٧٨٥٥ (٠٠٩٧٧) ١
المغرب - الدار البيضاء - مكتبة الهجرة - هاتف: ٢٢٤٤٢١٦٩ (٠٠٢١٢) ٥
فرنسا - باريس - مكتبة سنا - هاتف: ٤٨٠٥٢٩٢٨ (٠٠٣٣) ١

مكتبة ابن الجوزي

سورية - دمشق - طابو - هاتف: ٢٢٤٣٧٨ (٠٠٩٣) ١١
فلسطين - غزة - هاتف: ٤٤٤٣٣٨ (٠٠٩٣) ١١
ibnaljazari@gmail.com - gwthani@gmail.com

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، أما بعد :
فهذا كتاب **التجويد المصور** أقدمه لأهل القرآن ، سائلاً الله - عز وجل - أن يجعله سبباً لتسهيل وتوضيح
دراسة هذا العلم ، وقد حرصت فيه على صحة المعلومات ، ودقة التعريفات ، ومزجت بين علم التجويد القديم
وشيء من حقائق علم الأصوات الحديث وفيزياء الأصوات ، مستعيناً بالرسوم التوضيحية والبيانية لأعضاء
النطق وما يتعلق بها ، وموظفاً للألوان في إبراز بعض المسائل التجويدية وتمييزها عن بعض .
وزيادة في الفائدة للمدارس والمعاهد القرآنية فقد أرفقت به **قرصاً مدمجاً** للوحات الكتاب كاملة ، إضافة
إلى صور متحركة لإيضاح بعض الحقائق الصوتية وإبراز خفايا ما يجري في زوايا الفم عند نطق الحروف
يصلح هذا القرص للعرض على الحواسيب وأجهزة الإسقاط الجدارية .

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

وما كان لهذا العمل أن يبرز على هذه الصورة التي هو عليها لولا الله ثم الجهود القيّمة التي قام بها
الأستاذ تيسير العرنود حفظه الله ، فإنه قد سخر كل علمه بالخط والرسم والتصميم ، وما أكرمه الله به
من حسّ فني لتجسيد كثير من المعاني التي كنت أحرار في كيفية وصفها للمتعلم ؛ لأنها من خفايا
الأمر التي تجري داخل الفم ، فقام الأستاذ تيسير بتجسيدها عن طريق رسوم ثابتة ومتحركة تشرح
غوامض تلك الأمور وتجلي حقائقها ، وذلك بإشرافي ومراجعتي .
ولا بد لي من التذكير هنا أن تلقى القرآن الكريم **تلقياً** : تلقى منطوق وتلقى مكتوب ، فالتلقى المنطوق
من أسيخنا له نقله ، والتلقى المكتوب مما دونه أئمتنا في مصنفاتهم له ضبطه ، **ولا يغني أحدهما عن**
الأخر ، فهذا الكتاب وما ماثله من كتب التجويد تضبط المسائل وتحرس التلقى من الانحراف بسبب الإنف
اللّهجي أو اللغوي ، ولكنه - في الوقت نفسه - **لا يغني عن الجلوس إلى شيخ متقن ملقّن** ، يوقف الطالب =

مُقَدِّمَةُ الْكِتَابِ

= على الأداء الصحيح لنطق الحروف العربية .

وإتماماً للفائدة فقد ألحقت بأبحاث الكتاب فصلاً عن مراحل تطوُّرِ كتابه وضبطِ المُصحفِ الشريفِ
وفصلاً آخرَ عن حفظِ القرآنِ الكريمِ وما يتعلَّقُ به من أمورٍ مهمَّة .

أسألُ اللهَ - عزَّ وجلَّ - أن يَنْفَعَ بهذا الكتابِ أساتذةَ القرآنِ وطلابَه في شتَّى بلادِ المسلمين ، لنَصِلَ سَوِيًّا إلى
التلاوةِ التي تُرضي اللهُ ورسولَه حتَّى نُحافظَ على الأداءِ القرآنيِّ سليماً كما وصلَّ إلينا ، ونَنْقُلَه بالدقَّةِ
نفسها إلى مَنْ بعدنا من أجيالِ المسلمين ، متَّبِعِينَ غيرِ مُبتَدِعِينَ ، اللَّهُمَّ آمين ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا ونبيِّنا
محمدٍ وعلى آلهِ وأصحابِه أجمعين ، والحمدُ لله ربِّ العالمين .

خادم القرآن الكريم

الدكتور أحمد رشيد سويد

جُدَّة ١٦ / ٦ / ١٤٣٠ هـ

الموافق ٩ / ٦ / ٢٠٠٩ م

دليل القارئ إلى أبواب الكتاب

الوقف والابتداء ٤٢١	الحرفان الملتقيان ٢٢٩	القرآن الكريم ٧
الرؤم والإشمام ٤٧٥	أحكام الميم والنون ٢٥٥	علم التجويد ٣٥
الألفات السبعة ٤٩١	المُدود ٣١١	التعوُّذ والبسملة ٥٣
همزة الوصل ٤٩٧	إتمام الحركات ٣٧٧	الحروف العربية ٦٣
همزة القطع ٥٠٧	الساكنان الملتقيان في كلمة وفي كلمتين ٣٨٩	أعضاء النطق وكيفية حدوث الأصوات والحروف ٦٩
مراحل تطوُّرِ كتابه وضبطِ المُصحفِ الشريفِ ٥١٧	أبحاث متفرقة ٣٩٥	مخارج الحروف العربية ٩٣
الفرق بين رسمِ المُصحفِ والرسمِ الإملائيِّ الحديث ٥٦١	النُّبْرُ في تلاوة القرآن الكريم ٤٠٣	صفات الحروف العربية ١٢٥
حفظ القرآن الكريم ٥٦٧	كلمات لها وضعٌ خاصٌ عن رواية حفص ٤١١	أبرز الأخطاء عند نطق حروف الهجاء ٢٠٧



الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ

تعريف القرآن الكريم ومعنى التواتر

كيف بلغ النبي ﷺ القرآن للأمة

مراحل تدوين القرآن الكريم

النقل الصوتي للقرآن الكريم

أحد أسانيد المؤلف المتصلة بتلاوة القرآن إلى النبي ﷺ

٧



تَعْرِيفُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

هو كلامُ اللهِ تعالى المُعْجِزُ، المُنَزَّلُ على قلبِ
نبيِّنا محمدٍ ﷺ، المُتَعَبَّدُ بتلاوته، المكتوبُ
بين الدفتين، المنقولُ إلينا بالتواتر، المُتَحَدِّثُ
بأقصرِ سورةٍ منه .

٨



التواتر

هو النقلُ المُستفيضُ لخبرٍ من الأخبار، طبقةً بعدَ طبقة، من أولِ الإسنادِ إلى آخره، بحيثُ يُحيلُ العقلُ اجتماعَ كُلِّ الرواةِ على الكذبِ .



كَيْفَ بَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ

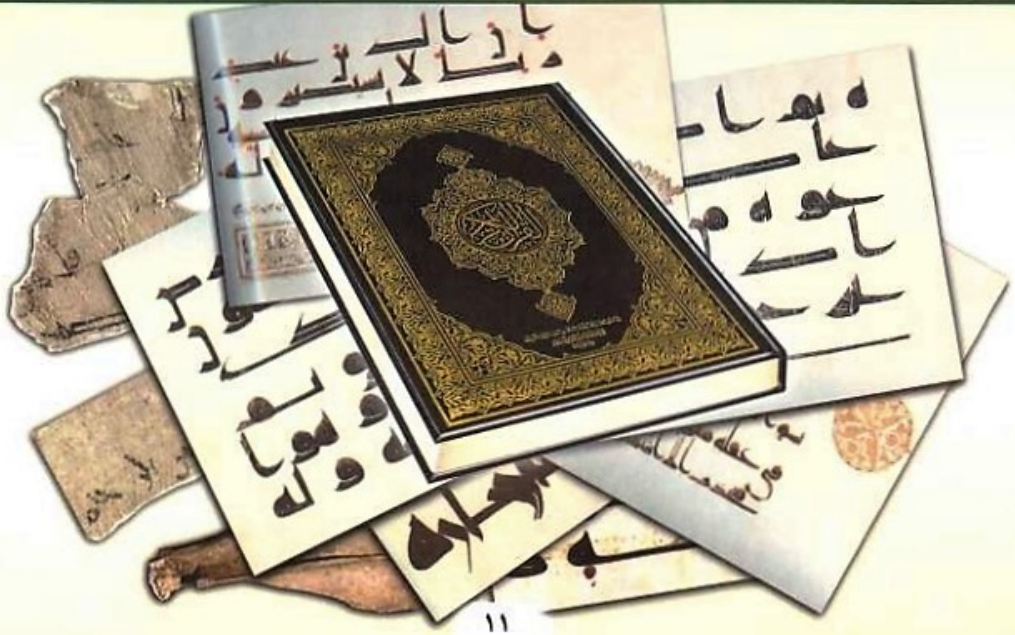
بَلَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأُمَّةَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ **بِطَرِيقَيْنِ** :

١- **مَكْتُوبًا** (مُدُونًا) .

٢- **مَنْطُوقًا** (النُّقْلُ الصَّوْتِيُّ) .

وقد وصلنا القرآنُ بالطريقينِ السابقتينِ **متواتراً** .

مَرَّحَلِكُ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ



مَرَّحَلِكُ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

١- كتابة كلِّ مقطعٍ فورَ نزوله بين
يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ وَالْوَحْيِ حَاضِرٍ .



مَرَّحِكُ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

قَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

« كُنْتُ أَكْتُبُ الْوَحْيَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُمَلِّي

عَلَيَّ فَإِذَا فَرَغْتُ قَالَ : أَقْرَأْ ، فَأَقْرُؤُهُ ، فَإِنْ كَانَ

فِيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ ، ثُمَّ أَخْرَجَ بِهِ إِلَى النَّاسِ » .

رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ بِسَنَدٍ رِجَالُهُ مُوْتَقُونَ



١٣

مَرَّحِكُ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢- تَفْرِيفُ الْكِتَابَةِ السَّابِقَةِ فِي صُحُفٍ ، زَمَنَ

أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



١٤

مَرَّاحُكَ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٣ - نَسْخُ عِدَّةٍ مَصَاحِفَ مِنْ الصُّحُفِ السَّابِقَةِ

زَمَنَ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



١٥

مَرَّاحُكَ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

أَرْسَلَ عَثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَصْحَفًا مِنَ الْمَصَاحِفِ السَّابِقَةِ إِلَى كُلِّ مِصْرٍ

مِنْ أَمْصَارِ الْمُسْلِمِينَ مَعَ قَارِيٍّ مُتَقِنٍ يُقْرَأُ النَّاسَ .



١٦



مَرَّاحِلُ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٤ - كتابة المسلمين لنسخ لا تحصى من المصاحف السابقة .



١٧

مَرَّاحِلُ تَدْوِينِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٥ - ظهور مؤلفات تضبط خصائص الكتابة القرآنية
(علم رسم المصاحف) .



١٨



النَّقْلُ الصَّوْتِيُّ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- ١- نَزَلَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ عَلَى قَلْبِ النَّبِيِّ ﷺ بِالْفَاظِ وَمَعَانِيهِ وَكُلِّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ .
- ٢- تَلَقَّى الصَّحَابَةُ الْكِرَامُ مِنْ فَمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ وَأَعَادُوهُ أَمَامَهُ ، حَتَّى أَقْرَهُمْ عَلَيْهِ .
- ٣- نَقَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقُرْآنَ إِلَى مَنْ بَعْدَهُمْ بِالطَّرِيقَةِ نَفْسِهَا ، وَهَكَذَا حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنَا .

١٩



شُيُوخِي الَّذِينَ قَرَأْتُ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ

٢٠



أَحَدُ الْإِسَانِيَّةِ الْمُتَّصِلَةِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ
بِرِوَايَةِ حَفْصِ بْنِ غَاثٍ مِنْ طَرِيقِ الشَّاطِبِيِّ

توفي ١٣٦٣هـ

٢٧ مُحَمَّدٌ بْنُ سَلِيمٍ الرَّفَاعِيُّ الْحَلَوَانِيُّ

توفي ١٣٩٩هـ

٢٨ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَيُوبِ بْنِ السُّودِيِّ

أَيْمَنُ بْنُ رُشْدَيْهِ السُّوَيْدِيُّ

٢٤ اِبْرَاهِيمُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَحْمَدَ الْعَبْدِيِّ كَانَ حَيًّا
١٢٣٧ هـ

٢٥ أَحْمَدُ بْنُ مَصَانٍ الْمُرْزُوقِيُّ
توفي ٢٦٢ هـ

٢٦ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّفَاعِيِّ الْجَلَوَانِيُّ
توفي ٣٠٧ هـ

٢٣

٢١ مُحَمَّدُ بْنُ قَاسِمِ الْبَقْرِيِّ
توفي ١١١ هـ

٢٢ أَحْمَدُ بْنُ رَجَبِ الْبَقْرِيِّ
توفي ١٨٩ هـ

٢٣ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَنِ الْأَجْمُورِيِّ
توفي ١٩٨ هـ

٢٤

توفي ٩٣٢ هـ

مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّمَكِيِّ

١٨

توفي ١٠٠٤ هـ

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ غَانِمِ الْمُقَدِّسِيِّ

١٩

توفي ١٠٥٠ هـ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شَحَّازَةَ الْيَمِينِيِّ

٢٠

٢٥

توفي ٧٨١ هـ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ

١٥

توفي ٨٣٣ هـ

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَزِينِيِّ

١٦

توفي ٨٧٢ هـ

أَحْمَدُ بْنُ أَبِي سَيْدِ الْأَمِيوِيِّ

١٧

٢٦

توفي ٥٩٠ هـ

القاسم بن فيرة الشاطبي

١٢

توفي ٦٦١ هـ

علي بن شجاع العباسي

١٣

توفي ٧٢٥ هـ

محمد بن أحمد الصانع

١٤

٢٧

توفي ٤٤٤ هـ

أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني

٩

توفي ٤٩٦ هـ

أبو داود سليمان بن نجاح

١٠

توفي ٥٦٤ هـ

علي بن محمد بن هذيل

١١

٢٨

٢٣٥ هـ

عَبِيدُ بْنُ الصَّبَاحِ النَّهْشَبِيُّ

٥

٣٠٧ هـ

أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الْأَشْجِنَانِيُّ

٦

٣٦٨ هـ

عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَاشِمِيُّ

٧

٣٩٩ هـ

طَاهِرُ بْنُ عَبْدِ الْمُعْزِمِ بْنِ غَلْبُونَ

٨

٢٩

٤٥ هـ

زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ

١

٧٤ هـ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَبِيبِ السَّامِيِّ

٢

١٢٧ هـ

عَاصِمُ بْنُ أَبِي الْجَوْذَاءِ

٣

١٨٠ هـ

أَحْفَصُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبِرَازِ

٤

٣٠

رَبِّ الْعِزَّةِ جَلَّ جَلَالُهُ

جِبْرِيلُكَ السَّلَامُ

سَيِّدِكَ نَارِ سُوْرَةِ الْاِنشَارِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
تَوْفِي بَابِي وَأَمْسَتْهُ اَم

٣١

فَاتَعَالَى فِي كِتَابِ الْعِزَّةِ

ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ لِلَّذِينَ صَظَفْنَا مِنْ عِبَادِنَا



٣٢

كَانَ الشَّيْخُ عَبْدُ الْعَزِيزِ عَيْنِ السُّودِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عندما يَذْكُرُ هَذَا الْإِسْنَادَ يَقُولُ :

هَذَا أَعَزُّ سَنَدٍ فِي الدُّنْيَا رُبَّتُهُ بِالِاتِّفَاقِ الْعُلْيَا
لِمِثْلِهِ يُرْحَلُ شَامًا وَيَمُنْ وَقَدْ أَتَانَا سَائِغًا بِلا ثَمَنُ



عِلْمُ التَّجْوِيدِ

تعريف علم التجويد

اللَّحْنُ فِي تَلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

حُكْمُ الْإِلْتِزَامِ بِالتَّجْوِيدِ

حُكْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْأَلْحَانِ الْمَوْسِيقِيَّةِ

سُرْعَاتُ التَّلَاوَةِ



تَعْرِيفُ التَّجْوِيدِ

التَّجْوِيدُ فِي اللُّغَةِ : التَّحْسِينُ .

جَوْدٌ ، يُجَوِّدُ : حَسَّنَ ، يُحَسِّنُ .

وفي الاصطلاح : هو علم يُعرَفُ به النُّطْقُ الصَّحِيحُ

للحروفِ العربيَّةِ ، وذلك بمعرفةٍ مخرجها ، وصفاتها

الذاتية والعرضية ، وما ينشأ عنها من أحكام .



تَعْرِيفُ التَّجْوِيدِ

قال الإمام ابن الجزري في النشر: « ولا أعلم سبباً لبُلوغِ نهاية الإِتقانِ والتجويد ، ووصولِ غايةِ التصحيحِ والتسديدِ مثلِ رياضةِ الألسُنِ ، والتكرارِ على اللفظِ المُتلقَى من فَمِ المُحسِنِ . . فليس التجويدُ بتمضيغِ اللِّسانِ ، ولا بتقَعيرِ الفَمِ ، ولا بتعويجِ الفَكِّ ، ولا بترعيدِ الصوتِ ، ولا بتمطيطِ الشَّدِّ ، ولا بتقطيعِ المدِّ =



تَعْرِيفُ التَّجْوِيدِ

= ولا بتطنينِ الغُناتِ ، ولا بحَصْرَمَةِ الرِّاءاتِ ، قراءةً تَنْفِرُ عنها الطَّباعُ ، وتمجُّها القلوبُ والأُسماعُ ، بل القراءةُ السهلةُ العذبةُ الحلوةُ اللطيفةُ : التي لا مَضُغَ فيها ولا لَوَكَ ، ولا تعسُفَ ولا تكلُفَ ، ولا تصنُّعَ ولا تنطُّعَ ، ولا تخرُجَ عن طباعِ العربِ وكلامِ الفُصحاءِ ، بوجهٍ من وجوهِ القراءةِ والأداءِ « اه .



أَهْمُّ مَبَاحِثِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ

- مخارج الحروف العربية .
- الصفات الذاتية للحروف .
- الصفات العرضية ، وأهمها :
- إدغام الحرفين المتماثلين والمتجانسين .
- أحكام اللام الشمسية والقمرية .
- أحكام الميم الساكنة .
- أحكام النون الساكنة والتنوين .
- أحكام المد والقصر .

٣٩



اللَّحْنُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- **اللَّحْنُ لُغَةً : الْمَيْلُ عَنِ الصَّوَابِ .**
- **وَاصْطِلَاحًا : الْخَطَأُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .**
- **وَيَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :**
- ١ - اللَّحْنُ الْجَلِيُّ .
- ٢ - اللَّحْنُ الْخَفِيُّ .

٤٠



اللَّحْنُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

١- اللَّحْنُ الْجَلِيُّ : هُوَ خَطَأٌ يَعْرِضُ لِللَّفْظِ فَيُخِلُّ بِالْمَعْنَى

أَوْ بِالْإِعْرَابِ ، نَحْو :

(أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) ، (فَكَسَّرَكُمْ) بَدَلَ ﴿ فَكَثَّرَكُمْ ﴾

(عَصَى) بَدَلَ ﴿ عَسَى ﴾ ، (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)



اللَّحْنُ فِي تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢- اللَّحْنُ الْخَفِيُّ : هُوَ خَطَأٌ يَعْرِضُ لِللَّفْظِ فَيُخِلُّ بِكَمَالِ صِفَاتِهِ دُونَ

أَنْ يُخْرِجَهُ عَنْ حَيْزِهِ ، نَحْو :

﴿ سُوءَ الْعَذَابِ ﴾ بِتَرْكِ زِيَادَةِ الْمَدِّ فِي الْوَاوِ .

﴿ أَنْفُسِكُمْ ﴾ بِإِظْهَارِ النَّوْنِ .

وَلَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ التَّلَاوَةُ (فِي مَقَامِ التَّلْقِي وَالْمُشَافَهَةِ) سَالِمَةً مِنْ كِلَا اللَّحْنَيْنِ .



حِكْمُ الْإِلتِزَامِ بِالْجَوِيدِ

النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ بَيْنَ مُتَشَدِّدٍ وَمُتَسَاهِلٍ ، وَحَتَّى يَكُونَ
الْكَلَامُ دَقِيقًا فَإِنَّا نُضْرِّقُ فِيهِ بَيْنَ مَا يَلِي :

١- مَخَارِجُ الْحُرُوفِ :

الِإلتِزَامُ بِهَا وَاجِبٌ ، وَالِإخْلَالُ بِهَا حَرَامٌ مُطْلَقًا ، كَتَغْيِيرِ
حَاءِ ﴿الرَّحْمَنُ﴾ بِالْخَاءِ أَوْ بِالهَاءِ .

٤٣



حِكْمُ الْإِلتِزَامِ بِالْجَوِيدِ

٢- صِفَاتُ الْحُرُوفِ ، وَتَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

أ- صِفَاتُ تَغْيِيرِهَا يُخْرِجُ الْحَرْفَ عَنْ حَيْزِهِ :
الِإلتِزَامُ بِهَا وَاجِبٌ ، وَالِإخْلَالُ بِهَا حَرَامٌ مُطْلَقًا
كَتَغْيِيمِ سَيْنِ ﴿عَسَى﴾ وَتَرْقِيقِ صَادِ ﴿عَصَى﴾
وَتَرْقِيقِ طَاءِ ﴿الطَّلِقُ﴾ وَتَغْيِيمِ تَاءِ ﴿التَّلَاقِ﴾

٤٤



حُكْمُ الْإِلتِزَامِ بِالتَّجْوِيدِ

ب - صفاتٌ تزيينيةٌ تحسينيةٌ :

كترقيقِ الرءاءِ المفتوحةِ والمضمومةِ نحو: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾
وعدمِ تبيينِ الهمسِ والتفشيِّ ، وعدمِ تطويلِ زمنِ الحرفِ
الرَّخْوِ الساكنِ مُقارنَةً بالشديدِ ، وكلُّ ما اصطَلَحَ عليه
العلماءُ باسمِ اللَّحْنِ الخفيِّ ، **فِيُفْرَقُ فِيهِ بَيْنَ حَالَتَيْنِ :**

٤٥



حُكْمُ الْإِلتِزَامِ بِالتَّجْوِيدِ

أ - على سبيلِ التلقِيِّ والمشافهةِ :

الإلتزامُ بها واجبٌ ، **والإِخْلَالُ بِهَا حَرَامٌ** ؛ لأنَّهُ كَذِبٌ فِي الرَّوَايَةِ .

ب - على سبيلِ التلاوةِ المعتادةِ : **يُفْرَقُ فِيهِ بَيْنَ حَالَتَيْنِ :**

١- من شخصٍ مُتَقِنٍ عالمٍ بالأحكامِ : **مَعِيْبٌ فِي حَقِّهِ .**

٢- من عامَّةِ المسلمينِ : **تَرَكَ الأَكْمَلَ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ .**

٤٦



حُكْمُ الْإِتِّزَامِ بِالتَّجْوِيدِ



حُكْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْإِجْمَانِ

الموسيقا : علمٌ صوتيٌّ أعجميٌّ ، له قواعدُه وضوابطُه ، ومِنْ أَهَمِّ أبحاثِه :

- ١ - طبقاتُ الصُّوتِ المختلفة .
- ٢ - أزمنة التطويل .

وهذانِ المبحثانِ يتقاطعانِ معِ علمِ التَّجْوِيدِ :
أَمَّا الطبقاتُ الصُّوتيةُ : فلا مانعَ من أن ينتقل قارئُ القرآنِ من طبقةٍ إلى أُخرى ، إذا كان ذلك من حرفٍ إلى حرفٍ .

حُكْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْأَلْحَانِ

وَأَمَّا ضِمْنُ الْحَرْفِ الْوَاحِدِ - كحروف المدِّ والغُنات - فعلى القارئ أن يلتزم في الواحد منها بطبقة صوتية واحدة ؛ لأن الإخلال بذلك يُقَطِّعُ الحرفَ إلى حروفٍ عديدة ، وقد نهى الأئمة عن ذلك .
وَأَمَّا تَطْوِيلُ الْمُدودِ وَالغُننِ : فعلى القارئ أن يلتزم بالموازين التي ذكرها الأئمة القراء في ذلك ، فإن أخلَّ بها مُقَدِّمًا الحُكْمَ الموسيقيَّ عليها **أثم** .

٤٩

حُكْمُ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْأَلْحَانِ

وقد أمرنا بقراءة القرآن الكريم بلحون العرب وأصواتها وهو القراءة بالطبع والسليقة كما جُبِلُوا عليه .



وللتوسع في هذا يُرجعُ إلى كتابي :

البيان

لِحُكْمِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ بِالْأَلْحَانِ

٥٠

سُرْعَاتُ التَّلَاوَةِ



٥١



سُرْعَاتُ التَّلَاوَةِ

- لتلاوة القرآن الكريم **ثلاثُ سُرْعَاتٍ** ، هي :
- ١- **التحقيق** : هو البُطءُ في التلاوة من غير تمطيط .
 - ٢- **التدوير** : هو التَّوسُّطُ في سُرْعَةِ التلاوة .
 - ٣- **الحَدْر** : هو السُّرْعَةُ في التلاوة من غير دَمَجٍ للحروف .
- ويَعُمُّ الثلاثةُ مصطلحُ **الترتيل** ؛ لأنه : **تجويدُ الحروفِ ومعرفةُ الوقوف** ولا غنى لقارئ القرآن عن الترتيل مهما كانت سُرْعَةُ قراءته .

٥٢



التَعَوُّذُ وَالْبِسْمَلَةُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حُكْمُ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ

الأوجهُ الجائزةُ عندَ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ

أوجهُ البِسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

٥٣



حُكْمُ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ

• إذا أرادَ القارئُ أن يقرأ شيئاً من كتابِ الله تعالى

فَلَا بُدَّ لَهُ مِنَ الْبَدْرِ بِالتَّعَوُّذِ امْتِثَالاً لقوله تعالى :

﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾

سواءً كانت تلاوته من بداية سورة أو من وسطها.

٥٤



حُكْمُ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ

- **أَمَّا الْبِسْمَلَةُ فَلَا بُدَّ مِنْهَا** فِي ابْتِدَاءِ أَيِّ سُورَةٍ مِنْ سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ **إِلَّا سُورَةَ التَّوْبَةِ** .
- فَإِذَا أَرَادَ الْقَارِئُ أَنْ يَقْرَأَ مِنْ وَسْطِ سُورَةٍ مَا وَلَيْسَ مِنْ أَوَّلِهَا **فَهُوَ مُخَيَّرٌ** بَيْنَ الْبِسْمَلَةِ وَعَدَمِهَا .
- وَلَكِنَّ التَّعَوُّذَ لَا بُدَّ مِنْهُ كَمَا تَقَدَّمَ .

٥٥



تَبْدِئُهُ

- هُنَاكَ بَعْضُ الْمَوَاضِعِ **الْأُولَى** فِيهَا **لِلْقَارِئِ أَنْ لَا يُبَسِّمَ** عِنْدَهَا ، وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْكَفَّارِ وَالِدُّعَاءِ عَلَيْهِمْ ، أَوْ فَضْحِ الْمُنَافِقِينَ ، أَوْ ذِكْرِ النَّارِ وَأَخْبَارِهَا ، أَوْ ذِكْرِ الشَّيْطَانِ ، نَحْوُ :

﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴾ ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ﴾

- **وَقَدْ تَتَعَيَّنُ الْبِسْمَلَةُ** إِنْ كَانَتِ الْآيَةُ تَبْدَأُ بِضَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

نَحْوُ : ﴿ إِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾ ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ﴾

٥٦



الأَجْرُ الْجَائِزُ عِنْدَ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ

• عند التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهٌ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ :

١- قَطْعُ الْجَمِيعِ :

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ^{قطع} ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^{قطع} ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

٢- قَطْعُ التَّعَوُّذِ عَنِ الْبِسْمَلَةِ وَوَصْلُ الْبِسْمَلَةِ بِأَوَّلِ التَّلَاوَةِ :

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ^{قطع} ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^{وصل} ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

٥٧



الأَجْرُ الْجَائِزُ عِنْدَ التَّعَوُّذِ وَالْبِسْمَلَةِ

٣- وَصْلُ التَّعَوُّذِ بِالْبِسْمَلَةِ مَعَ قَطْعِ الْبِسْمَلَةِ عَنِ أَوَّلِ التَّلَاوَةِ :

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ^{وصل} ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^{قطع} ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

٤- وَصْلُ الْجَمِيعِ :

﴿ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ ^{وصل} ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^{وصل} ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

٥٨



أُجُهِدُ الْبِسْمَلَةَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

لِلْبِسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ عَقْلِيَّةٌ : **ثَلَاثَةٌ مِنْهَا جَائِزَةٌ** ، وَوَاحِدٌ مَمْنُوعٌ .

الوجه	أَخِرُ السُّورَةِ مَعَ الْبِسْمَلَةِ	الْبِسْمَلَةُ مَعَ أَوَّلِ السُّورَةِ	الْحُكْمُ
١	قَطَعُ	قَطَعُ	جَائِزٌ
٢	قَطَعُ	وَصَلُ	جَائِزٌ
٣	وَصَلُ	وَصَلُ	جَائِزٌ
٤	وَصَلُ	قَطَعُ	مَمْنُوعٌ

٥٩



أُجُهِدُ الْبِسْمَلَةَ الْجَائِزَةَ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

١- **قَطَعُ الْجَمِيعُ :**

﴿ ^{قَطَعُ} وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ﴿ ^{قَطَعُ} بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ^{قَطَعُ} قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

٢- **الْوَقْفُ عَلَى آخِرِ السُّورَةِ الْمُنْقِضِيَّةِ وَوَصَلُ الْبِسْمَلَةِ بِأَوَّلِ الْآتِيَةِ :**

﴿ ^{قَطَعُ} وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ﴿ ^{قَطَعُ} بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ^{وَصَلُ} قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

٣- **وَصَلُ الْجَمِيعُ :**

﴿ ^{وَصَلُ} وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ ﴿ ^{وَصَلُ} بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ ^{وَصَلُ} قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

٦٠



الوجه الممنوع عند البسملة بين السورتين

• ويمتنع وجهه وصل آخر السورة المنقضية بالبسملة ، مع قطع

البسملة عن أول السورة الآتية :

﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ رُكُوفًا أَحَدٌ ﴾ ^{وصل} ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^{قطع} ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾

ومنع هذا الوجه لأنه **يُوهِمُ** أن البسملة للسورة المنقضية .



تَنْبِيْهُ

على القارئ أن يُراعي الإعراب وقواعد العربية عند وصله التَعَوُّذُ

والبسملة وأول السورة ، نحو :

(أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) ^{وصل} ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ^{وصل} ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾

فيكسر الميم التي في آخر التَعَوُّذِ ، والميم من ﴿ الرَّحِيمِ ﴾ ويُسْقِطُ

همزة الوصل من : ﴿ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ .

الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ

الحروف الهجائية (المنطوقة)

الحروف الأبجدية (المكتوبة)

حالات الحرف العربي عند الألف

الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ

الحُرُوفُ الأَبْجَدِيَّةُ

(مكتوبة)

٢٨ حرفاً

الحُرُوفُ الهِجَائِيَّةُ

(منطوقة)

٢٩ حرفاً

الْحُرُوفُ الْهَجَائِيَّةُ (لِنَطُوقِهَا)

الْحُرُوفُ الْهَجَائِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ (٢٩) حَرْفًا رَتَّبَهَا الْإِمَامُ
نَصْرُ بْنُ عَاصِمِ اللَّيْثِيِّ (ت ٩٠ هـ) بِحَسَبِ تَشَابُهِهَا
فِي الْخَطِّ ، وَنَقَطَهَا لِيُفَرِّقَ بَيْنَ الْمُتَمَاثِلَاتِ .

أ ب ت ث ج ح خ **د ذ** ر ز س ش ص ض
ط ظ ع غ ف ق **ك ل** م ن ه **و لا ي**

تَنْبِيْهِ

الْأَلْفُ الَّتِي فِي أَوَّلِ الْحُرُوفِ الْهَجَائِيَّةِ هِيَ الْهَمْزَةُ
وَأَمَّا الْأَلْفُ الْمَدِّيَّةُ فَهِيَ الْحَرْفُ قَبْلَ الْأَخِيرِ وَيُعْبَرُ
عَنْهَا بِ (لَا) لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً وَلَا يَكُونُ
مَا قَبْلَهَا إِلَّا مَفْتُوحًا .

حَالَاتُ الْحَرْفِ الْعَرَبِيِّ عِنْدَ الْأَلْفِ

مُتَحَرِّكٌ

سَاكِنٌ

مَكْسُورٌ

مُضْمُومٌ

مُفْتَوِّحٌ

- أَمَّا الْأَلْفُ : فَلَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً وَلَا يَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِلَّا مُفْتَوِّحًا .
وَالْحَرْفُ الْمَشْدُدُ : يَتَأَلَّفُ مِنْ حَرْفَيْنِ : الْأَوَّلُ سَاكِنٌ وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ .

الْحُرُوفُ الْأَبْجَدِيَّةُ (لِكِتَابِ تَيْمَاءِ)

تَرْتِيبُهَا عِنْدَ الْمَشَارِقَةِ :

أَبْجَدٌ ، هَوَزٌ ، حُطِّي ، كَلْمُنٌ ، سَعْفَضٌ ، قَرَشَتْ ، ثَخَذٌ ، ضَنْغٌ .

وَعِنْدَ الْمَغَارِبَةِ :

أَبْجَدٌ ، هَوَزٌ ، حُطِّي ، كَلْمُنٌ ، صَعْفَضٌ ، قَرَسَتْ ، ثَخَذٌ ، ظَغَشٌ .

وَعَلَى تَرْتِيبِ الْمَغَارِبَةِ مَشَى الشَّاطِبِيُّ فِي حِرْزِ الْأَمَانِيِّ وَتَبِعَهُ ابْنُ الْجَزْرِيِّ فِي الطَّبِيبَةِ .

أَعْضَاءُ الْبُطُونِ وَكَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الْأَصْوَاتِ وَالْحُرُوفِ

المخارجُ الرئيسةُ للحروفِ العربيَّةِ

صوَرٌ لأعضاءِ النُّطقِ

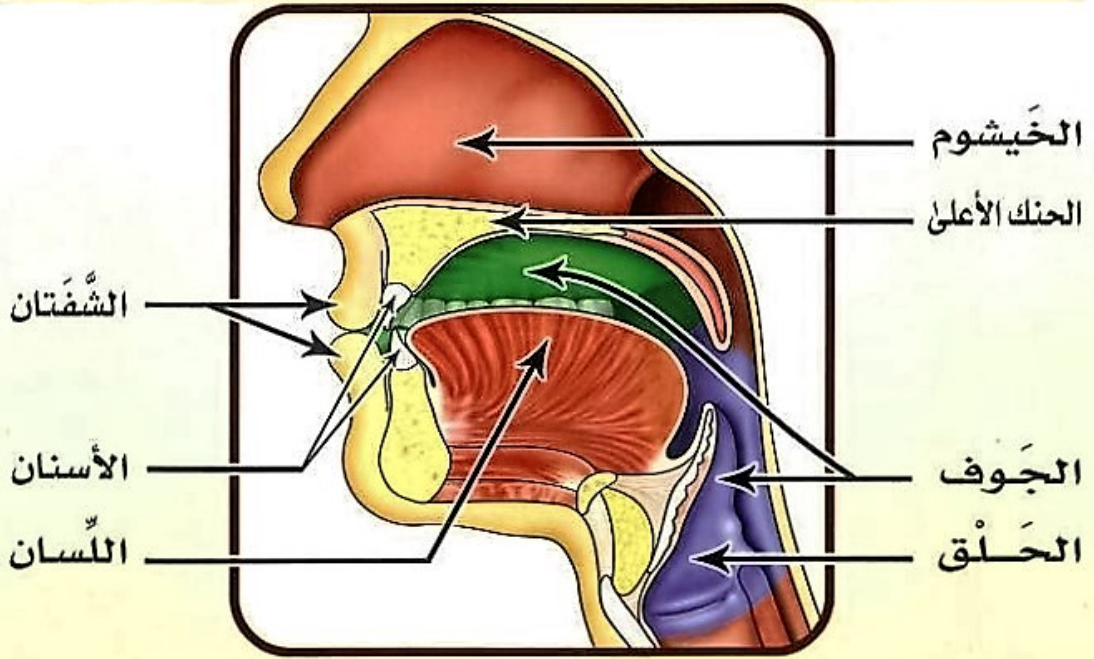
كَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَعْرِيفُ الْحَرْفِ وَكَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

المخارجُ الرئيسةُ للحروفِ العربيَّةِ

- الجوف (خلاءُ الحلقِ والفم) .
- الحلق .
- الفم (الحنك الأعلى ، اللسان ، الأسنان ، الشفتان) .
- الخيشوم .

المخارج الرئيسية للحروف العربية

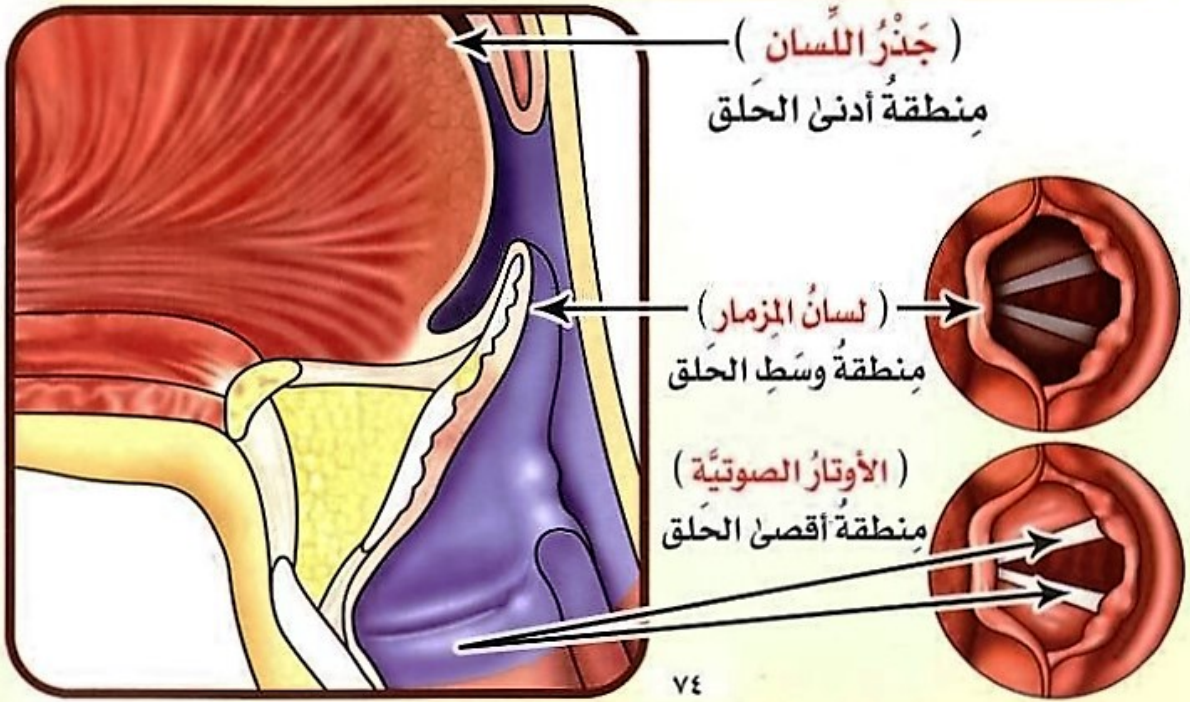


٧١

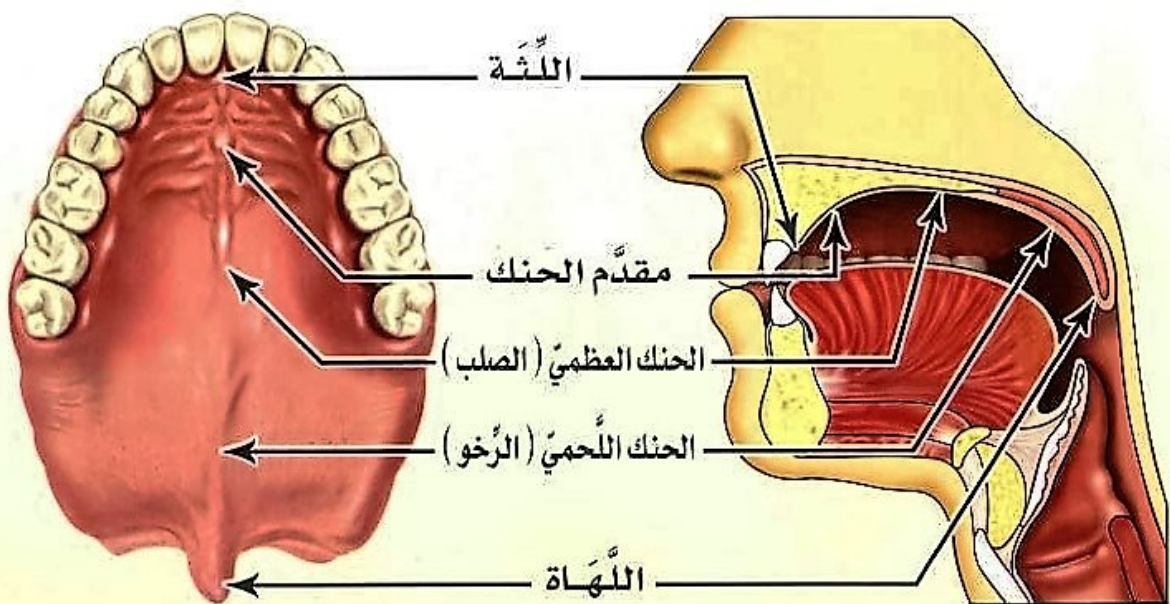
صور الأعضاء النطقية

٧٢

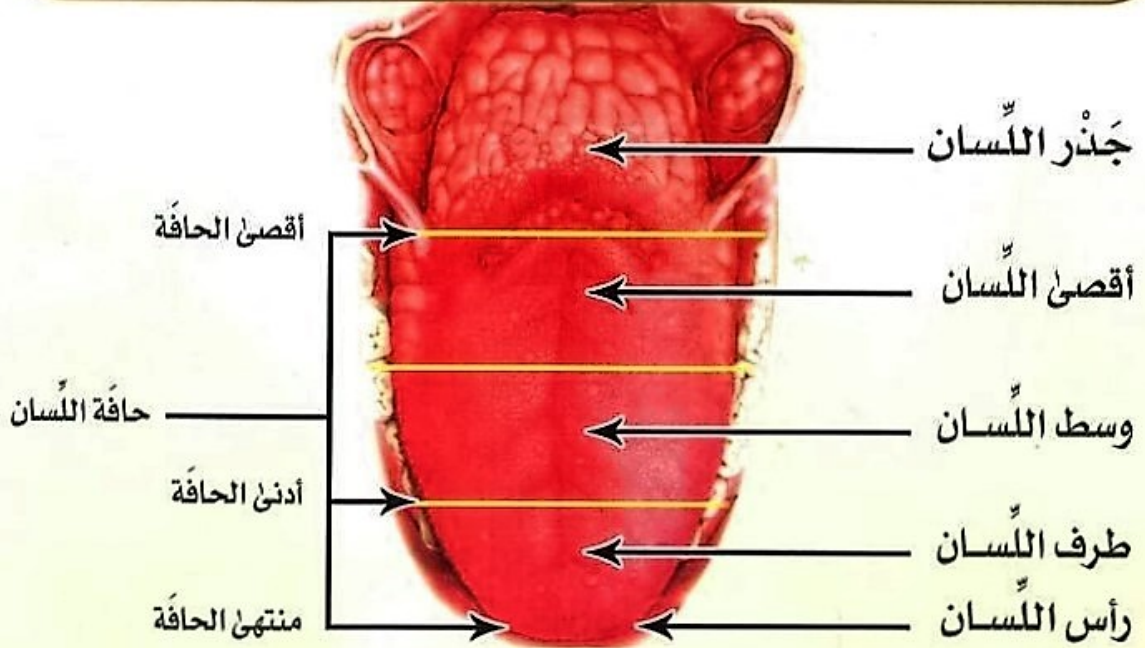
أَقْسَامُ الْحَلْقِ



الْحَنَكُ الْأَعْلَى



أَقْصَى اللِّسَانِ



٧٦

الْأَسْنَانُ (٣٢)



- الثَّنَائِيَا (٤)
- الرَّبَاعِيَّاتُ (٤)
- الْأَنْيَابُ (٤)
- الضُّوَاهِكُ (٤)
- الطُّوَاهِنُ (١٢)
- النَّوَاجِدُ (٤)

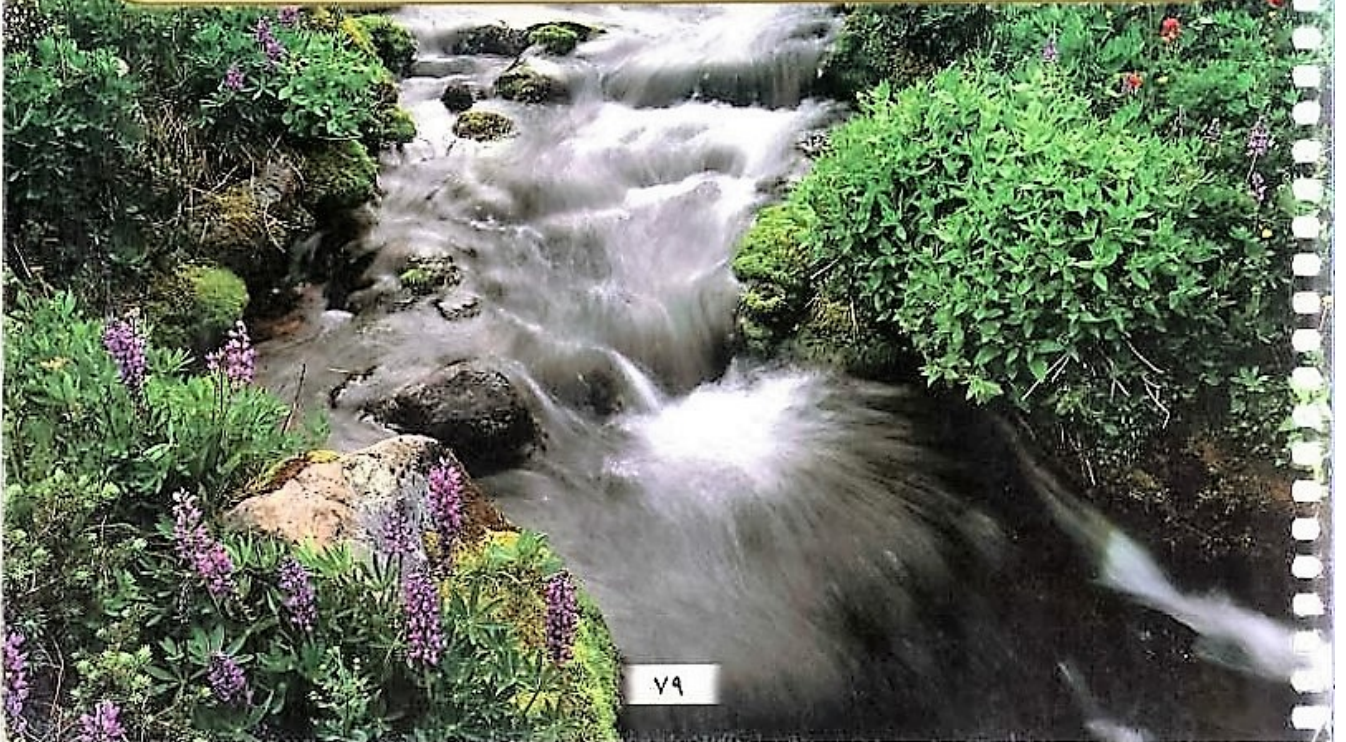
٧٧

الأسنان

قال أبو زكريا يحيى بن يوسف الصَّرْصَرِيُّ (ت ٦٥٦ هـ) :

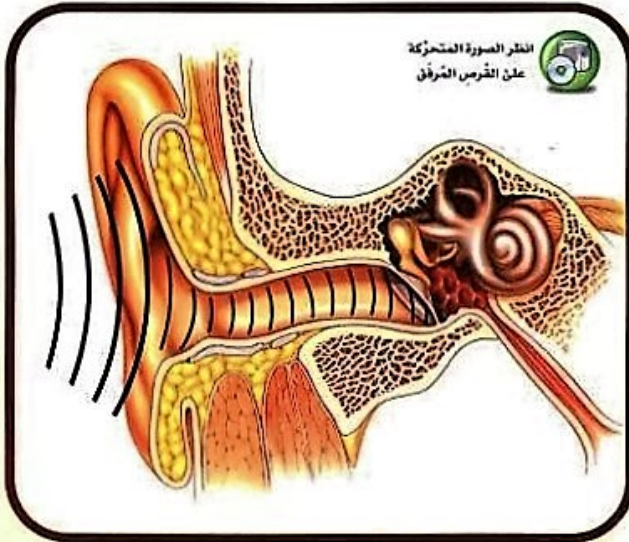
ثَنِيَّاتُ الْفَتَى وَرَبَاعِيَّاتُ
وَأَنْيَابُ الْفَتَى كُلُّ رُبَاعٍ
وَأَرْبَعُ الضُّوَاكِكُ ثُمَّ سِتٌّ
وَسِتٌّ فِي طَوَاجِنِهَا انْتِفَاعُ
وَأَرْبَعُ النَّوَاكِدُ مَا لِمَاضٍ
إِذَا عَرِيَ الْفَتَى عَنْهَا ارْتِجَاعُ

كيفية جرد وث الأصوات



تَعْرِيفُ الصَّوْتِ

الصَّوْتُ : هو تَخَلُّلُ (اهْتِزَازُ) طبقاتِ الهوائِ تَخَلُّلاً تُدْرِكُهُ الأذُنُ البَشَرِيَّةُ .



• تُدْرِكُ الأذُنُ البَشَرِيَّةُ الأصواتَ إذا كان اهتزازها من (٢٠) إلى (٢٠,٠٠٠) ذبذبة في الثانية تقريباً .

٨٠

كَيْفِيَّةُ حَدُوثِ الأصواتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحْدُثُ الأصواتُ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :



٨١

كَيْفِيَّةُ جِدْوَالِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحَدُّثُ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :



٨٢

كَيْفِيَّةُ جِدْوَالِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحَدُّثُ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :



٨٣

كَيْفِيَّةُ حَدِّثِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحَدَّثُ الْأَصْوَاتُ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :

٤- احتكاك جسم خشن بآخر .



انظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق

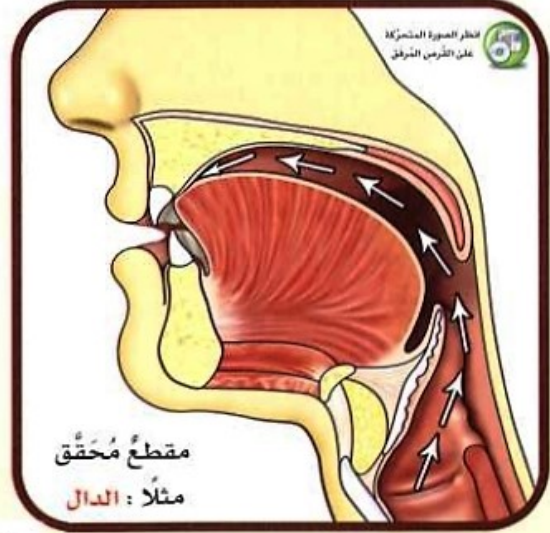


تَعْرِيفُ الْحَرْفِ

وَكَيْفِيَّةُ حَدِّثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النَّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

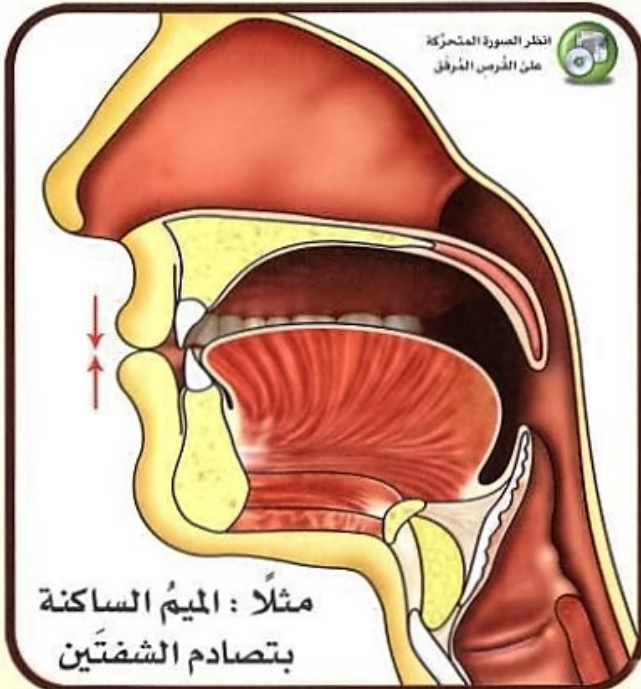
تَعْرِيفُ الْحَرْفِ

الحرفُ : هو صوتٌ يَعْتَمِدُ عَلَى مَقْطَعٍ (مَخْرَجِ) مُحَقِّقٍ أَوْ مُقَدِّرٍ .



٨٦

كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ



١- الحرفُ السَّاكِنُ :

يَخْرُجُ بِالتَّصَادُمِ بَيْنِ

طَرَفَيْ عَضْوِ النُّطْقِ .

٨٧

كَيْفِيَّةُ حُرُوفِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ



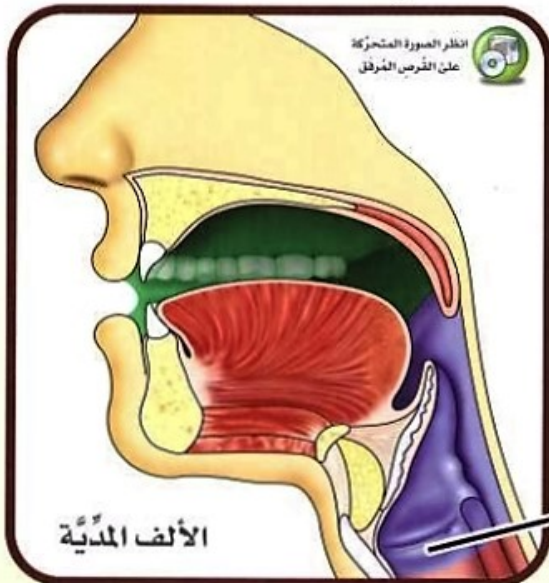
٢- الحرف المتحرك :

يخرج بالتباعد بين طرفي
عضو النطق ويصاحب ذلك
مخرج أصل حركته : م م م

٨٨

كَيْفِيَّةُ حُرُوفِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حروف المد واللين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة



ويصاحب ذلك :

انفتاح للهم في الألف ، ويكون اللسان
في وضع الراحة .



الأوتار الصوتية

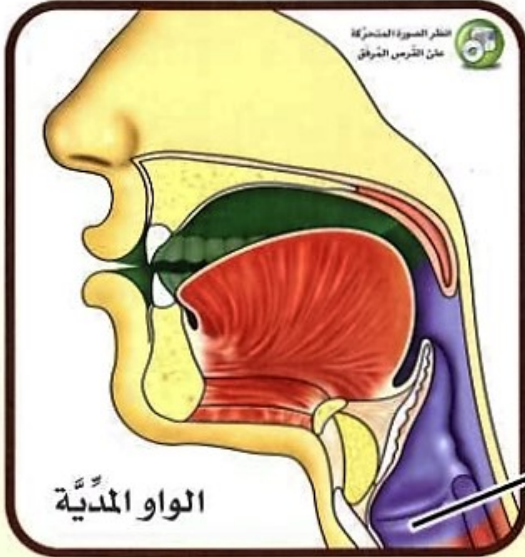
٨٩

كَيْفِيَّةُ حُرُوفِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حروف المدِّ واللين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة

ويصاحبُ ذلك :

انضمامُ للشفتين في الواو مع ارتفاع
أقصى اللسان .



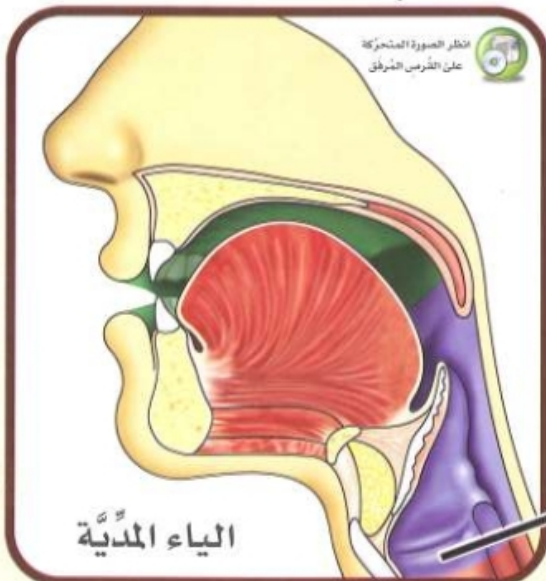
٩٠

كَيْفِيَّةُ حُرُوفِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حروف المدِّ واللين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة

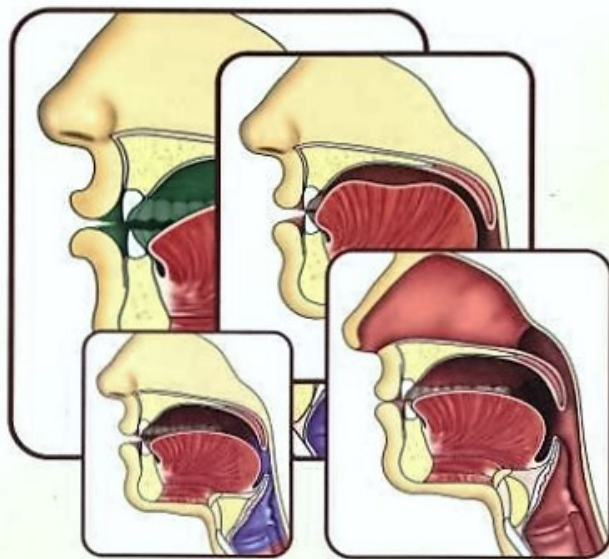
ويصاحبُ ذلك :

انخفاضُ لفلك السفلي وارتفاعُ
لوسط اللسان في الياء .



٩١

مخارج الحروف العربية



١ - الجوف

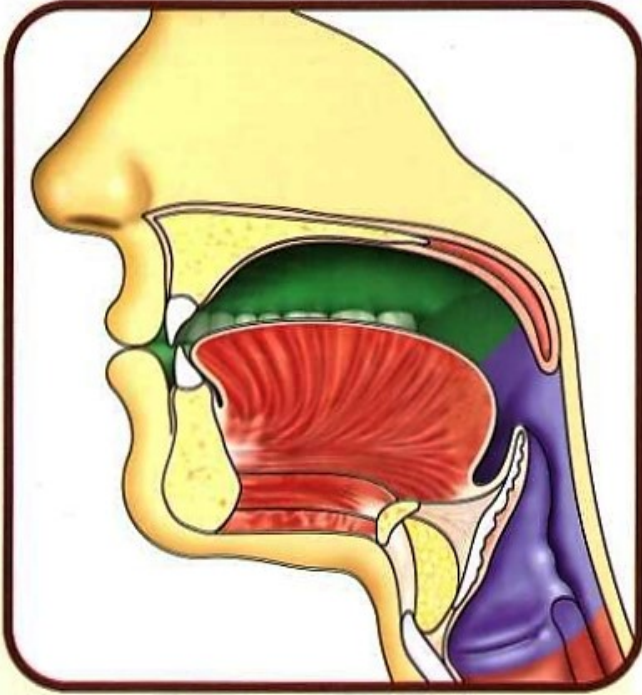
٢ - الحلق

٣ - أحرف اللسان

٤ - الشفتان

٥ - الخيشوم

الجَوْفُ

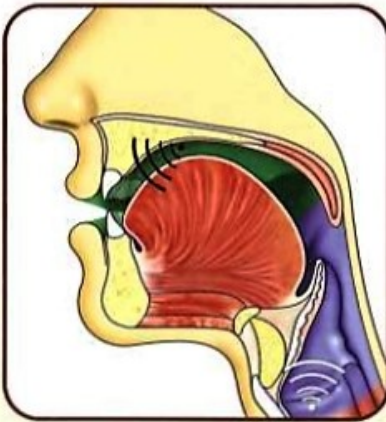


٩٤

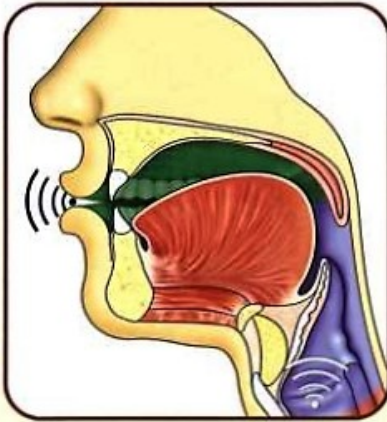
ويشمل
تجويف الحلق
+
تجويف الفم

يُخْرِجُ مِنَ الْجَوْفِ حُرُوفَ الْمَدِّ الثَّلَاثَةِ

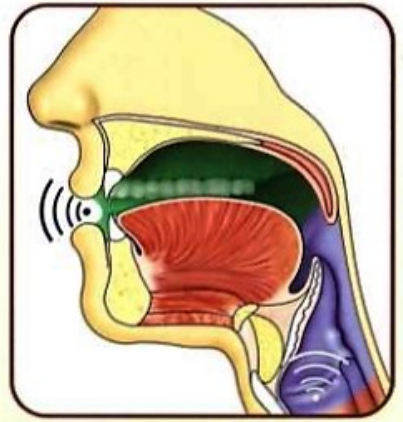
وتقدّم بيانها ص (٨٩ - ٩١)



الياء المدّية



الواو المدّية



الألف المدّية

٩٥

تَنْبِيْهِ

نُسِبَتْ حُرُوفُ الْمَدِّ إِلَى الْمَجْرَى الصَّوْتِيِّ كُلِّهِ (الْجَوْف) لِأَنَّهَا تَخْرُجُ بِأَقْلٍ

انضغاطٍ للصوت :

- فيكونُ اللِّسَانُ فِي وَضْعِ الرَّاحَةِ فِي الْأَلْفِ .

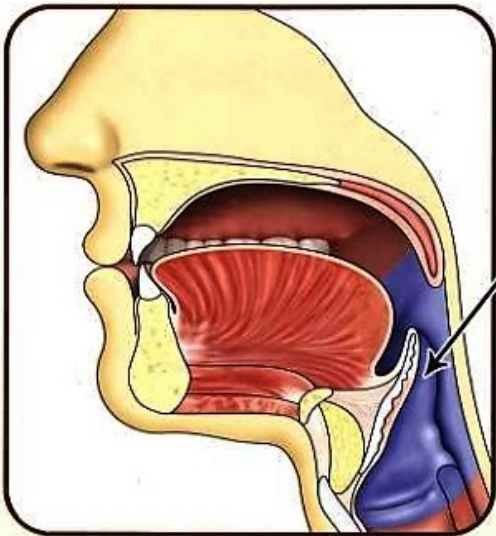
- وَيَرْتَفِعُ وَسَطُهُ فِي الْيَاءِ .

- وَيَرْتَفِعُ أَقْصَاهُ فِي الْوَاوِ مَعَ انضِمَامِ الشَّفَتَيْنِ فِيهَا .

وَنُسِبَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ غَيْرَ الْمَدِّيَّتَيْنِ إِلَى مَخْرَجَيْهِمَا لِأَنَّ انضغاطَ الصَّوْتِ

فِيهِمَا أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْمَدِّيَّتَيْنِ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

الْحَلْقُ



الْحَلْقُ

وفيه ثلاثة مخارج لِسِتَّةِ أَحْرَفٍ :

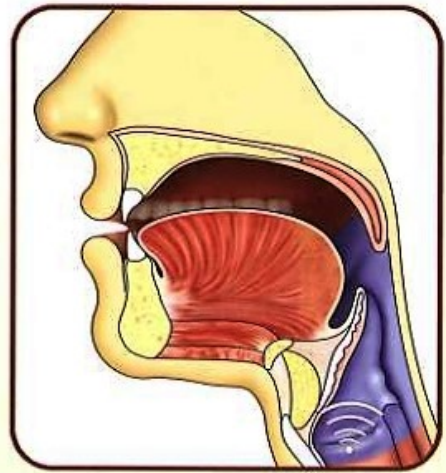
١ - أَقْصَى الْحَلْقِ : مَخْرَجُ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ .

٢ - وَسَطُ الْحَلْقِ : مَخْرَجُ الْعَيْنِ وَالْحَاءِ .

٣ - أَدْنَى الْحَلْقِ : مَخْرَجُ الْغَيْنِ وَالْخَاءِ .

١ - أَقْصَى الْحَلْقِ

المنظر الصورة المتحركة
على القرص المدمج



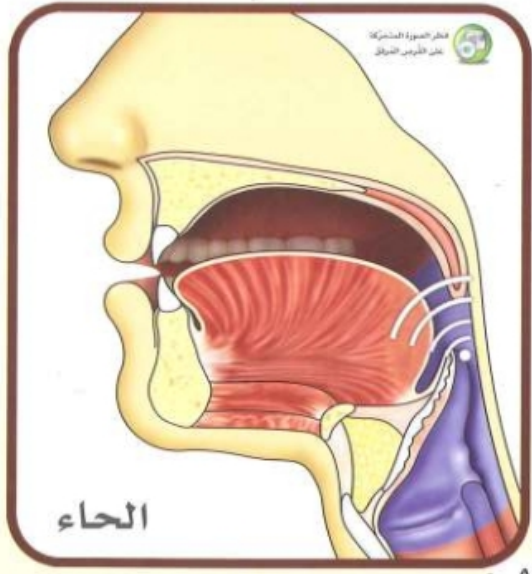
١ - أَقْصَى الْحَلْقِ : مَنْطِقَةُ الْأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ مَخْرَجُ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ



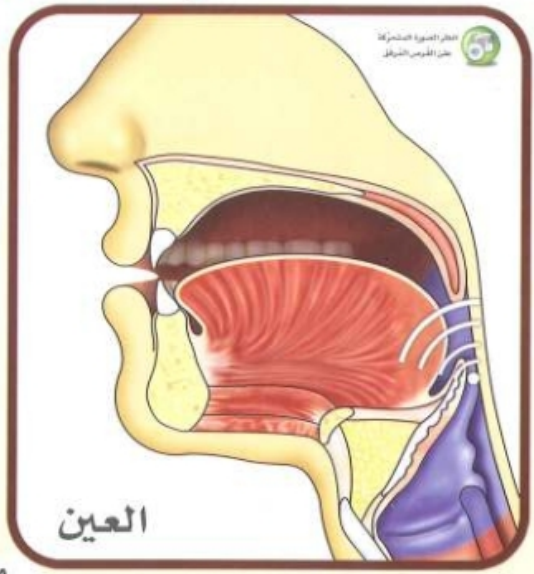
وتخرج الهاء (بانفتاحهما الجزئي)
وتخرج الهمزة المتحركة (بتباعدهما)
تخرج الهمزة الساكنة (بانطباق اللفظين الصوتيين)

٢ - وَسْطُ الْحَلْقِ

(مَنْطِقَةُ لِسَانِ الْمِزْمَارِ) مَخْرَجُ الْعَيْنِ ثُمَّ الْحَاءِ



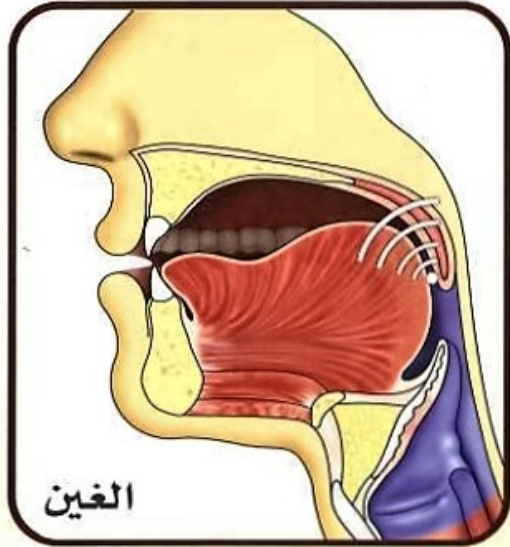
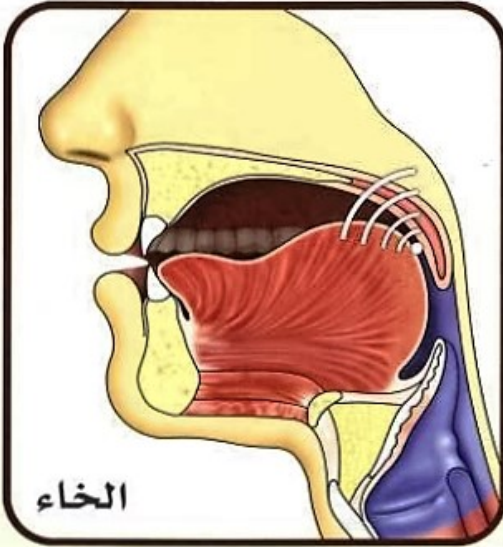
الحاء



العين

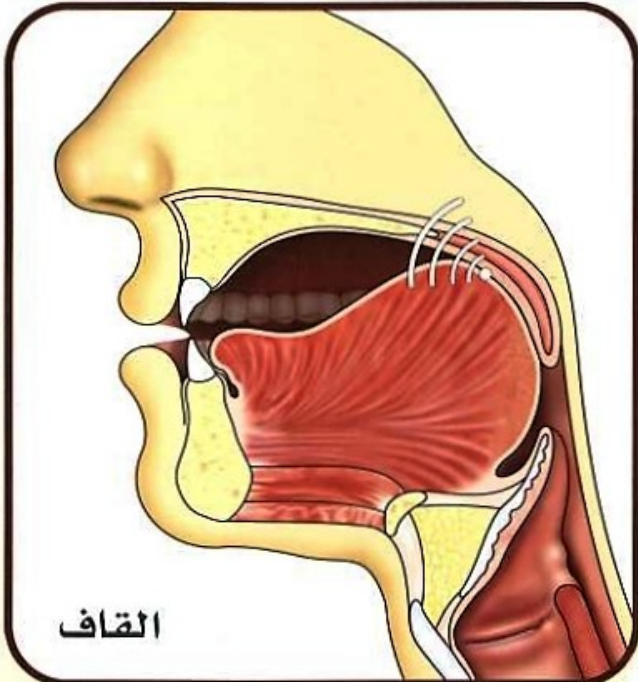
٣- أَرْزِيءُ الْحَنَكِ

(منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي) مخرج الغين ثم الخاء



١٠٠

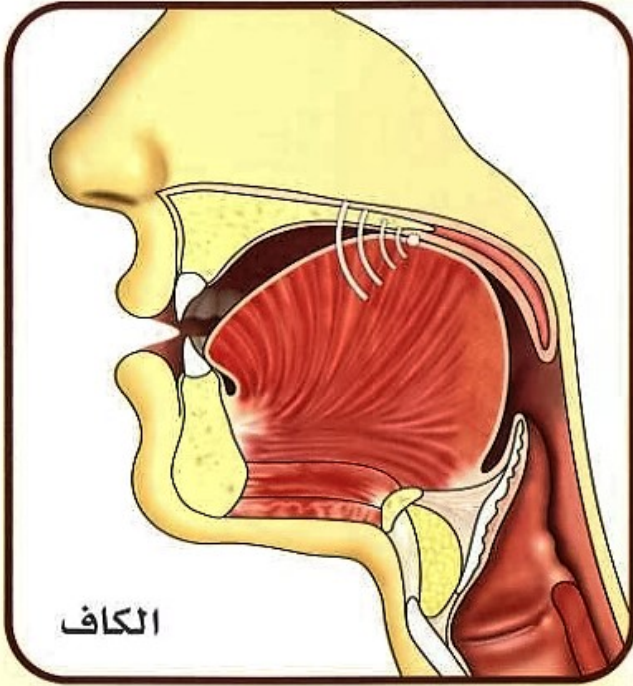
مَخْرَجُ الْقَافِ



أقصى اللسان مع
الحنك اللحمي

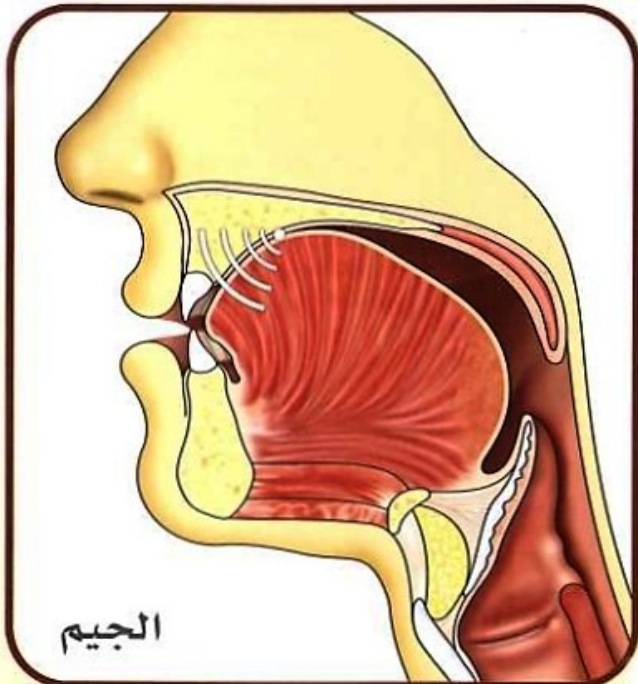
١٠١

مَخْرَجُ الْكَافِ



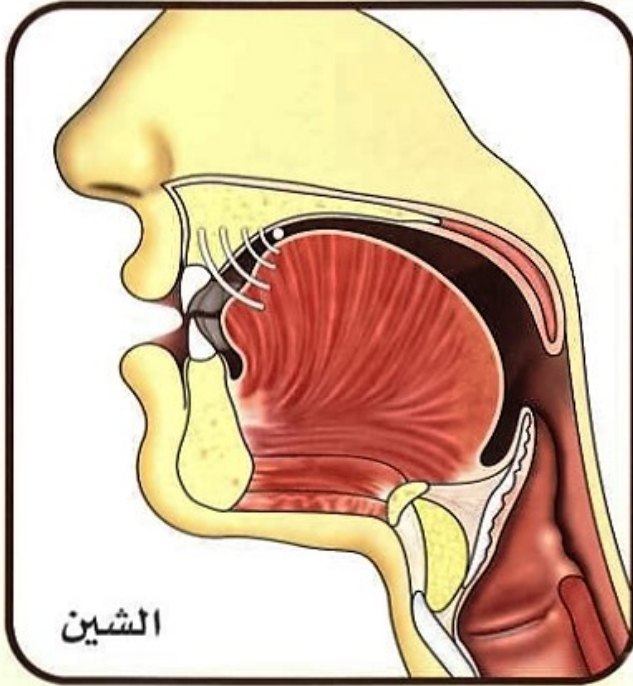
أَقْصَى اللِّسَانِ مَعَ
الْحَنْكِ اللَّحْمِيِّ وَالْعِظْمِيِّ

مَخْرَجُ الْجِيمِ



مِن وَسْطِ اللِّسَانِ مَعَ
وَسْطِ الْحَنْكِ الْأَعْلَى

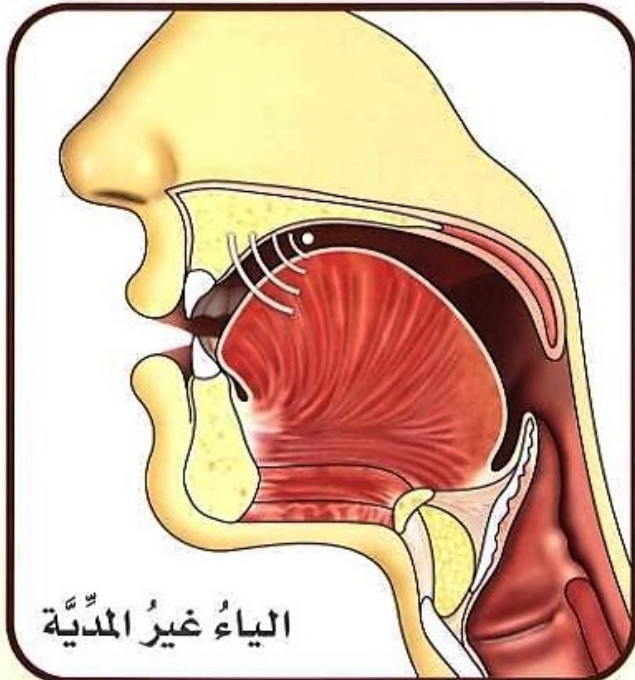
مَخْرَجُ الشَّيْنِ



من وَسَطِ اللِّسَانِ مع
وَسَطِ الحَنَكِ الأَعْلَى

١٠٤

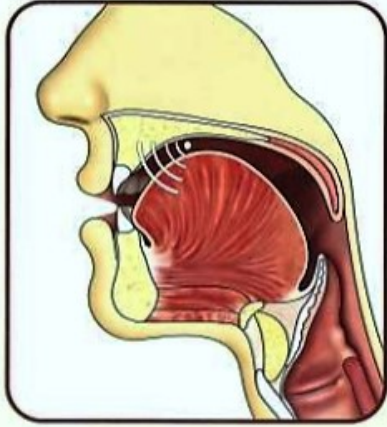
مَخْرَجُ اليَاءِ غَيْرِ المَدِّيَّةِ



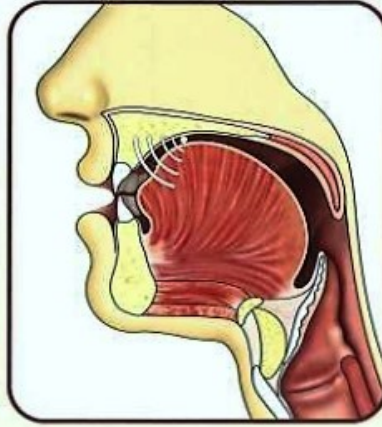
من وَسَطِ اللِّسَانِ مع
وَسَطِ الحَنَكِ الأَعْلَى
وتقدّم سببُ التفريقِ بينها
وبين الياءِ المَدِّيَّةِ ص ٩٦

١٠٥

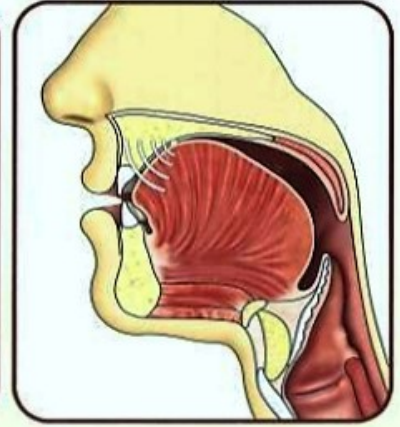
مُقَارِنَةُ بَيْنَ مَخَارِجِ الْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَالْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِيَّةِ



مخرج الياء غير المدية



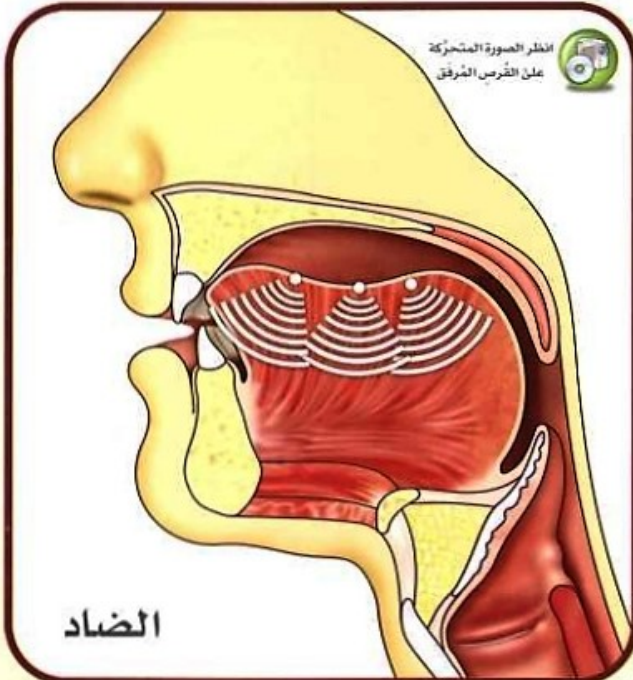
مخرج الشين



مخرج الجيم

١٠٦

مَخْرَجُ الضَّادِ



الضاد



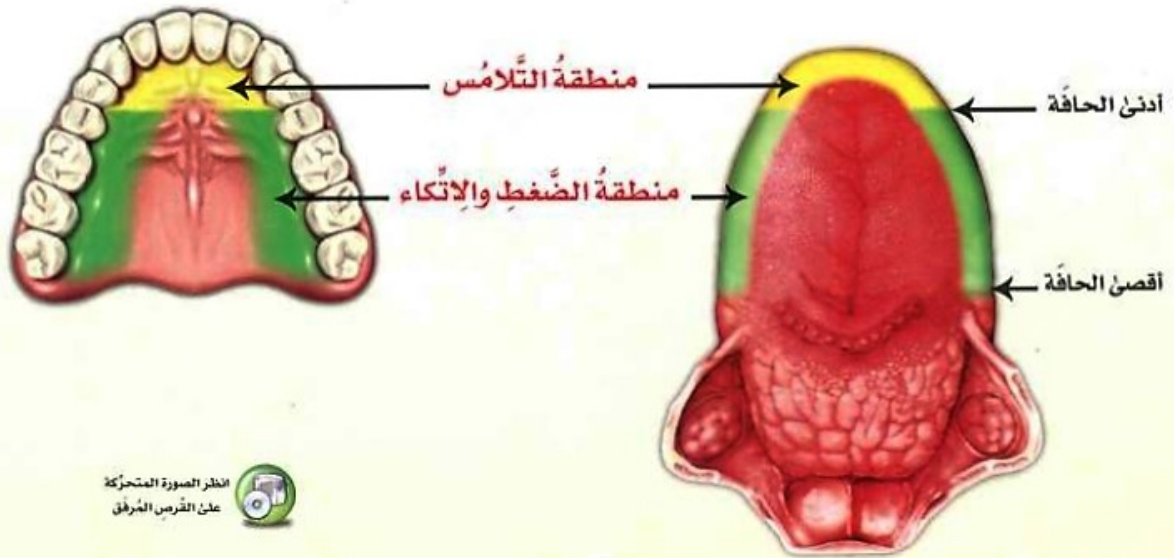
حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا

منطقة تلامس من غير ضغط

منطقة الضغط والاتكاء

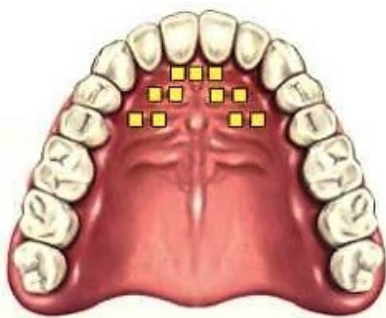
١٠٧

الحيز الذي تشغله الضاد من حافتي اللسان

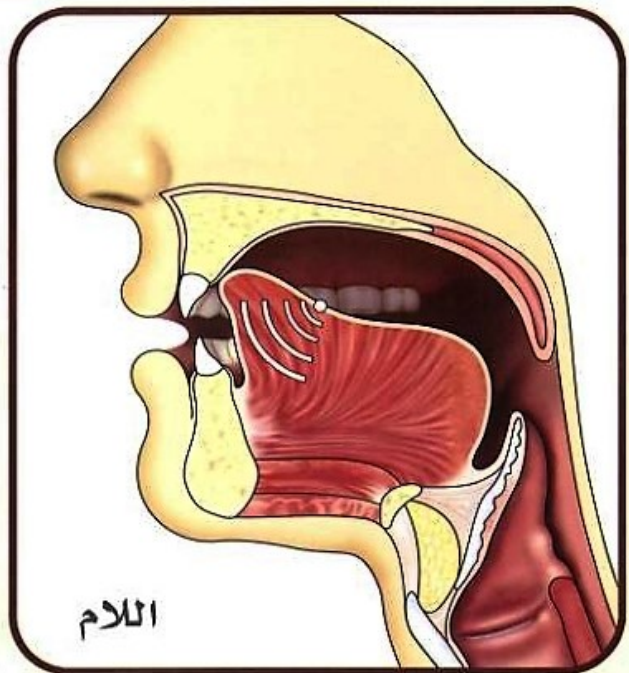


النظر الصورة المتحركة
عن القرص العُرْفَق

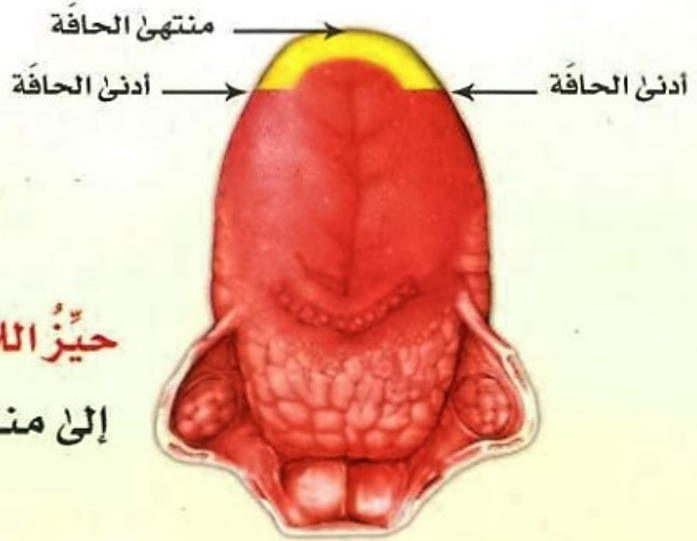
مخرج اللام



من أدنى حافتي اللسان
إلى منتهى طرفه



الحيز الذي تشغله اللام من حافتي اللسان

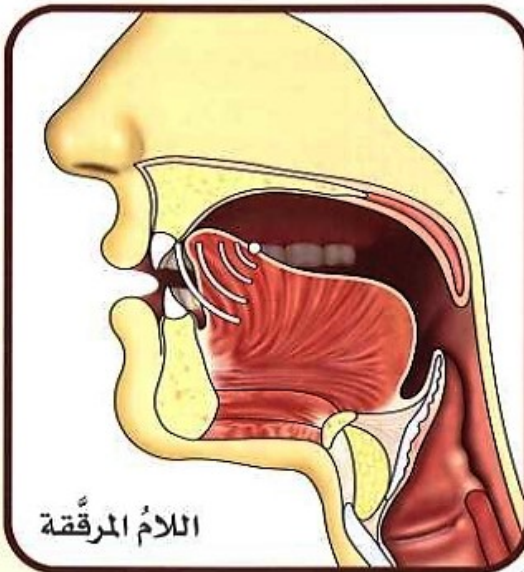


حيز اللام: من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيهما من الحنك الأعلى

١١٠

مقارنة بين اللام المفخمة واللام المرققة

يُصاحِبُ اللّامَ المَفخِمةَ تَقَعْرُ لَوْسَطِ اللِّسَانِ وتَضَيِّقُ في الحَلْقِ بخِلافِ المَرَقِّقةِ



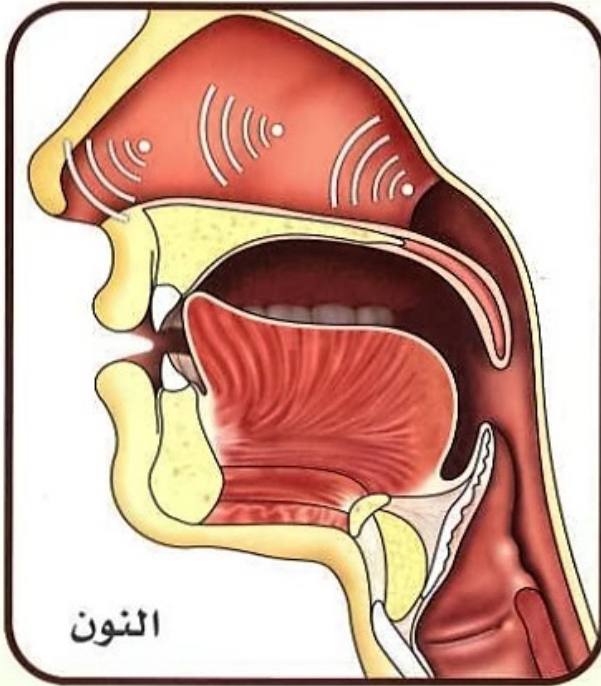
اللّامُ المَرَقِّقةُ



اللّامُ المَفخِمةُ

١١١

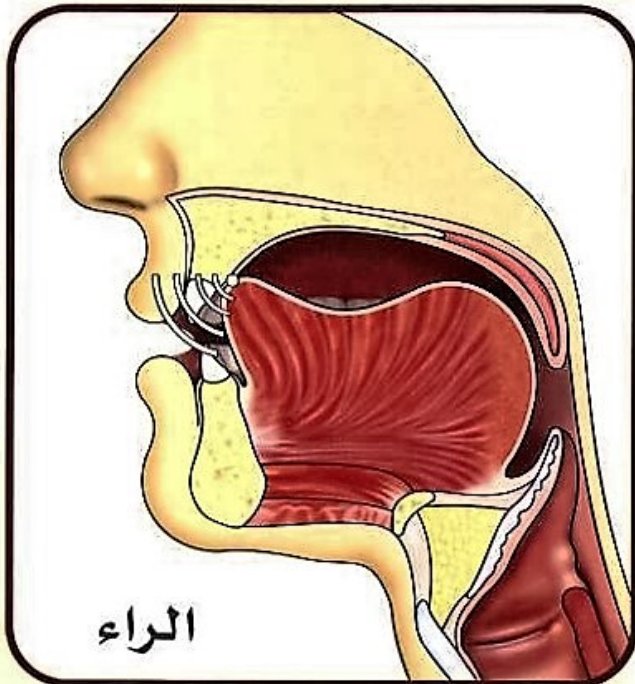
مَخْرَجُ النُّونِ



من طرفِ اللِّسَانِ مع ما يحاذيه
من اللِّثَّةِ تحتَ مخرجِ اللامِ بقليلِ
ويصاحبُها غُنَّةٌ من الخيشومِ .
سمَّى العلماءُ الجزءَ اللِّسَانِيَّ
من النُّونِ : النُّصْفَ المُكْمَلِ .
وسمَّوا الجزءَ الخيشوميَّ :
النُّصْفَ المُكْمَلِ .

١١٢

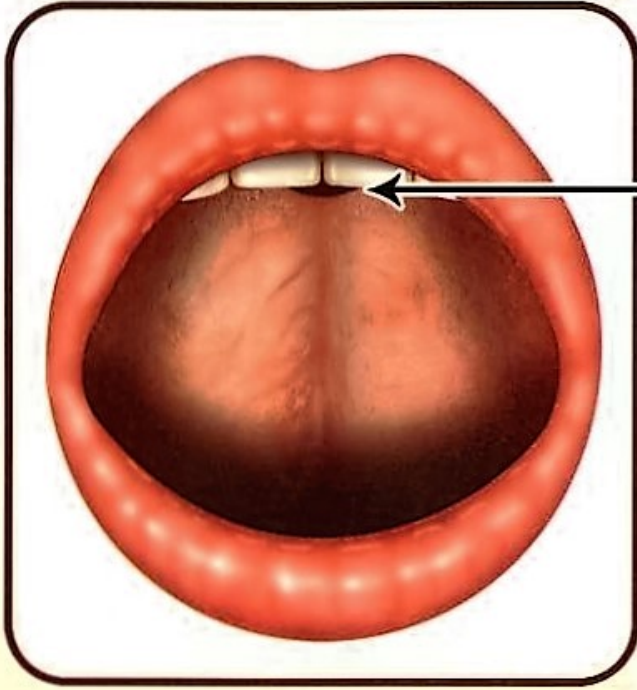
مَخْرَجُ الرَّاءِ



من طرفِ اللِّسَانِ مع
ما يحاذيه من اللِّثَّةِ
قريباً من مخرجِ النونِ

١١٣

مَخْرَجُ الرَّاءِ

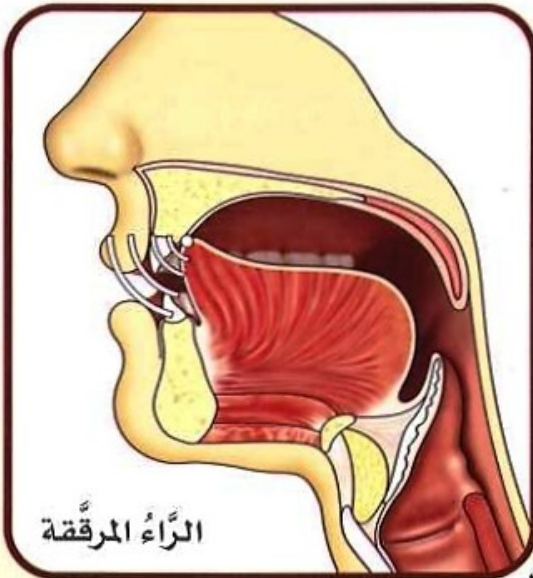


الفجوة التي يمرُّ منها جزءُ الصوتِ
عند نطقِ الرَّاءِ والتي لولاها لانقُصَل
المخرجُ تمامًا ممَّا يؤدي إلى التكريرِ
المنهِي عنه

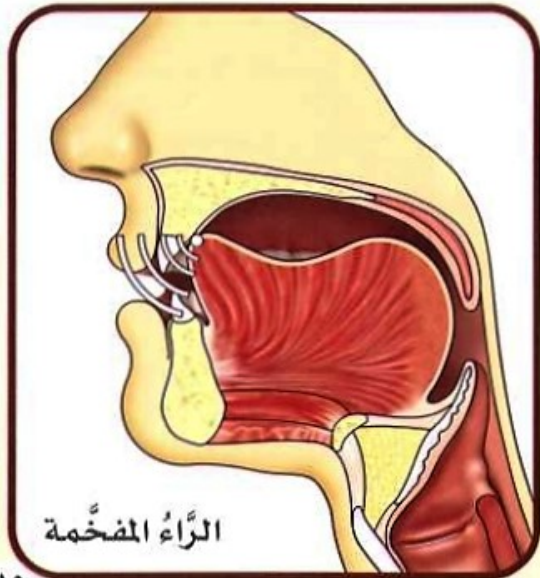
١١٤

مُقَارِنَةُ بَيْنِ الرَّاءِ الْمَفْخَمَةِ وَالرَّاءِ الْمَرْقَقَةِ

يُصَاحِبُ الرَّاءَ الْمَفْخَمَةَ تَقَعُّرُ لَوْسَطِ اللِّسَانِ وَتَضْيِيقُ فِي الْحَلْقِ بِخِلَافِ الْمَرْقَقَةِ



الرَّاءُ الْمَرْقَقَةُ



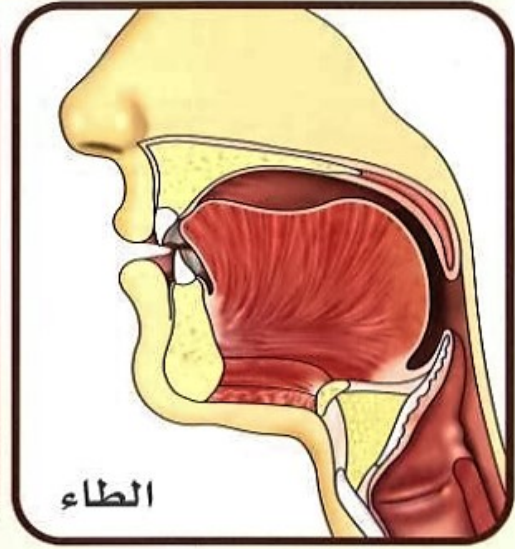
الرَّاءُ الْمَفْخَمَةُ

١١٥

مَخْرَجُ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالْتَاءِ



الذال والتاء



الطاء

طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أَصُولِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا

١١٦

مَخْرَجُ الصَّادِ وَالسَّيْنِ وَالزَّيِّ



السين والزاي



الصاد

مَنْتَهَى طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ أَسْفَلِ الصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلثَّنَائِيَا السُّفْلَى
فِيخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْ فَوْقَهَا مَرَّةً بَيْنَ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى

١١٧

مَخْرَجُ الظَّاءِ وَالذَّالِ وَالثَّاءِ



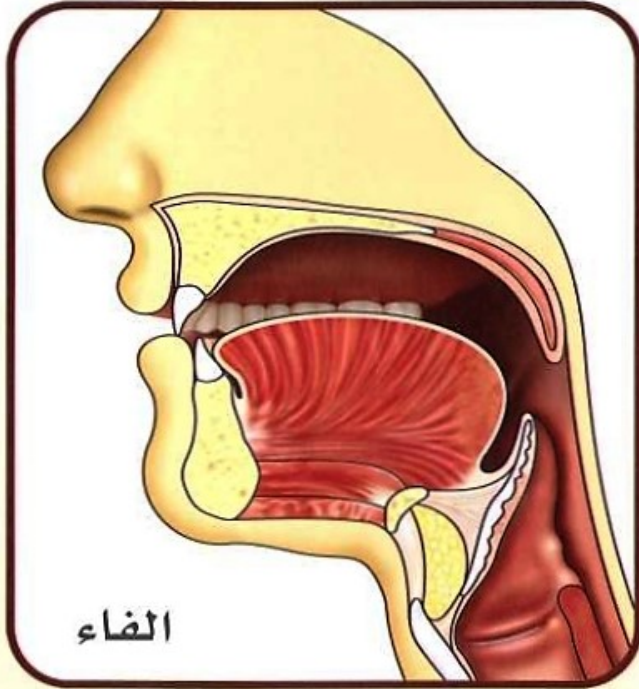
الذال والثناء



الظاء

طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا

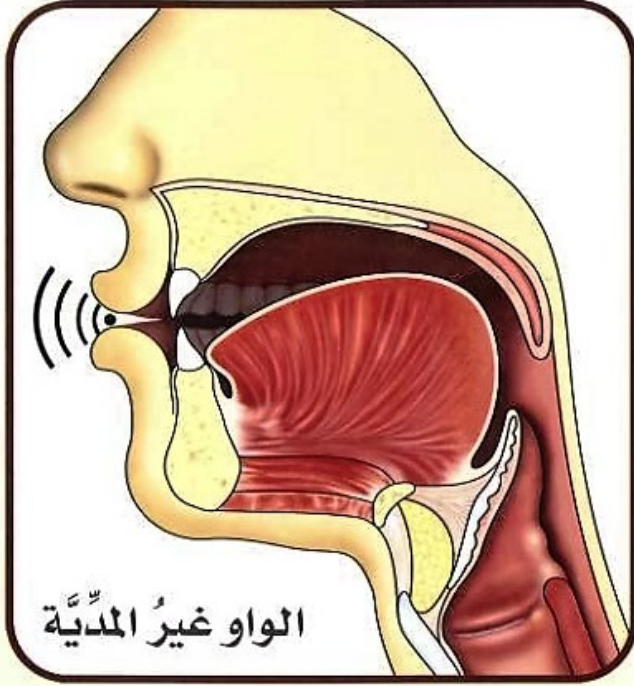
مَخْرَجُ الفِثَاءِ



الفاء

من باطن الشفة السفلى
مع أطراف الثنايا العليا

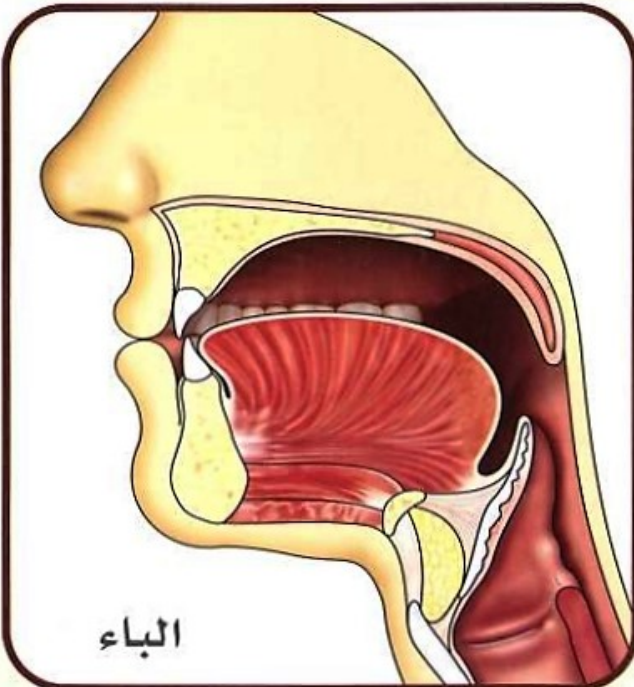
مَخْرَجُ الْوَاوِ غَيْرِ الْمُدِّيَّةِ



بانضمام الشفتين إلى الأمام
مع ارتفاع أقصى اللسان
وتقدم سبب التفريق بينها
وبين الواو المدية ص ٩٦

١٢٠

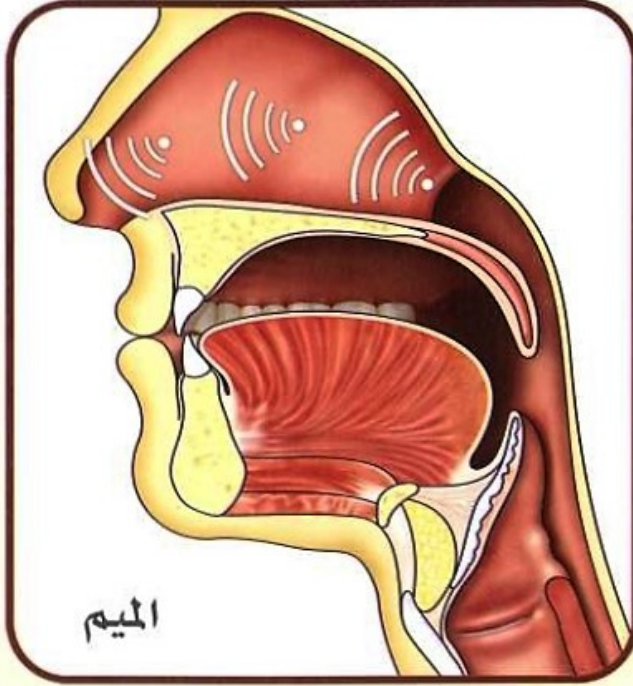
مَخْرَجُ الْبَاءِ



بانطباق الشفتين على بعضهما

١٢١

مَخْرَجُ الْمِيمِ



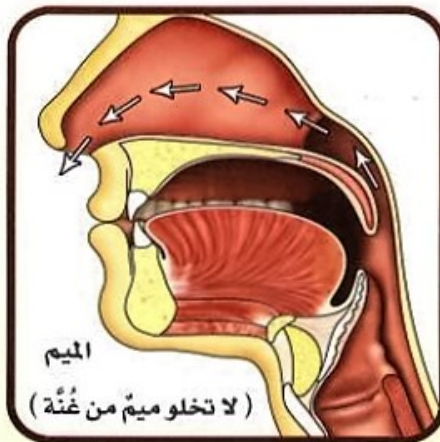
الميم

بانطباق الشفتين
ويصاحب ذلك غنة من الخيشوم .
سمى العلماء الجزء الشفوي
من الميم : النصف المكمل .
وسموا الجزء الخيشومي :
النصف المكمل .

١٢٢

الغنة من حيث كونها حرفاً

هي صوت يخرج من الخيشوم (التجويف الأنفي) وتكون مصاحبة للنون والميم في كل أحوالهما
إلا أن طولها يختلف بحسب وضعهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغنن ص ٣٠٧ .



الميم

(لا تخلو ميم من غنة)



النون

(لا تخلو نون من غنة)

١٢٣

صِفَاتُ الحُرُوفِ العَرَبِيَّةِ

- | | |
|---|---|
| ١ - المقصودُ بصفاتِ الحروفِ العَرَبِيَّةِ وبيانُ أقسامِها | ٦ - مراتبُ التَّفخِيمِ لحروفِ الإِستِعلاءِ |
| ٢ - الهمسُ والجَهْرُ | ٧ - الحروفُ التي تُفخَّمُ أحياناً (الألف واللام والراء) |
| ٣ - الشَّدَّةُ والرِّخاوةُ والبِينِيَّةُ | ٨ - الإِطباقُ والإِنفِتاحُ |
| ٤ - قياسُ أزمِنَةِ الحروفِ الصَّحيحةِ | ٩ - صفاتُ الحروفِ العَرَبِيَّةِ التي لا ضِدَّ لها |
| ٥ - الإِستِعلاءُ والإِستِفالُ | ١٠ - توزيَعُ الصِّفاتِ على الحروفِ العَرَبِيَّةِ |

المقصور بصفات الحروف العربية

نعني - في علم التجويد - بصفات الحروف العربية تلك الصفات التي يؤثر الإخلال بها على صوت الحرف :
كالهمس والجهر ، والاستفال والاستعلاء ، بخلاف ألقاب الحروف التي ينسب فيها الحرف إلى حيز معين في الضم :
كالحروف الشجرية والنطعية .

١٢٦

صفات الحروف العربية

صفات لا ضد لها

صفات لها ضد

١٢٧

الصِّفَاتُ الْمُتَضَادَّةُ لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ

- ١- الجَهْرُ وَالْهَمْسُ .
 - ٢- الشَّدَّةُ وَالرَّخَاوَةُ وَالْبَيْنَةُ .
 - ٣- الإِسْتِعْلَاءُ وَالِإِسْتِفَالُ .
 - ٤- الإِطْبَاقُ وَالِإِنْفِتَاحُ .
- أما صفتا الإِذْلَاقِ وَالِإِصْمَاتِ فهما من علمِ الصِّرفِ
وليس لهما أثرٌ في النُّطقِ .

صِّفَاتُ الْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا

- ١- الصَّفِيرُ .
- ٢- القَلْقَلَةُ .
- ٣- اللِّينُ .
- ٤- الإِنْحِرَافُ .
- ٥- التَّكْرِيرُ .
- ٦- التَّفْشِيُّ .
- ٧- الإِسْتِطَالَةُ .
- ٨- الغُنَّةُ .

الهمس والجهمة

الحروف العربية من حيث جريان وانحباس النفس

مجهورة (١٩)

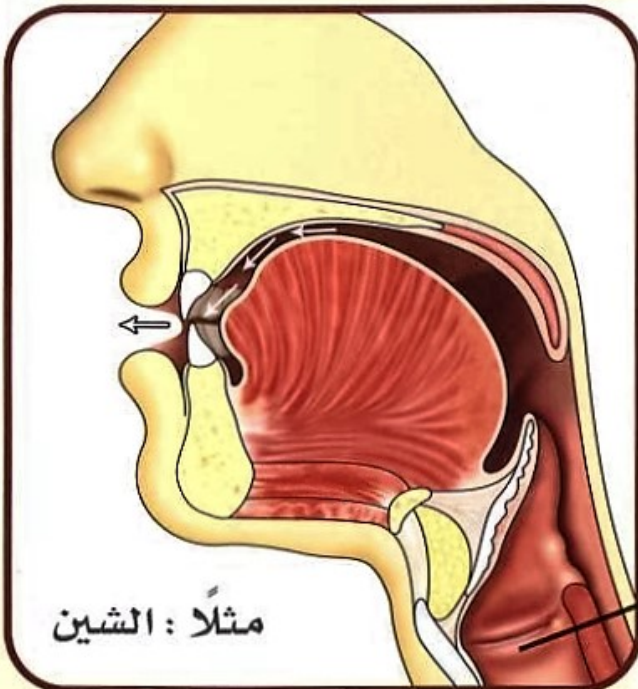
(باقي الحروف)

مهموسة (١٠)

(سكت فحته شخص)

١٣٠

الهمس



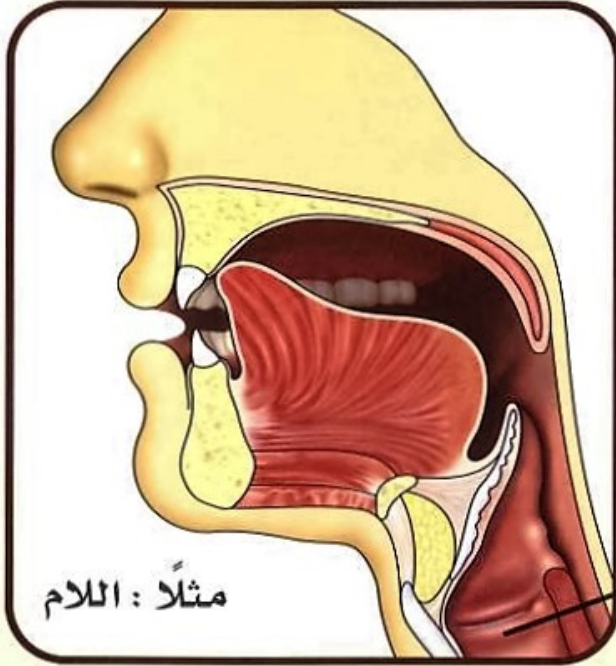
هو الخفاء في السمع نتيجة انفتاح
الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما
وجريان كثير لهواء النفس .



صورة حقيقية لأوتار الصوتية حالة الهمس

١٣١

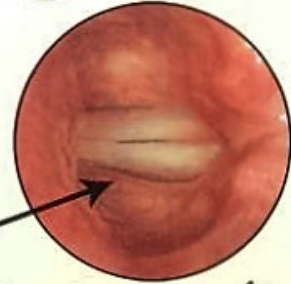
الجهر



مثلاً : اللام

هو الوضوح في السمع نتيجة تضام
الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس
كثير لهواء النفس .

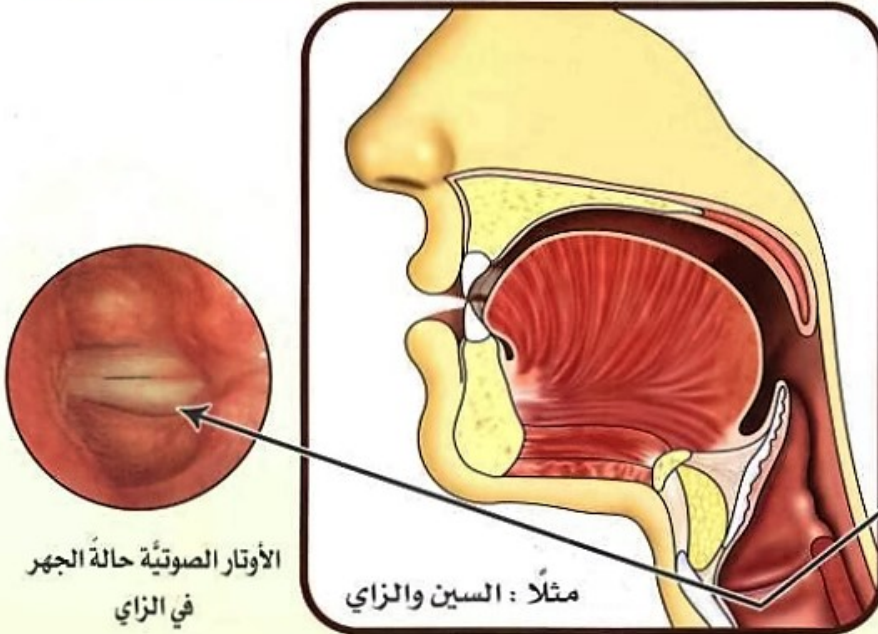
النظر الصورة المتحركة
على القرص المرهق



صورة حقيقية للأوتار الصوتية حالة الجهر

١٣٢

وضع الوترين الصوتيين حالتين هما الهيسر والجهر



الأوتار الصوتية حالة الجهر
في الزاي

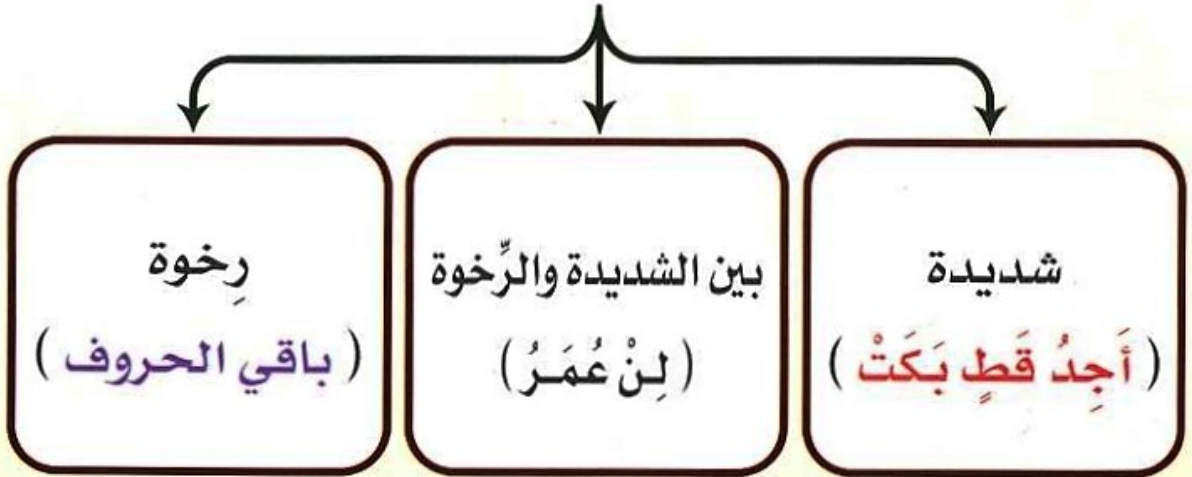
مثلاً : السين والزاي

الأوتار الصوتية حالة الهيسر
في السين

١٣٣

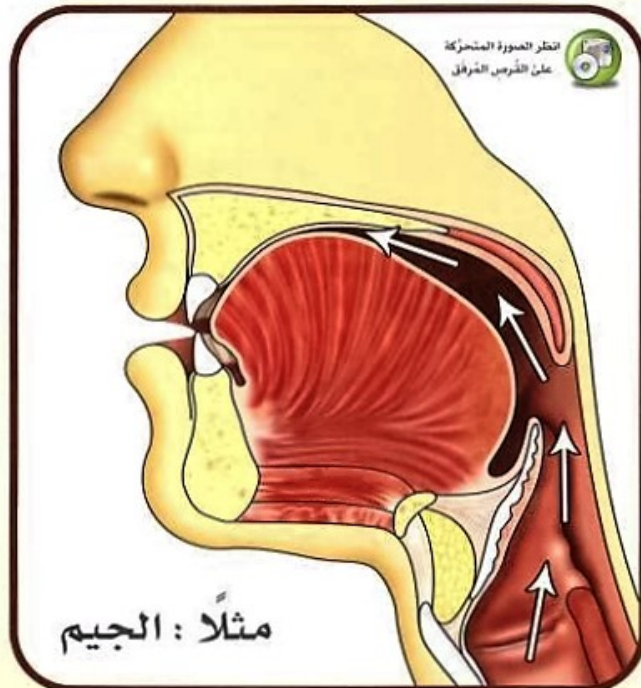
لَشِدَّةٌ و الرَّخَاوَةٌ و لَبِينِيَّةٌ

الحُرُوفُ العَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ مَرُورِ الصَّوْتِ فِي المَخْرَجِ



١٣٤

الشُّدَّةُ



هي انحباسُ جريانِ الصوتِ
عندَ النُّطقِ بالحرفِ الشَّدِيدِ
نتيجةً غَلْقِ المَخْرَجِ

١٣٥

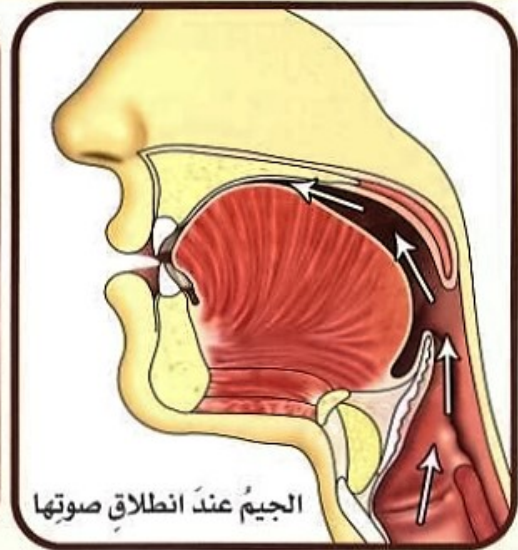
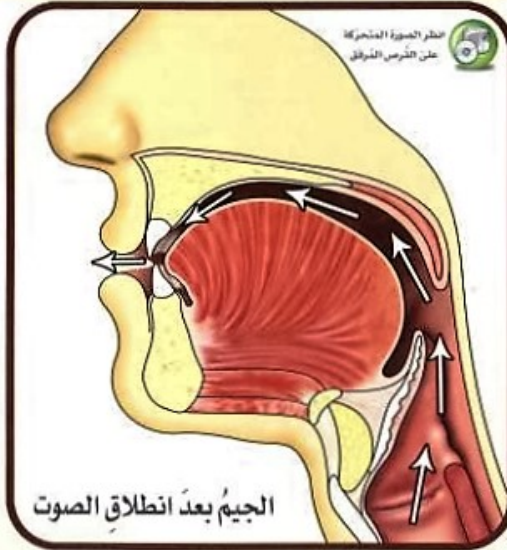
الحُرُوفُ الشَّدِيدَةُ: أَجْدُ قَطِ بَكَتْ

مهموسة
(ك، ت)

مجهورة
(قُطْبُ جَدُّ + الهمزة)

١٣٦

انْطِلَاقُ الصَّوْتِ بَعْدَ انْحِبَاسِهِ فِي الحُرُوفِ الشَّدِيدَةِ الْمَجْهُورَةِ



ضغْطُ الصَّوْتِ المَحْبُوسِ خَلْفَ المَخْرَجِ وانْطِلاقُه يُحدِّدَانِ معالِمَ الصَّوْتِ

١٣٧

إِطْلَاقُ النَّفْسِ بَعْدَ انْحِبَاسِ الصَّوْتِ فِي الْحَرْفِ الشَّدِيدِ الْمَهْمُوسِ

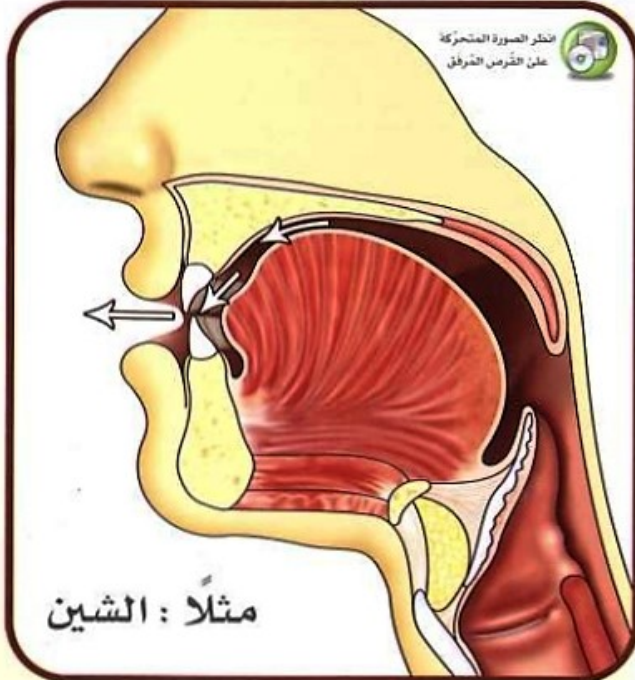
فائدة: الشدة والهمس في الكاف والتاء صفتان على الترتيب، فهذان الحرفان شديدان في أولهما، مهموسان في آخرهما.



جريان النفس بعد انحباس الصوت في المخرج عند نطق الحرف الشديد المهموس، وذلك في الكاف والتاء.

١٣٨

الرَّخَاوَةُ



هي الجريان التام لصوت الحرف الرخو عند مروره في المخرج

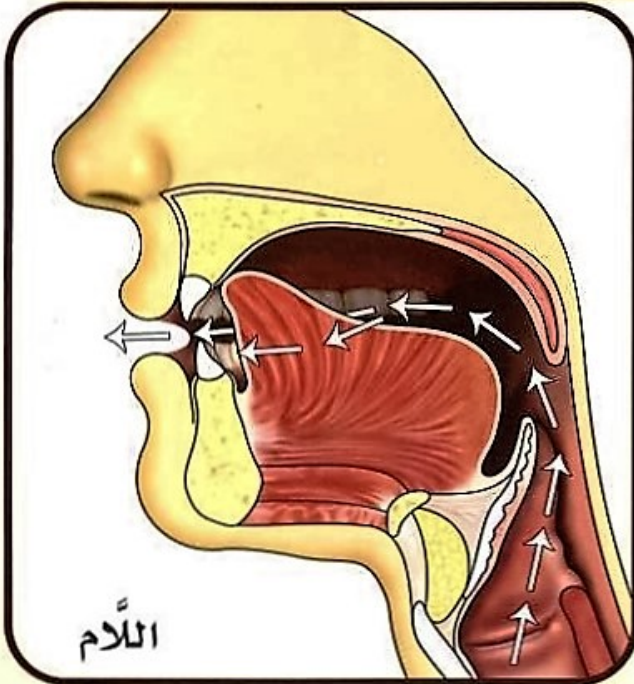
١٣٩

البينية

هي الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف
البيني بسبب عدم كمال غلقه

١٤٠

البينية في حرف اللام



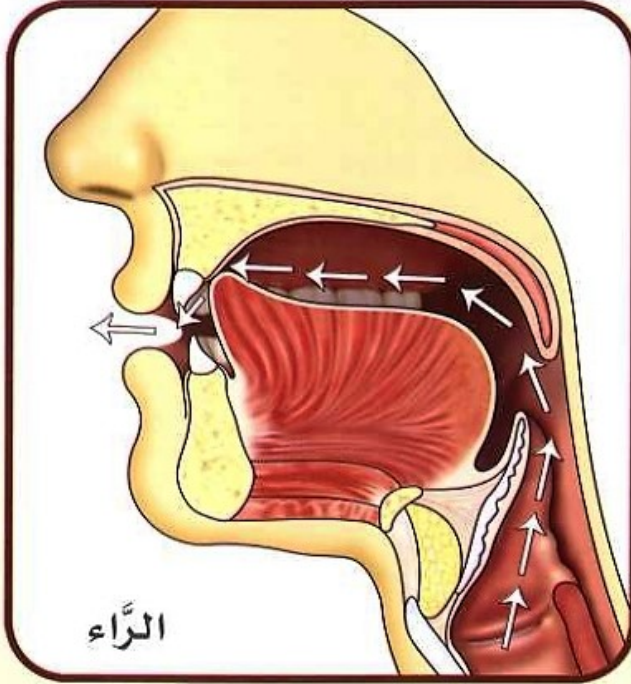
الجريان الجزئي للصوت عند نطق اللام
بسبب اعتراض طرف اللسان لخروجه



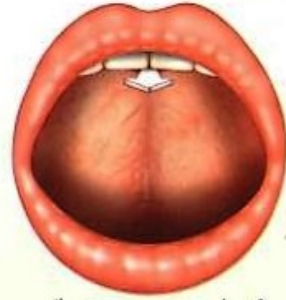
منظر أمامي للضم أثناء نطق حرف اللام

١٤١

الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفِ الرَّاءِ



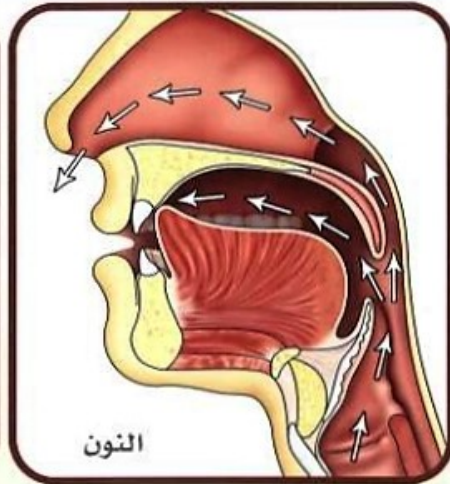
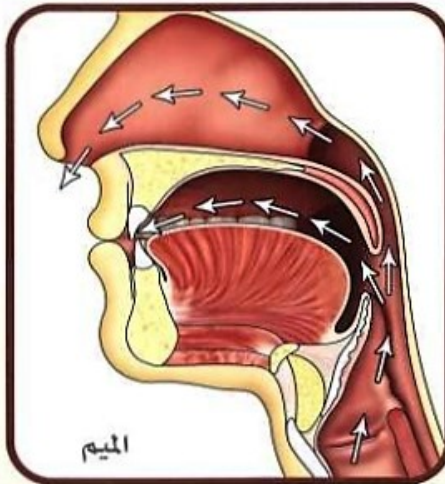
الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ الراءِ
بسببِ اعتراضِ أغلبِ طرفِ اللسانِ لخروجهِ



منظرٌ أماميٌّ لنُطقِ الراءِ يُبينُ بقاءَ فجوةٍ
عندَ منتهى طرفِ اللسانِ يمرُّ منها جزءُ الصوتِ

١٤٢

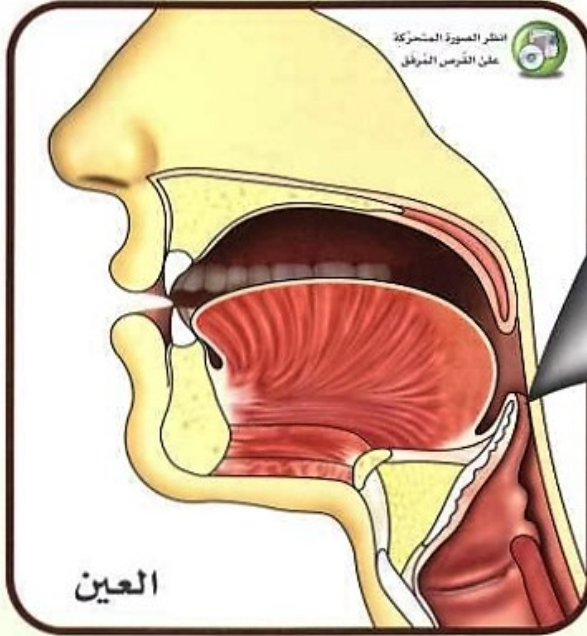
الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفَيْ النُّونِ وَالْمِيمِ



الجريانُ الجزئيُّ للصوتِ عندَ نُطقِ النونِ والميمِ بسببِ انفتاحِ الجزءِ
الخيشوميِّ (الغنة) وانغلاقِ الجزءِ الفمويِّ منهما

١٤٣

الْبَيْنِيَّةُ فِي حَرْفِ الْعَيْنِ



الجريان الجزئي للصوت عند نطق العين
بسبب رجوع لسان المزمار إلى الخلف

١٤٤

قِيَاسُ أَزْمِنَةِ الْحُرُوفِ الصَّاحِحَاتِ

أزمنة الحروف الساكنة
يتناسب طولها مع جريان الصوت بها
﴿ يَسْتَبْشِرُونَ ﴾

أزمنة الحروف المتحركة
متساوية
﴿ كُتِبَ ﴾

١٤٥

أَزْمِنَةُ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ

تكونُ أزمنةُ الحروفِ المتحرِّكةِ متساويةً ضمناً

المرتبةِ الواحدةِ من مراتبِ القراءةِ ، أي أن :

زمنُ الحرفِ المفتوحِ = زمنُ الحرفِ المضمومِ = زمنُ الحرفِ المكسورِ

﴿ كُتِبَ ﴾ ﴿ يَعِظُكُمْ ﴾ ﴿ سُدِّتْ ﴾

١٤٦

أَخْطَاءُ زَمْنِيَّتَيْ تَقَعُ عِنْدَ إِدَاءِ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ

١- تطويلُ زمنِ حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمنةِ ما جاوزه من الحروفِ المتحرِّكةِ خطأً في القراءةِ ، سمَّاه العلماءُ : **التمطيط** أو : **الإدخال** ، وذلك نحو :

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ — **تُنطِقُ خطأً** — ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾

﴿ كُنْتُمْ ﴾ — **تُنطِقُ خطأً** — ﴿ كُنْتُمْ ﴾

﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾ — **تُنطِقُ خطأً** — ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ﴾

١٤٧

أَخْطَاءُ زَمْنِيَّةٍ تَقَعُ عِنْدَ إِدَاءِ الْحُرُوفِ الْمُتَحَرِّكَةِ

٢- تقصيرُ زمنِ حرفٍ متحرِّكٍ عن أزمنةِ ما جاوره من

الحروفِ المتحرِّكة خطأً في القراءة ، سمَّاه العلماءُ :

الإختلاس ، وذلك نحو :

﴿ يَأْمُرُكُمْ ﴾ ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾ ﴿ يَعِدُّكُمْ ﴾

١٤٨

قِيَاسُ زَمْنِيَّةِ الْحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ

١- زمنُ الحرفِ الرَّخْوِ أطولُ من زمنِ الحرفِ البينيِّ .

٢- زمنُ الحرفِ البينيِّ أطولُ من زمنِ الحرفِ الشَّديدِ .

٣- قياسُ أزمنةِ الحروفِ الصَّحيحةِ الساكنةِ يتناسبُ مع

سُرعةِ القراءةِ ، تحقيقاً وتدويراً وحدراً .

١٤٩

قِيَاسُ زَمَنِتِ الحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ

زمن الحرف الرخو

زمن الحرف البيني

زمن الحرف الشديد

يبقى هذا التناسب بين أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة مهما كانت سرعة القراءة

١٥٠

تَدَارِيءُ عَلَى زَمَنِتِ الحُرُوفِ الصَّحِيحَةِ السَّاكِنَةِ

سُورَةُ البَيِّنَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ۖ ۱ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ۖ ۲

الَّذِي أَنقَضَ ظَهْرَكَ ۖ ۳ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۖ ۴

فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ ۵ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۖ ۶

فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۖ ۷ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۖ ۸

١٥١

الاستعلاء والاستفال

الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت

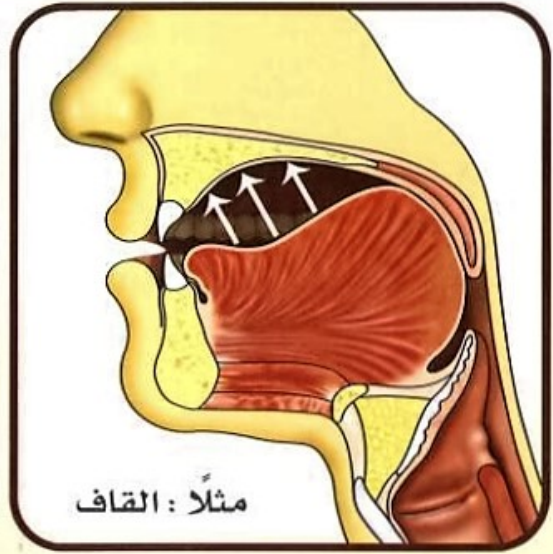
مستفلة

لا يتصعد الصوت عند النطق بها
إلى الحنك الأعلى
(باقي حروف الهجاء)

مستعلية

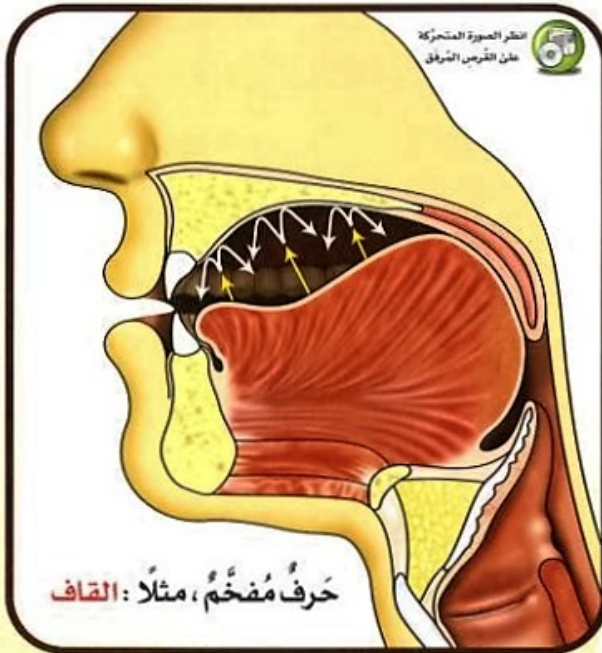
يتصعد الصوت عند النطق بها
إلى الحنك الأعلى
(خص ضغط قظ)

المستعالي المستفعل من حيث اتجاه الصوت



تصعدُ الصوتُ بحرفٍ مستعلٍ انحدارُ الصوتِ بحرفٍ مستفلٍ

التفخيمُ والتريقُ



التفخيمُ لغةٌ: التعظيم .

واصطلاحاً: هو سَمَنٌ يعتري

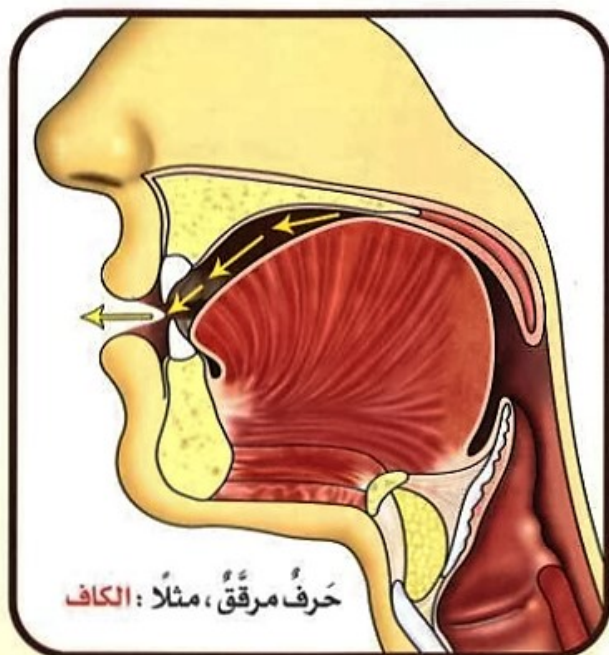
الحرفَ فيمتلئُ الفمُ بصداه

وذلك لتضيُّقِ الحلقِ ، وتصعدُ

صوتُ الحرفِ إلى قُبَّةِ الحنكِ

وهو مُستحقُّ الاستِعلاء .

التفخيم والترقيق

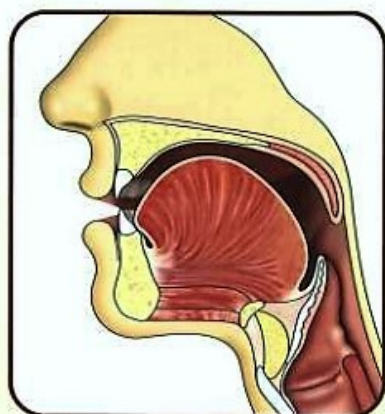


الترقيق : هو نُحُولُ يَعْتَرِي الحرفَ فلا يمتلئُ الفمُ بِصداه وذلك لعدم تضييقِ الحلقِ ، وعدم تصعدِ صوتِ الحرفِ إلى قُبَّةِ الحنكِ .

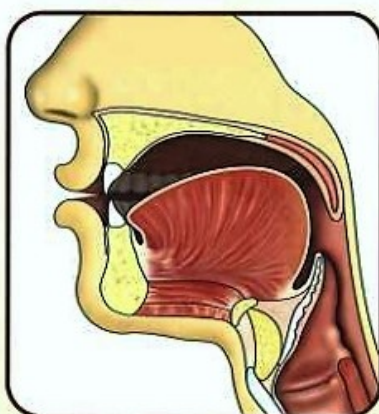
وهو مُستَحَقُّ الإِسْتِفَالِ .

١٥٦

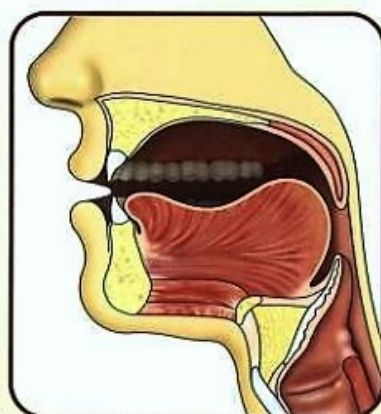
شكلا الفرع عند نطق الحرف المفخم بحركات الثلاث



المَكْسُور



المُضْمُوم



المُفْتُوح

١٥٧

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الإِسْتِعْلَاءِ

لأئمة التجويد في تفخيم حروف الاستعلاء **مذهبان** :

المذهب الأول : لأبي الأصبغ عبد العزيز بن علي السَّماتِيّ الإشبيليّ

المعروف بابن الطحّان (ت ٥٦١ هـ) .

المذهب الثاني : لإمام القراء وحجتهم **محمد بن الجزريّ** (ت ٨٣٣ هـ) .

وإليك تفصيل كلا المذهبين :

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الإِسْتِعْلَاءِ (المذهب الأول)

١ - المفتوح ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ قَدْ ﴾

٢ - المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾

٣ - المكسور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

أما الساكن فيعتبر مشكولاً بحركة ما قبله ، نحو :

﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَاهُ ﴾ ﴿ شَقَّوْتَنَا ﴾

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِجُرُوفِ الإِسْتِعْلَاءِ (مِلْذَهَبُ التَّانِي)

- ١ - مفتوحٌ بعده ألف ، نحو : ﴿ قَالَ ﴾
- ٢ - مفتوحٌ ليس بعده ألف ، نحو : ﴿ قَدْ ﴾
- ٣ - المضموم ، نحو : ﴿ يَقُولُ ﴾
- ٤ - الساكن ، نحو : ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شَقَّوْنَا ﴾
- ٥ - المكسور ، نحو : ﴿ قِيلَ ﴾

١٦٠

قَالَ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ

مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُتَوَلِّي

﴿ تَوْفِي ١٣١٣ هـ ﴾

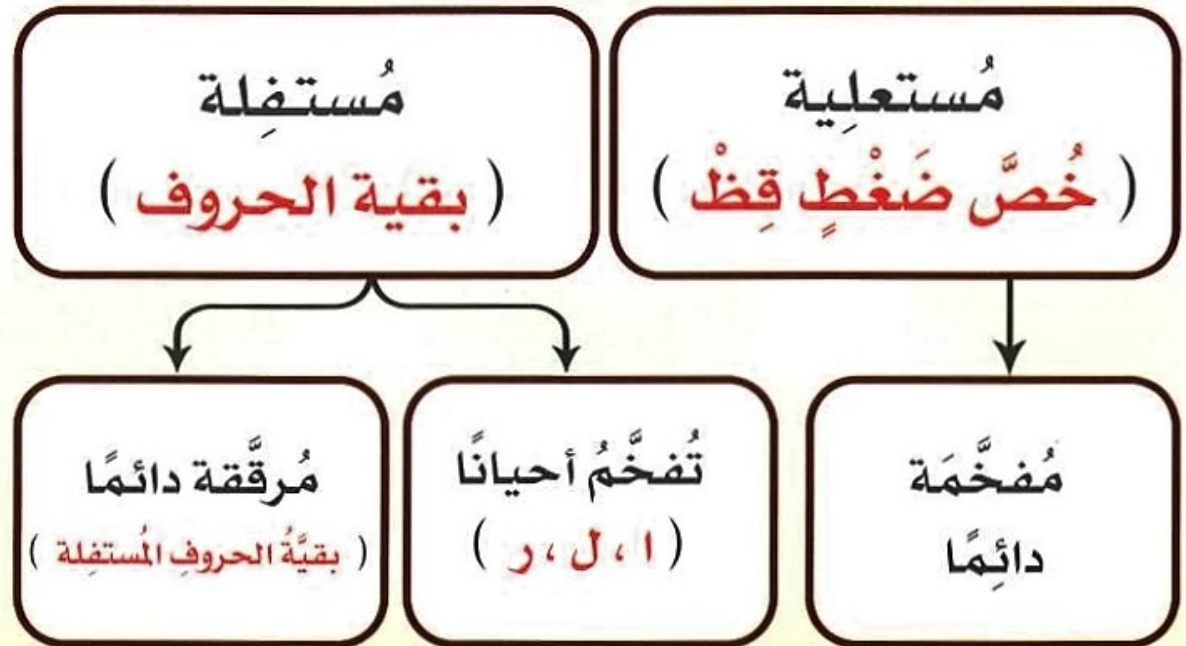
عَنْ مَرَاتِبِ التَّفْخِيمِ لِجُرُوفِ الإِسْتِعْلَاءِ

١٦١

ثُمَّ الْمُفْخَمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهُ
مَفْتُوحُهَا، مَضْمُومُهَا، مَكْسُورُهَا
فَمَا آتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَةٍ
وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفِ
مَضْمُومُهَا، سَاكِنُهَا، مَكْسُورُهَا
فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَةٍ
فَلَا يُقَالُ: إِنَّهَا رَقِيقَةٌ

عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ، وَهِيَ: :
وَتَابِعُ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا
فَافْرِضْهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ
وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفِ
فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا
فَخِيَمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفْلَةِ
كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ

الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ



حُكْمُ الْأَلْفِ

تكونُ الألفُ تابعةً للحرفِ الذي قبلها من حيثُ التفضيمُ
والترقيقُ :

فتفخّمُ بعدَ المُفخّمِ ، نحو :

﴿ خَلِيدِينَ ﴾ ﴿ وَالْقَائِمِينَ ﴾ ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾

﴿ مِنْ اللَّهِ ﴾ ﴿ يُرَاءُونَ ﴾

حُكْمُ الْأَلْفِ

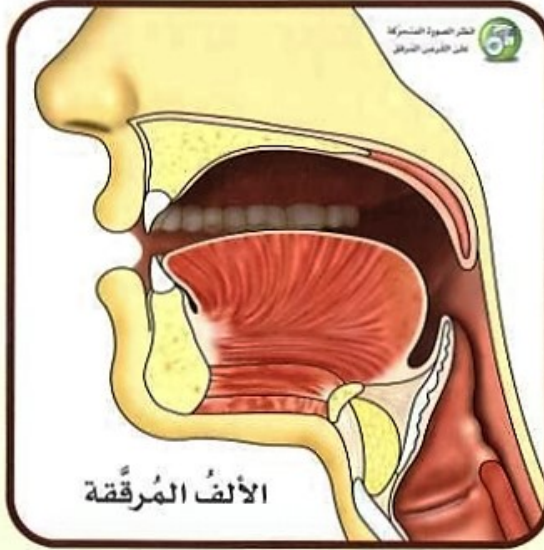
وتُرَقِّقُ الألفُ بعدَ المُرَقِّقِ ، نحو :

﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾

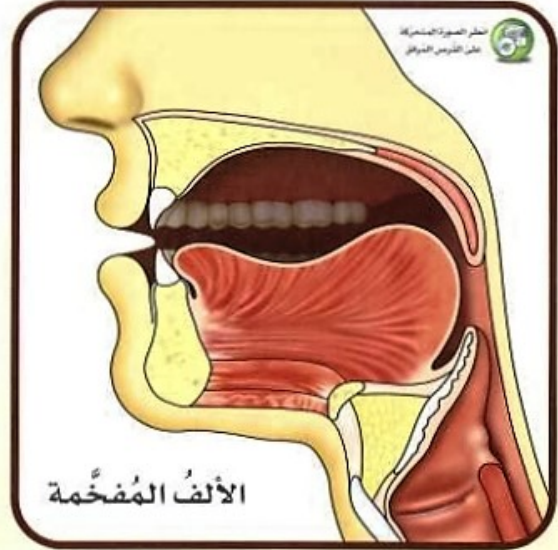
﴿ إِيَّاكَ ﴾ ﴿ مِنْ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ النَّاسِ ﴾

شَكْلُ اللَّسَانِ عِنْدَ نَطْقِ الْأَلْفِ الْمُفْخَمَةِ وَالْمُرْقَقَةِ

يَصَاحِبُ الْأَلْفَ الْمُفْخَمَةَ تَقَعُّرُ لَوْسَطِ اللَّسَانِ وَتَضْيِيقُ فِي الْحَلْقِ بِخِلَافِ الْمُرْقَقَةِ



الألفُ المُرْقَقَةُ



الألفُ الْمُفْخَمَةُ

حِكْمُ الْأَمْرِ

تُفْخَمُ الْعَرَبُ اللَّامَ بِإِجْمَاعٍ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللَّهِ) وَذَلِكَ إِذَا سُبِقَ بِفَتْحَةٍ أَوْ بَضْمَةٍ ، نَحْوُ :

﴿ هُوَ اللَّهُ ﴾ ﴿ سَيُّوْتِينَا اللَّهُ ﴾

﴿ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ ﴾ ﴿ وَأَذْكُرُوا اللَّهَ ﴾

حُكْمُ اللَّامِ

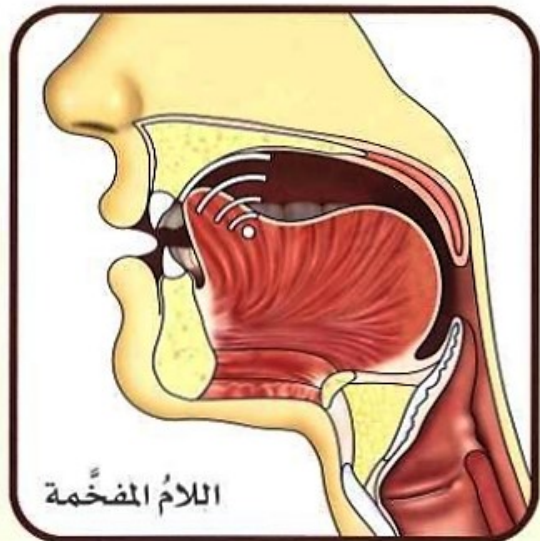
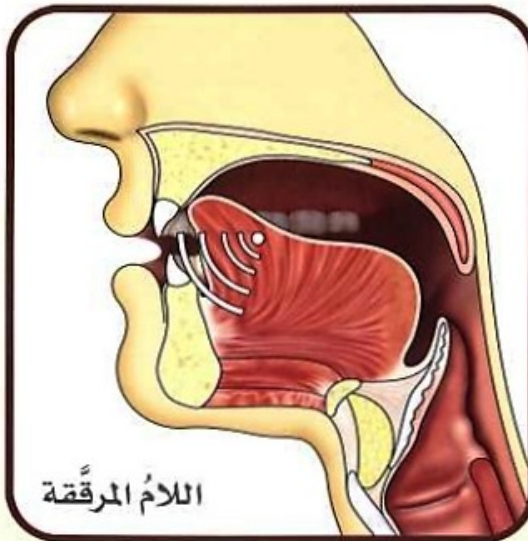
أما إن سبق لفظ الجلالة بكسرة فتبقى اللام على أصلها
من الترقيق، نحو:

﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ﴿ أَفِي اللَّهِ شَكُّ ﴾ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾

١٦٨

شَكْلُ اللَّسَانِ عِنْدَ نَطْقِ اللَّامِ الْمُفْخَمَةِ وَالْمُرَقَّةِ

يصاحب اللام المفخمة تقعر لوصل اللسان وتضييق في الحلق بخلاف المرقة



١٦٩

أحكام الراء

- ١- تُفخَّمُ الرَّاءُ فِي (٨) حَالَاتٍ .
- ٢- وَتُرَقِّقُ فِي (٤) حَالَاتٍ .
- ٣- وَيَجُوزُ الْوَجْهَانِ فِي حَالَتَيْنِ (٢) .

حالات تفخيم الراء

- ١ - إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ مَفْتُوحَةً ، نَحْوُ : ﴿ رَمَضَانَ ﴾
- ٢ - إِذَا كَانَتِ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا مَفْتُوحٌ ، نَحْوُ : ﴿ مَرِيَمَ ﴾
- ٣ - إِذَا سَكَنَتِ الرَّاءُ وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ غَيْرُ يَاءٍ ، وَقَبْلَهُ مَفْتُوحٌ : ﴿ وَالْعَصْرَ ﴾
- ٤ - إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ مَضمومَةً ، نَحْوُ : ﴿ كَفَرُوا ﴾

حَالَاتُ تَفْخِيمِ الرَّاءِ

- ٥ - إذا كانت ساكنة وقبلها مضمومٌ ، نحو : ﴿ الْقُرَّانَ ﴾
- ٦ - إذا سكنتِ الرَّاءُ وقبلها ساكنٌ ، وقبله مضمومٌ ، نحو : ﴿ خُسْرٌ ﴾
- ٧ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلها كسرةً عارضةً ، ملفوظةً أو مُقدَّرةً ، نحو :
﴿ أَرْجِعُوا ﴾ ﴿ الَّذِي أَرْضَى لَهُمْ ﴾
- ٨ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلها مكسورٌ ، وبعدها حرفٌ استعلاءً غيرُ مكسورٍ
في الكلمة نفسها ، نحو : ﴿ وَإِرْصَادًا ﴾ ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ﴿ فِرْقَةٍ ﴾

حَالَاتُ تَرْقِيقِ الرَّاءِ

- ١ - إذا كانتِ الرَّاءُ مكسورةً ، نحو : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ ﴿ رِيحٌ ﴾
- ٢ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلها كسرةً أصليةً وليس بعدها حرفٌ استعلاءً ، نحو :
﴿ فِرْعَوْنَ ﴾
- ٣ - إذا سكنتِ الرَّاءُ وقبلها ساكنٌ غيرُ مستعلٍ ، وقبله مكسورٌ ، نحو :
﴿ حَجْرٌ ﴾ ﴿ قَدِيرٌ ﴾
- ٤ - إذا سكنتِ الرَّاءُ وسُبقَت بياءٍ لينٍ ، نحو : ﴿ خَيْرٌ ﴾ ﴿ لَاضِيٌّ ﴾

جَوَازُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ فِي الرَّاءِ

١ - إذا كانتِ الرَّاءُ ساكنةً وقبلها مكسورٌ، وبعدها حرفٌ استعلاءً مكسورٌ، وذلك حالة الوصلِ أو الوقفِ بالرومِ على قوله تعالى :

﴿ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ ﴾

أما عند الوقفِ عليها بالسكون ، ففي الرَّاءِ التَّفْخِيمُ لا غير لِزوالِ مُوجبِ التَّرْقِيقِ ، وهو كسرُ حرفِ الاستعلاءِ (**القاف**) .

جَوَازُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ فِي الرَّاءِ

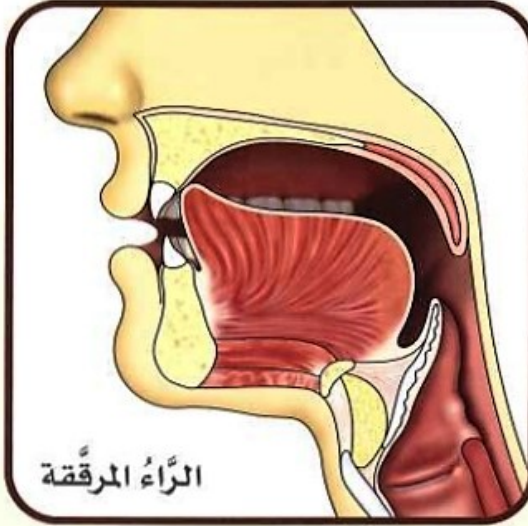
٢ - إذا سَكَنتِ الرَّاءُ وقبلها حرفٌ استعلاءً ساكنٌ ، وقبله مكسورٌ وذلك عند الوقفِ بالسكونِ على : ﴿ **مِصْرَ** ﴾ و ﴿ **الْقَطْرَ** ﴾

واختارَ الإمامُ ابنُ الجَزَرِيِّ التَّفْخِيمَ في : ﴿ **مِصْرَ** ﴾ و التَّرْقِيقَ في ﴿ **الْقَطْرَ** ﴾ مراعاةً للوصلِ .

- أما في حالة الوصلِ فإنَّ الرَّاءَ مَفْخَمَةٌ في ﴿ **مِصْرَ** ﴾ لأنها مفتوحة .
ومُرَقَّقةٌ في : ﴿ **الْقَطْرَ** ﴾ لأنها مكسورة .

شكّل اللسان عند نطق الرّاء المُفخّمة والمُرَقّقة

يصاحب الرّاء المُفخّمة تقعرٌ لوسَطِ اللّسان وتضيُّقٌ في الحلق بخلاف المُرَقّقة



الرّاء المُرَقّقة



الرّاء المُفخّمة

١٧٦

الأطباق والانتفاخ

الحروف العريضة من حيث انحصار الصوت بين اللسان والحنك

مُنْفَتِحَة

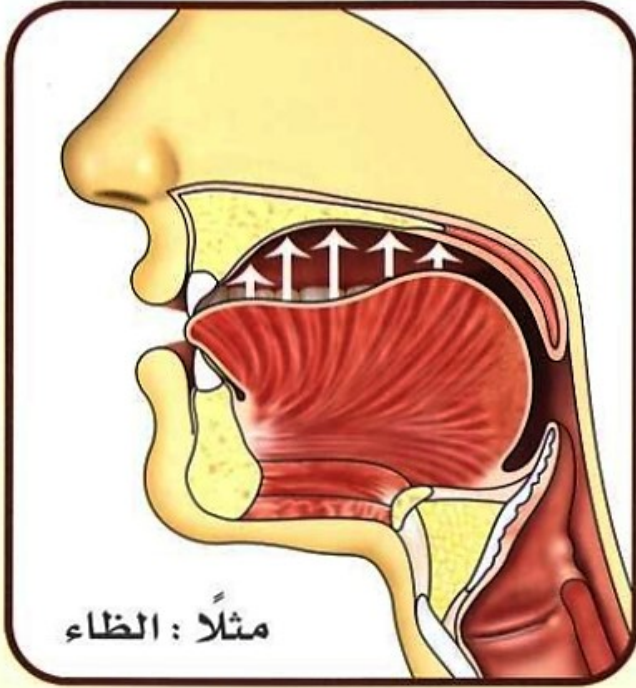
لا يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا
بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ الأَعْلَى
وهي (باقي حروف الهجاء)

مُطَبَّقة

يَنْحَصِرُ الصَّوْتُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهَا
بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ الأَعْلَى
وهي (ص ، ض ، ط ، ظ)

١٧٧

الحرف المطبق من حيث انحصار الصوت



مثلاً : الظاء

يُنْحَصِرُ الصَّوْتُ بِالْحَرْفِ الْمُطْبَقِ
بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ الْأَعْلَى

١٧٨

الحرف المنفتح من حيث انحصار الصوت



مستقل منفتح
مثلاً : الكاف

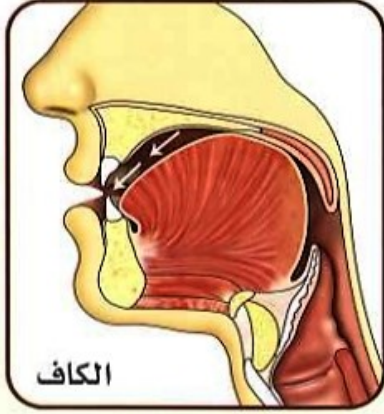


مستعل منفتح
مثلاً : القاف

لَا يُنْحَصِرُ الصَّوْتُ بِالْحَرْفِ الْمُنْفَتِحِ بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ الْأَعْلَى

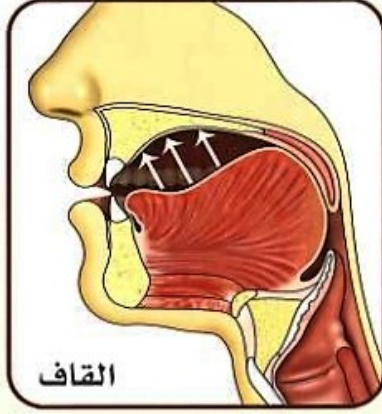
١٧٩

مُقَارَنَتَ بَيْنِ الْمَطْبِقِ وَالْمُنْفَعِ (مُسْتَعْلٍ وَمُسْتَفْلٍ)



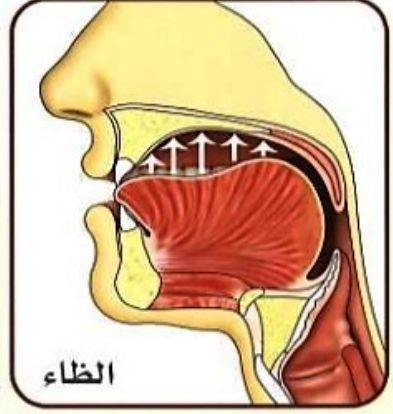
الكاف

حرفٌ مُسْتَفْلٌ مُنْفَعٍ



القاف

حرفٌ مُسْتَعْلٍ مُنْفَعٍ



الظاء

حرفٌ مُسْتَعْلٍ مُطْبِقٍ

قَاعِيَّةٌ

حروفُ الإِسْتِعْلَاءِ السَّبْعَةُ قِسْمَانِ :

- ١ - **مُسْتَعْلِيَةٌ مُطْبِقَةٌ** : وهي أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ : **ص ، ض ، ط ، ظ** .
 - ٢ - **مُسْتَعْلِيَةٌ مُنْفَعَةٌ** : وهي ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ : **غ ، خ ، ق** .
- فحرفُ الإِسْتِعْلَاءِ **المَطْبِقُ** أَشَدُّ تَفْخِيمًا مِنْ حَرْفِ الإِسْتِعْلَاءِ **الْمُنْفَعِ** ، نَحْوُ :

﴿ **ضَامِرٍ** ﴾ ← أَشَدُّ تَفْخِيمًا مِنْ ﴿ **غَالِبٍ** ﴾

﴿ **وَطُورٍ** ﴾ ← أَشَدُّ تَفْخِيمًا مِنْ ﴿ **وَقُومُوا** ﴾

قَاعِيَّةٌ

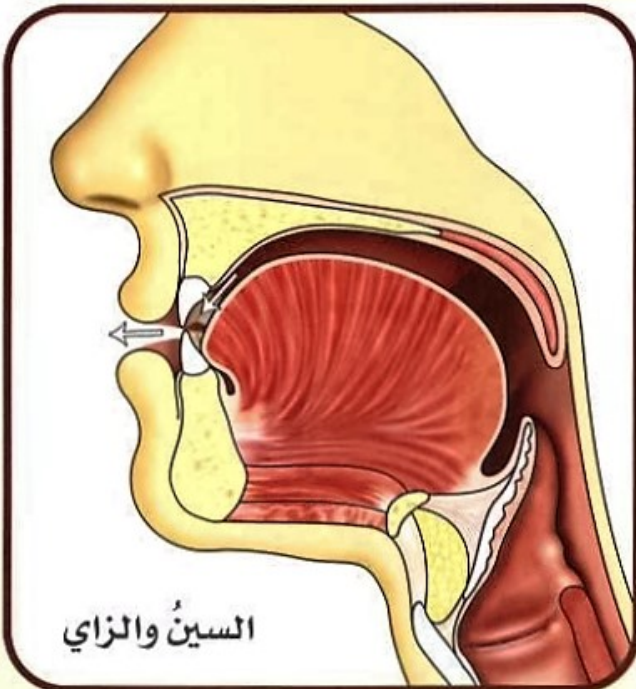
وكذلك: ﴿ضِيْزِيٌّ﴾ ﴿عَظِيْمٌ﴾

أشدُّ تَفْخِيْمًا من

﴿قِيْلٌ﴾ ﴿وَعِيْضٌ﴾ ﴿وَحِيْفَةٌ﴾

١٨٢

الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا



السينُ والزاي

١- الصِّفَاتُ

هو حِدَّةٌ في صَوْتِ الحَرْفِ
تَنْشَأُ عن مُرُورِهِ في مَجْرَى
ضَيْقٍ ، وحرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ :

الصَّادُ والسَّيْنُ والزَّايُّ

١٨٣

الصِّفَاتُ الَّتِي لِضِدِّهَا



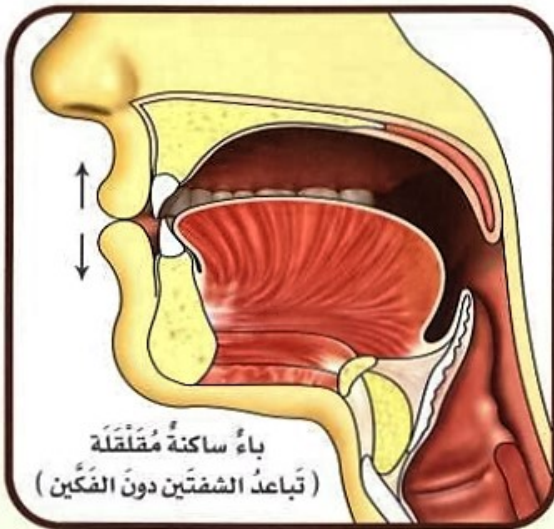
النظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق

٢ - الْقَلْقَلِيَّةُ

هي لغة: الحركة الاضطرابية .
تقول العرب: تَقَلَّقَتِ الْقِدْرُ عَلَى
النَّارِ (أي اهتزت واضطربت) .

١٨٤

٢ - الْقَلْقَلِيَّةُ



النظر الصورة المتحركة
على القرص المرفق

واصطلاحاً: هي إخراج الحرفِ
المقلقل - حالة سُكُونِهِ - بالتَّبَاعُدِ
بَيْنَ طَرَفَيْ عَضْوِ النُّطْقِ دُونَ أَنْ
يُصَاحِبَهُ شَائِبَةٌ حَرَكَةٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ
الثلاث .

وحروفها خمسةٌ يَجْمَعُهَا: قُطْبُ جَدِّ .

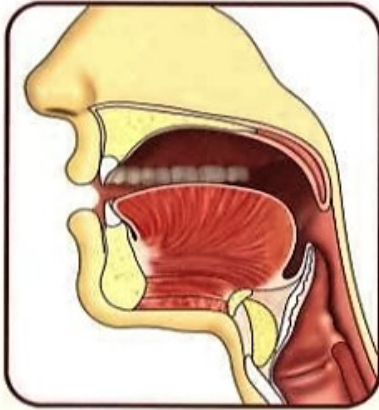
١٨٥

الْفَرْقُ بَيْنَ السَّاكِنِ وَالْمُقْلَقِ وَالْمُتَحَرِّكِ

يُصَاحِبُ خُرُوجَهُ	كَيْفِيَّةُ خُرُوجِهِ	
لَا شَيْءَ	بِالتَّصَادُمِ	السَّاكِنِ
لَا شَيْءَ	بِالتَّبَاعُدِ	الْمُقْلَقِ
حَرَكَةٌ	بِالتَّبَاعُدِ	الْمُتَحَرِّكِ

١٨٦

مُقَارِنَةٌ بَيْنَ الْحَرْفِ السَّاكِنِ وَالْمُقْلَقِ وَالْمُتَحَرِّكِ



بَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ (مفتوحة)
تخرجُ بتباعدِ الشفتينِ والفتنِ



بَاءٌ سَاكِنَةٌ مُقْلَقَةٌ
تخرجُ بتباعدِ الشفتينِ
دونَ تباعدِ الفتنِ



بَاءٌ سَاكِنَةٌ غَيْرُ مُقْلَقَةٌ (مدغمة)
تخرجُ بتصادمِ الشفتينِ

١٨٧

انظر الصور المتحركة
على القرص المرفق



مَرَائِبُ الْقَلْبِ كَلِمَاتٌ

لِلْقَلْبِ مَرَّتَانِ :

١- **كُبْرَى** : عند الوقف على الحرف المُقلِّبِ ، نحو :

﴿ أَلْفَلَقْ ﴾ ﴿ مُحِيطٌ ﴾ ﴿ كَسَبٌ ﴾ ﴿ بَهِيحٌ ﴾ ﴿ أَحَدٌ ﴾
﴿ حَقٌّ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ الْحَجُّ ﴾ ﴿ أَشَدُّ ﴾

مَرَائِبُ الْقَلْبِ كَلِمَاتٌ

٢- **صُغْرَى** : إذا كان الحرف المُقلِّبُ وَسَطَ الكَلِمَةِ أو الكَلَامِ ، نحو :

﴿ يَقْضَى ﴾ ﴿ يُطْعَمُ ﴾ ﴿ يَبْصِرُونَ ﴾ ﴿ وَتَجْعَلُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾
﴿ لِيَنْفِقَ ذُو ﴾ ﴿ وَلَا تُشْطِطْ وَأَهْدِنَا ﴾ ﴿ فَانْصَبْ وَإِلَى ﴾
﴿ يَخْرُجُ مِنْ ﴾ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ﴾

تَنْبِيْهِ (١)

إذا أُدْغِمَ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْقَلْقَلَةِ فِي مِثْلِهِ أَوْ مِجَانِسِهِ
فَلَا يُقْلَقَلُ ؛ إِذْ لَوْ قُلِقِلَ لَأَنْفَكَ الْإِدْغَامُ ، نَحْوُ :

﴿ حَقَّتْ ﴾ ﴿ أَطَّلَعَ ﴾ ﴿ رَبَّنَا ﴾ ﴿ تَجَاجَا ﴾ ﴿ يُرَدُّونَ ﴾
﴿ الطَّارِقِ ﴾ ﴿ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ ﴾ ﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾
﴿ أَحَطْتُ ﴾ ﴿ بَسَطْتُ ﴾ ﴿ فَرَّطْتُمْ ﴾ ﴿ فَرَّطْتُ ﴾

١٩٠

تَنْبِيْهِ (٢)

عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى حَرْفِ قَلْقَلَةٍ مُشَدَّدٍ ، نَحْوِ :

﴿ حَقٌّ ﴾ ﴿ وَتَبَّ ﴾ ﴿ الْحَجَّ ﴾ ﴿ أَشَدُّ ﴾

فَإِنَّ الْقَلْقَلَةَ تَكُونُ لِلثَّانِي مِنْهُمَا ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ مُدْغَمٌ يَخْرُجُ
بِالْتِّصَادِمِ بَيْنَ طَرَفَيْ عَضْوِ النُّطْقِ ، وَعَلَيْهِ فَلَا أَثَرَ لِلتَّشْدِيدِ
عَلَى وَضُوحِ قَلْقَلَةِ الْمَشَدَّدِ ، فَالْقَلْقَلَةُ فِي : ﴿ الْحَجَّ ﴾ مِثْلُ
الْقَلْقَلَةِ فِي : ﴿ بَهِيحٌ ﴾

١٩١

أَخْطَاءُ تَحْدُثُ عِنْدَ إِدَاءِ الْقَلْبَتِ

١- خَلَطَ صَوْتِهَا بِحَرَكَةٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ ، نَحْوُ :

﴿ لَقَدْ كَانَ ﴾ ﴿ تَبَّتُمْ ﴾ ﴿ إِبْرَاهِيمَ ﴾

٢- خَتَمَ صَوْتِهَا بِهَمْزَةٍ ، نَحْوُ : ﴿ أَحَدٌ ﴾ ﴿ الصَّمَدُ ﴾

٣- مَطَّ صَوْتِهَا وَتَطَوَّيَلَهُ عَنِ حَدِّهِ ، نَحْوُ : ﴿ أَحَدٌ ﴾ ﴿ الصَّمَدُ ﴾

٤- بَتَّرَ صَوْتَ الْحَرْفِ الْمُقْلَقِ عَمَّا بَعْدَهُ ، نَحْوُ :

﴿ يَقْضَى ﴾ ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾ ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾

الصِّفَاتُ الَّتِي لَازِدَتْ لَهَا

٣- اللَّيْنُ

هي صفةٌ أُطْلِقَتْ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَتَيْنِ

الْمُفْتَوِحِ مَا قَبْلَهُمَا بِسَبَبِ سُهولةِ جَرِيهِمَا فِي

الْمَخْرَجِ ، نَحْوُ :

﴿ خَوْفٍ ﴾ ﴿ قَوْمٍ ﴾ ﴿ الْبَيْتِ ﴾ ﴿ قُرَيْشٍ ﴾

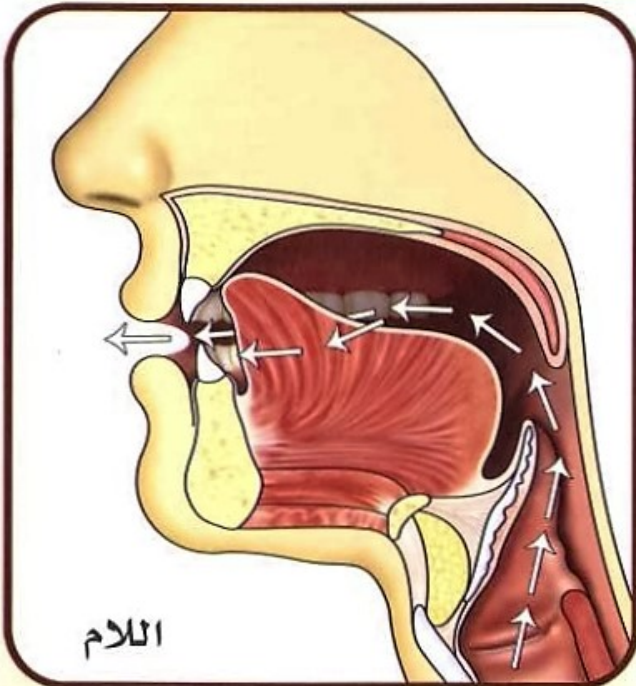
الصِّفَاتُ الَّتِي لَاضِدٌ لَهَا

٤ - الْأَخْرَافُ

هُوَ مَيْلُ صَوْتِ الْحَرْفِ لِعَدَمِ كَمَالِ جَرِيَانِهِ بِسَبَبِ
اعْتِرَاضِ اللُّسَانِ طَرِيقَهُ ، وَحَرْفَاهُ : **اللامُ والرَّاءُ** .

١٩٤

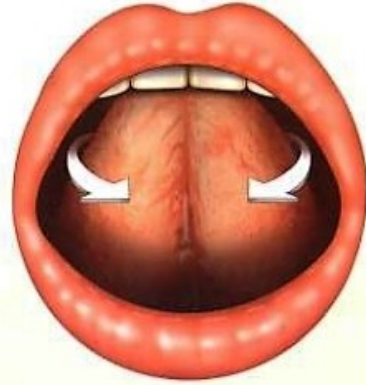
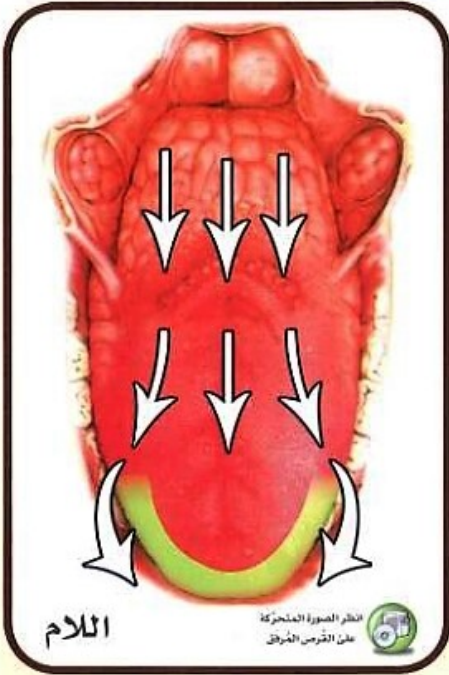
أَخْرَافُ اللَّامِ



منظراً أمامي لشكل اللسان
أثناء النطق باللام

١٩٥

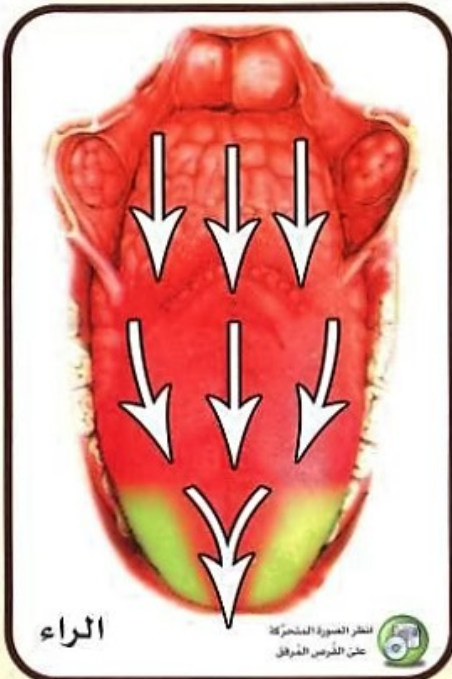
انحراف اللام



يكون انحراف صوت اللام إلى
جانبي طرف اللسان لاعتراض
الطرف طريق اللام

١٩٦

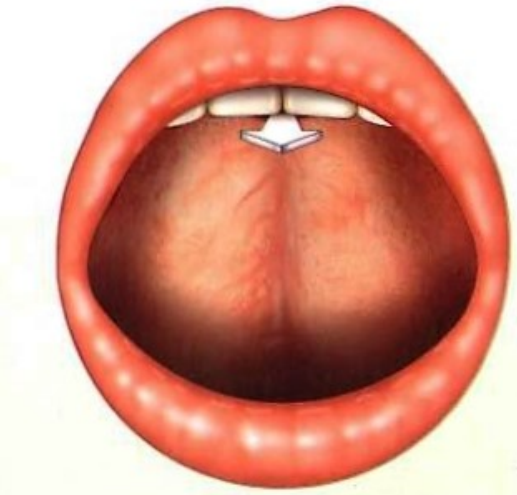
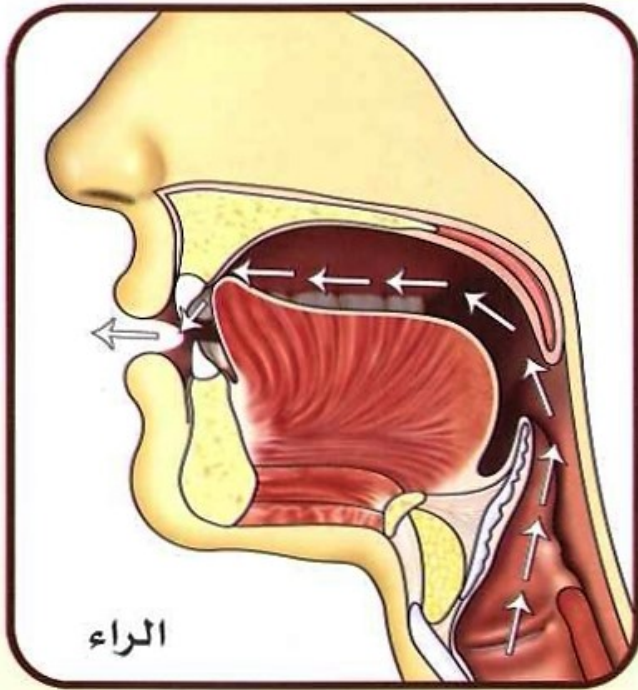
انحراف الراء



أما الراء فبالعكس : ينحرف الصوت بها
من جانبي طرف اللسان إلى وسطه

١٩٧

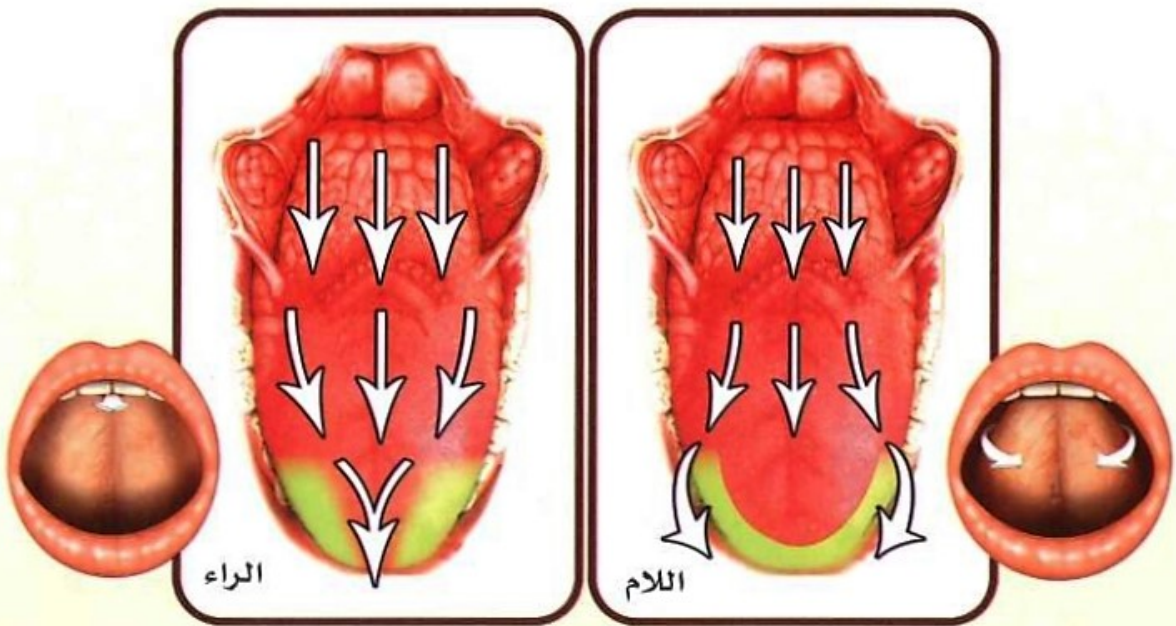
انحراف الرء



منظرٌ أماميٌّ لشكلِ اللسانِ أثناءَ النطقِ بالرء

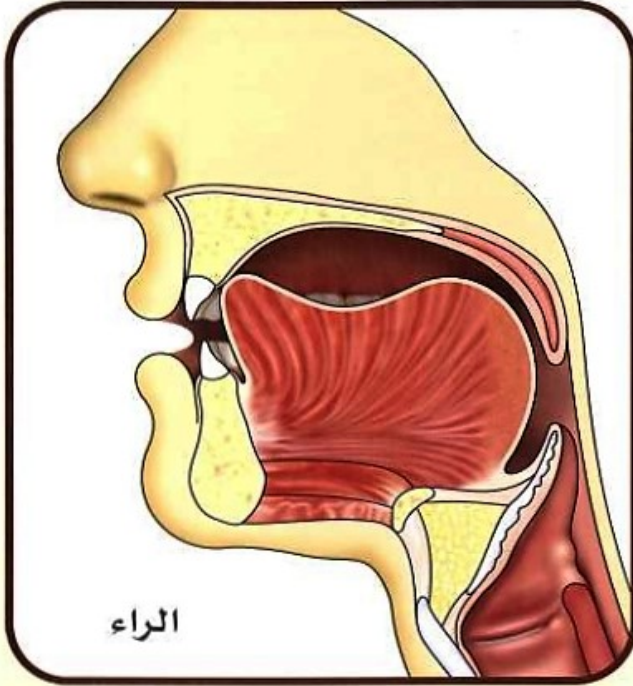
١٩٨

مُقارنته بين انحراف اللام والرء



١٩٩

الصِّفَاتُ الَّتِي لِضِدِّهَا

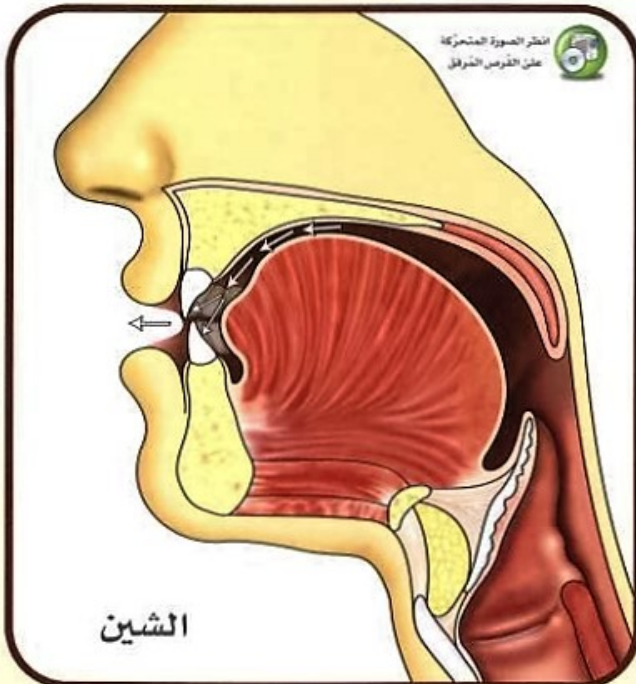


٥- التَّكْرِيرُ

هو ارتعادُ طرفِ اللِّسانِ **بالراءِ** ارتعادًا خفيًّا نتيجة ضيقٍ مخرجها، **وليحذرِ القارئُ** من **المبالغةِ في التكريرِ المؤدِّي** إلى ظهورِ أكثرَ من راءٍ .

٢٠٠

الصِّفَاتُ الَّتِي لِضِدِّهَا



٦- التَّفْشِي

هو انتشارُ صوتِ **الشينِ** من مخرجِه حتى يصطدمَ بالصفحةِ الداخليَّةِ للأسنانِ العُلْيَا والسُّفْلَى .

٢٠١

الصفات التي لا ضد لها : ٧ - الإبتطال

هي اندفاع اللسان - عند نطق الضاد - من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الشئتين العلئيين ، وذلك تحت تأثير الهواء الضاغط خلف اللسان .

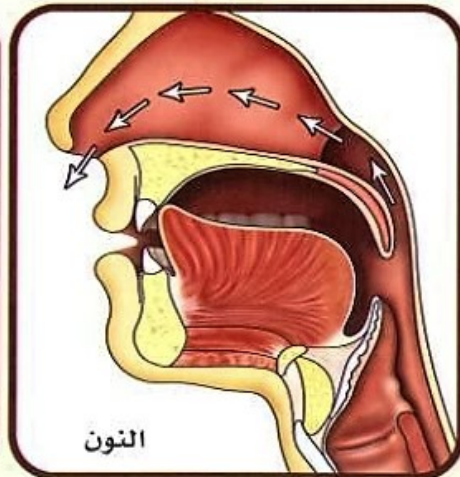
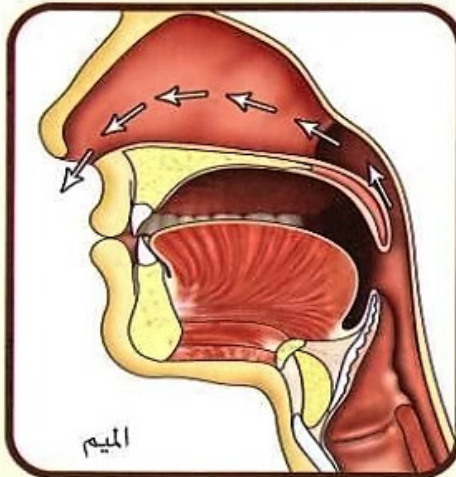


منطقة تلامس من غير ضغط .
منطقة الضغط والانتكاء .

٢٠٢

الصفات التي لا ضد لها : ٨ - الغنم حيث كونها صفتا

هي صفة للنون والميم تحركتا أو سكتتا ، ظاهرتين أو مدغمتين أو مخفأتين .
إلا أن طولها يختلف بحسب وضعيهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغنن ص ٣٠٧ .



٢٠٣

صِفَاتِ الحُرُوفِ موزَعَةً عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ

الحرف	الصِّفَاتُ ذَوَاتُ الضَّدِّ						الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا	
	١	٢	٣	٤	٥	٦	مجموع الصفات	
الهمزة	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤	
الباء	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥	
التاء	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤	
الثاء	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤	
الجيم	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥	
الحاء	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤	
الخاء	مهموسة	رخوة	مستعالية	منفتحة			٤	
الدال	مجهورة	شديدة	مستفلة	منفتحة	مقلقلة		٥	
الذال	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤	
الراء	مجهورة	بيئية	مستفلة	منفتحة	منحرفة	مكززة	٦	
الزاي	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة	فيها صفير		٥	
السين	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة	فيها صفير		٥	
الشين	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة	متفشية		٥	
الصاد	مهموسة	رخوة	مستعالية	مُطبقة	فيها صفير		٥	
الضاد	مجهورة	رخوة	مستعالية	مُطبقة	مستطيلة		٥	

٢٠٤

صِفَاتِ الحُرُوفِ موزَعَةً عَلَى حُرُوفِ الهِجَاءِ

الحرف	الصِّفَاتُ ذَوَاتُ الضَّدِّ						الصِّفَاتُ الَّتِي لَا ضِدَّ لَهَا	
	١	٢	٣	٤	٥	٦	مجموع الصفات	
الطاء	مجهورة	شديدة	مستعالية	مُطبقة	مقلقلة		٥	
الظاء	مجهورة	رخوة	مستعالية	مُطبقة			٤	
العين	مجهورة	بيئية	مستفلة	منفتحة			٤	
الغين	مجهورة	رخوة	مستعالية	منفتحة			٤	
الفاء	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤	
القاف	مجهورة	شديدة	مستعالية	منفتحة	مقلقلة		٥	
الكاف	مهموسة	شديدة	مستفلة	منفتحة			٤	
اللام	مجهورة	بيئية	مستفلة	منفتحة	منحرفة		٥	
الميم	مجهورة	بيئية	مستفلة	منفتحة	فيها غنة		٥	
النون	مجهورة	بيئية	مستفلة	منفتحة	فيها غنة		٥	
الهاء	مهموسة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤	
الواو	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة	ليئية		٥	
الألف	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة			٤	
الياء	مجهورة	رخوة	مستفلة	منفتحة	ليئية		٥	

٢٠٥

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ عِنْدَ نَطْقِ حُرُوفِ الْمَجَاءِ

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْاَلِفِ

- ١- عدمُ فتحِ الفمِ بالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿مُوسَى﴾
- ٢- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الياءِ فتصيرُ كالألفِ المُمالة ، نحو : ﴿مَلِكٍ﴾
- ٣- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الواوِ ، نحو : ﴿خَلِيدِينَ﴾ ﴿فَطَالَ﴾
- ٤- تَفخيمُها في محلِّ الترقيقِ ، نحو : ﴿النَّهَارَ﴾ ﴿النَّارَ﴾ ﴿الْبَطْلُ﴾
- ٥- ترقيقُها في محلِّ التَفخيمِ ، نحو : ﴿خَلِيدِينَ﴾ ﴿غَائِبَةٍ﴾
- ٦- خلطُ صوتِها بصوتِ الغنَّةِ ، نحو : ﴿الرَّحْمَنُ﴾ ﴿النَّاسِ﴾

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْوَاوِ وَالْمَدِيَّةِ

- ١- عدمُ ضمِّ الشفتينِ بالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿تَعْمَلُونَ﴾
- ٢- المبالغةُ في الضغَطِ على الشفتينِ عندَ النُّطقِ بها ، نحو : ﴿يَقُولُونَ﴾
- ٣- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الألفِ ، نحو : ﴿كَانُوا﴾
- ٤- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الياءِ ، نحو : ﴿يُوقِنُونَ﴾
- ٥- خلطُ صوتِها بشيءٍ من صوتِ الغنَّةِ ، نحو : ﴿الظَّالِمُونَ﴾

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْيَاءِ الْمَلْتِيَّةِ

- ١- خلطُ صوتها بشيءٍ من صوتِ الألفِ ، وذلك بسببِ عدمِ رفعِ وَسَطِ اللِّسَانِ بِالمقدارِ المطلوبِ عندَ النُّطْقِ بها ، نحو : ﴿ نَسْتَعِينُ ﴾
- ٢- المبالغةُ في الضغَطِ على وَسَطِ اللِّسَانِ عندَ النُّطْقِ بها ، نحو : ﴿ الْمُسْتَقِيمَ ﴾
- ٣- خلطُ صوتها بشيءٍ من صوتِ الغنَّةِ ، نحو : ﴿ الْعَلَمِينَ ﴾

أَبْرُزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ حَرْفِ الْحَلْقِ

الأخطاءُ التي تحدثُ أثناءَ نُطقِهِ	الحرف
١- تَفخِيمُهَا ، في نحو : ﴿ أَصْبِعُهُمْ ﴾	الهمزة
٢- تَسهِيلُهَا في غيرِ محلِّ التَّسْهِيلِ ، نحو : ﴿ يَنَاءِيهَا ﴾	
٣- ضَعْفُ صوتِهَا عندَ الوَقْفِ ، نحو : ﴿ السَّمَاءِ ﴾	
١- تَفخِيمُهَا في نحو : ﴿ اللَّهُ ﴾ ﴿ النَّهَارَ ﴾	الهاء
٢- ضَعْفُهَا بسببِ المبالغةِ في تباعدِ الوترينِ الصوتيينِ ، نحو : ﴿ أَمَدِنَا ﴾	
٣- عَدَمُ بيانِهَا إنْ جاورَتْ مثلَها أو حاءً ، نحو : ﴿ جَبَاهُهُمْ ﴾ ﴿ وَسَيِّحَهُ لَيْلًا ﴾	
٤- ضَعْفُهَا عندَ الوَقْفِ ، نحو : ﴿ فَعَلُوهُ ﴾ أو إبدالِها ألفًا ، نحو : ﴿ مَالِيَةَ ﴾	

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق حرف الحلق

الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه	الحرف
<p>١ - نُطِقُهَا بِصَوْتٍ عَائِمٍ أَشْبَهَ بِالْأَلْفِ الْمَفْخَمَةِ ، نَحْوُ : ﴿ نَعْبُدُ ﴾</p> <p>٢ - بَتَرُ صَوْتِهَا عِنْدَ نُطْقِهَا سَاكِنَةً ، نَحْوُ : ﴿ يَعْمَلُونَ ﴾</p> <p>٣ - تَفْخِيمُهَا ، نَحْوُ : ﴿ عَصَا ﴾</p> <p>٤ - نُطْقُهَا شِبْهَ الْهَمْزَةِ ، نَحْوُ : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾</p>	العين
<p>١ - إِبْدَالُهَا خَاءً أَوْ هَاءً عِنْدَ غَيْرِ الْعَرَبِ ، نَحْوُ : ﴿ الْحَمْدُ ﴾</p> <p>٢ - ضَعْفُ هَمْسِهَا ، فِي نَحْوِ : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾</p> <p>٣ - عَدْمُ بَيَانِهَا وَخَاصَّةً إِنْ جَاوَرَتْ عَيْنًا ، نَحْوُ : ﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ ﴾</p>	الحاء

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق حرف الحلق

الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه	الحرف
<p>١ - خَلَطُ صَوْتِهَا بِالْقَافِ ، نَحْوُ : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾</p> <p>٢ - إِدْغَامُهَا بِالْقَافِ ، نَحْوُ : ﴿ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾</p> <p>٣ - إِبْدَالُهَا خَاءً ، نَحْوُ : ﴿ يَغْشَى ﴾</p> <p>٤ - قَلْقَلَتُهَا ، نَحْوُ : ﴿ الْمَغْضُوبِ ﴾</p> <p>٥ - الْمُبَالَغَةُ فِي تَفْخِيمِهَا وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : ﴿ مِنْ غِلِّ ﴾</p>	الغين
<p>١ - عَدْمُ تَفْخِيمِهَا ، فِي نَحْوِ : ﴿ خَالِدِينَ ﴾</p> <p>٢ - الْمُبَالَغَةُ فِي تَفْخِيمِهَا وَهِيَ مَكْسُورَةٌ ، نَحْوُ : ﴿ وَخِيفَةً ﴾</p>	الخاء

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الْقَافِ

- ١ - نُطْقُهَا قَرِيبَةً مِنَ الْكَافِ ، نَحْوُ : ﴿ قَالُوا ﴾
- ٢ - الْمَبَالِغَةُ فِي إِضْعَافِ تَفْخِيمِهَا حَالَةً كَسَرِهَا حَتَّى تَتَحَوَّلَ إِلَى كَافٍ ، نَحْوُ :
﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلَ ﴾
- ٣ - قَلْبُهَا إِلَى حَرْفِ G ، نَحْوُ : ﴿ قَلِيلٌ ﴾
- ٤ - خَلَطُ صَوْتِهَا بِالغَيْنِ ، نَحْوُ : ﴿ الْقَدْرِ ﴾
- ٥ - هَمْسُهَا ، نَحْوُ : ﴿ قَالُوا ﴾

٢١٤

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الْكَافِ

- ١ - الْمَبَالِغَةُ فِي هَمْسِهَا وَهِيَ مَتَحَرِّكَةٌ ، نَحْوُ : ﴿ فَكَانُوا ﴾ ﴿ كُورَتِ ﴾
- ٢ - تَرْكُ هَمْسِهَا وَخَاصَّةً عِنْدَ سَكُونِهَا ، نَحْوُ :
﴿ ذِكْرَكَ ﴾ ﴿ يَكْتُبُونَ ﴾ ﴿ صَدْرَكَ ﴾ ﴿ وَزَرَكَ ﴾
- ٣ - نُطْقُهَا شَبِيهَةً بِالْقَافِ ، نَحْوُ :
﴿ وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ﴾ ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كَشِطَتْ ﴾

٢١٥

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ الْجِيمِ

- ١ - نطقها رخوةً ، نحو : ﴿ جَعَلُوا ﴾ ﴿ وَجَنَّةِ ﴾
- ٢ - خلطُ صَوْتِهَا بِالذَّالِ ، نحو : ﴿ يَجْمَعُونَ ﴾
- ٣ - خلطُ صَوْتِهَا بِالشَّيْنِ ، نحو : ﴿ الْمَجَاهِدِينَ ﴾
- ٤ - قلبها ياءً ، نحو : ﴿ الْمَسْجِدِ ﴾
- ٥ - نطقها مثل حرفِ G ، نحو : ﴿ الْحَجِّ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ الشَّيْنِ

- ١ - ضعفُ صَوْتِهَا بِسَبَبِ الضَّعْفِ الْإِعْتِمَادِ عَلَى مَخْرَجِهَا ، نحو : ﴿ اشْتَرَوْا ﴾
- ٢ - إبقاءُ صَوْتِهَا مَحْصُورًا ضِمْنَ الْفَمِ بِسَبَبِ عَدَمِ الْمُبَاعَدَةِ قَلِيلًا بَيْنَ الْفَكَيْنِ فَلَا يَتِمَكَّنُ الصَّوْتُ مِنَ الْخُرُوجِ ، نحو : ﴿ اشْتَرَوْا ﴾
- ٣ - تَقْدِيمُ مَخْرَجِهَا قَلِيلًا عَنِ وَسْطِ اللِّسَانِ ؛ فَيَخْرُجُ صَوْتُ مَشُوبٌ بِصَوْتِ السَّيْنِ ، نحو : ﴿ مِنَ الشَّيْطَانِ ﴾
- ٤ - تَفْخِيمُهَا إِنْ جَاوَرَتْ حَرْفًا مَفْخَمًا ، نحو : ﴿ شَطَطًا ﴾

أَخْطَاءٌ تَقَعُ عِنْدَ نُطْقِ الْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِيَّةِ

١ - المبالغة في الضغط على وسط اللسان عند النطق بها وخاصة إن شددت

نحو: ﴿أَيْنَمَا﴾ ﴿إِيَّاكَ﴾

٢- خلط صوتها بشيء من صوت الغنة، نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الضَّائِنِ

١ - إبدالها ضاءً، نحو: ﴿ضَلَّ﴾

٢ - إبدالها دالاً، نحو: ﴿تَفِيضُونَ﴾

٣ - نطق فراغ صوتي - بزعم استطاليتها - نحو: ﴿الضَّالِّينَ﴾

٤ - قلقلتها، نحو: ﴿وَقَضَبًا﴾

٥ - إخراج غنة معها، نحو: ﴿فَضْلُ﴾

٦ - إدغامها بما بعدها، نحو: ﴿أَضْطَرَّ﴾ ﴿عَرَّضْتُمْ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ الْأَمْرِ

- ١ - تَفْخِيمُهَا فِي مَحَلِّ التَّرْقِيقِ ، نَحْوُ : ﴿الْأَطِيفُ﴾
- ٢ - تَرْقِيقُهَا فِي مَحَلِّ التَّفْخِيمِ ، نَحْوُ : ﴿مِنَ اللَّهِ﴾
- ٣ - إِدْغَامُهَا بِمَا بَعْدَهَا ، نَحْوُ : ﴿أَنْزَلْنَاهُ﴾ ﴿وَلَا تُحْمَلُنَا﴾
- ٤ - إِدْغَامُ اللَّامِ الْقَمَرِيَّةِ فِي الْجِيمِ ، نَحْوُ : ﴿الْجِبَالُ﴾
- ٥ - خَلْطُ صَوْتِهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْغُنَّةِ ، نَحْوُ : ﴿بِاللَّهِ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ النُّونِ

- ١ - عَدَمُ إِعْطَائِهَا حَقَّهَا مِنَ الْغُنَّةِ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا فِي نَحْوِ : ﴿نَسْتَعِينُ﴾ .
- ٢ - الْمُبَالَغَةُ فِي إِعْطَائِهَا حَقَّهَا مِنَ الْغُنَّةِ عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَيْهَا كَمَا فِي الْمَثَالِ السَّابِقِ .
- ٣ - قَلْقَلَتُهَا إِذَا سَكَنْتْ ، فِي نَحْوِ : ﴿أَنْعَمْتَ﴾ .
- ٤ - تَفْخِيمُهَا فِي نَحْوِ : ﴿النَّارِ﴾ .
- ٥ - تَطْنِينُ غُنَّتِهَا إِذَا شُدَّتْ فِي نَحْوِ : ﴿مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ﴾ وَيَكُونُ ذَلِكَ بِتَمْوِيجِ الْغُنَّةِ وَهَزْهَزَةِ صَوْتِهَا أَثْنَاءَ أَدَائِهَا .

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الرَّاءِ

- ١- إبدالها غينًا أو صوتًا فمويًا عائمًا ، نحو : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
- ٢- تفضيمها في محلّ التّرقيقِ وترقيقها في محلّ التّفخيم ، نحو : ﴿ مُذَكِّرٌ ﴾ ﴿ مَزِيْمٌ ﴾
- ٣- المبالغة في تكريرها إذا كانت مشدّدة أو ساكنة ، نحو : ﴿ الرَّزَاقُ ﴾ ﴿ أَرْجِعُوا ﴾
- ٤- نطقها شديدة (مُحَصْرَمَةٌ) ، نحو : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
- ٥- ضمُّ الشّفتين أثناء نُطقِها ، نحو : ﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾
- ٦- عدمُ بيانها إذا سكنت للوقف ، نحو : ﴿ حُسْرٍ ﴾ ﴿ السِّحْرُ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الطَّاءِ وَالذَّالِ الْبِتَاءِ

الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه	الحرف
١- همسها ، نحو : ﴿ فَطَالَ ﴾ ٢- ترقيقها ، نحو : ﴿ طَبَاقًا ﴾	الطاء
١- خلطُ صوتها بشيءٍ من التّاء ، نحو : ﴿ الدِّينِ ﴾ ٢- تفضيمها ، نحو : ﴿ صُدُورِ ﴾	الذال
١- المبالغة في همسها وهي متحرّكة ، نحو : ﴿ تَتَوَفَّنُهُمْ ﴾ ٢- تفضيمها ، نحو : ﴿ تَطْمِينٌ ﴾	التّاء
٣- تركُ همسها وخاصّةً عند سكونها ، نحو : ﴿ تَتَمَارَى ﴾ ﴿ تَتَرَا ﴾	

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحَدَّثُ عِنْدَ نُطْقِ أَحْرَفِ الصَّفِيرِ

- ١ - إضعافُ صفيْرِها ، نحو : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ الْمَسْجِدِ ﴾ ﴿ يَزْكِي ﴾
- ٢ - إعمالُ الشَّفَةِ السُّفْلَى عندَ نُطْقِها ، نحو : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾ ﴿ يَزْكِي ﴾
- ٣ - ضمُّ الشَّفَتَيْنِ عندَ نُطْقِ الصَّادِ ، نحو : ﴿ الصَّالِحِينَ ﴾
- ٤ - ترقيقُ الصَّادِ ، نحو : ﴿ الْمَصِيرُ ﴾
- ٥ - تفضيمُ السَّيْنِ ، نحو : ﴿ يَسْطُرُونَ ﴾
- ٦ - خلطُ صوتِ السَّيْنِ بالزَّاي ، نحو : ﴿ وَأَسْجِدْ ﴾ ﴿ الْمَسْجُورِ ﴾ ﴿ رَجَسُ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحَدَّثُ عِنْدَ نُطْقِ الْأَحْرَفِ لِلثَّوِيَّةِ

- ١ - إخراجُ طَرْفِ اللِّسَانِ عندَ نُطْقِها زيادةً عن الحدِّ المطلوبِ .
- ٢ - وضعُ طَرْفِ اللِّسَانِ عندَ اللِّثَّةِ أوِ الصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلثَّنَايَا العُلْيَا بزعمِ أنَّها حروفٌ لِثَّوِيَّةٌ تخرجُ من اللِّثَّةِ .
- ٣ - إبدالُ الظَّاءِ صَادًا مُشَمَّةً زَايًّا ، نحو : ﴿ الظَّالِمِينَ ﴾
- ٤ - إبدالُ الدَّالِ زَايًّا ، نحو : ﴿ وَالذَّاكِرِينَ ﴾
- ٥ - إبدالُ الثَّاءِ سَيْنًا أو تَاءً ، نحو : ﴿ فَكَاثِرَكُمْ ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نَطْقِ الْفَاءِ

- ١- عدمُ بيانها بسببِ ضَعْفِ هَمْسِهَا ، نحو : ﴿ فَكَثَرْتُمْ ﴾ ﴿ تَفْعَلُونَ ﴾
- ٢- قلبها إلى ما يُشْبِهُ حَرْفَ (V) في نحو : ﴿ وَالضَّفَادِعُ ﴾

أَخْطَاءُ تَقَعُ عِنْدَ نَطْقِ الْوَاوِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ

- ١ - تَفْخِيمُهَا إِنْ جَاوَرَتْ حَرْفًا مَفْخَمًا ، نحو : ﴿ وَاللَّهُ ﴾
- ٢ - عَدَمُ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا تَامًا عِنْدَ نَطْقِهَا ، نحو : ﴿ وَكَانَ ﴾
- ٣ - الضَّغْطُ الزَّائِدُ عَلَى الشَّفَتَيْنِ خَاصَّةً إِذَا شُدَّتْ مِمَّا يُحْدِثُ لَهَا ضَجِيجًا بسببِ التَّضْيِيقِ الزَّائِدِ لِلْمَخْرَجِ ، نحو : ﴿ قَوَّامِينَ ﴾ ﴿ خَوَّانًا ﴾

أَبْرَزُ الْأَخْطَاءِ الَّتِي تَحْدُثُ عِنْدَ نُطْقِ الْبَاءِ وَالْمِيمِ

الحرف	الأخطاء التي تحدث أثناء نطقه
الباء	١- همسها ، نحو : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾
	٢- تفخيمها إن جاورت حرفاً مضخماً ، نحو : ﴿ الْبَطْلُ ﴾
	٣- عدم قلقلتها إن سكنت ، نحو : ﴿ يُبْصِرُونَ ﴾
الميم	١- بتر صوتها عند الوقف عليها حتى تكاد تصير باءً ، نحو : ﴿ الرَّحِيمِ ﴾
	٢- تفخيمها إن جاورت حرفاً مضخماً ، نحو : ﴿ مَخْمَصَةٌ ﴾
	٣- قلقلتها إن سكنت ، نحو : ﴿ يَمْتُرُونَ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾

الْحِرَافُ الْمُلْتَقِيَانِ

- تمهيد : تعريف الإدغام

- أحوال الحرفين الملتقيين :
- ١- المتماثلان
- ٢- المتجانسان
- ٣- المتقاربان
- ٤- المتباعدان

الإدغامُ



الإدغامُ لغةٌ : الإدخالُ .

تقولُ العربُ : أدغمتُ اللجامَ في

فمِ الفرسِ ، أي أدخلته في فيها .

وتقولُ أيضًا : أدغمتُ السيفَ في غمده .



الإدغامُ

واصطلاحًا : هو إيصالُ حرفٍ ساكنٍ بحرفٍ متحركٍ

بحيثُ يصيرانِ حرفًا واحدًا مشددًا من جنسِ الثاني

يرتفعُ المخرجُ عنهما ارتفاعاً واحداً ، نحو :

﴿ وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ ﴾ ﴿ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ ﴾

الحرفان المتماثلان

هُمَا الحرفانِ المتفقانِ في المخرجِ والصفاتِ .
فإذا التقى حرفانِ متماثلانِ - والأوّلُ منهما ساكنٌ وليس بحرفِ مدٍّ -
وجبَ الإدغامُ ، نحو :

﴿ وَقَدْ دَخَلُوا ﴾ ﴿ بَلْ لَا تَكْرُمُونَ ﴾ ﴿ يَدْرِكُكُمْ ﴾ ﴿ يُكْرِهِنَّ ﴾
فإن تحرّك الأوّلُ منهما أو كان حرفَ مدٍّ فلا إدغامٌ ، نحو :
﴿ يَعْلَمُ مَا ﴾ ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ ﴿ أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا ﴾

الحرفان المتجانسان

هُمَا الحرفانِ المتفقانِ في المخرجِ والمختلفانِ في بعضِ الصفاتِ .
فإذا التقى حرفانِ متجانسانِ من الصُّورِ الآتيةِ - والأوّلُ منهما
ساكنٌ - وجبَ الإدغامُ ، نحو : ﴿ قَدَّتَيْنِ ﴾ .

وينحصرُ إدغامُ المتجانسينِ في (٨) صورٍ من التقائهما وهي :

الحرفان المتجانسان

الحالات الثمانية لإدغام المتجانسين

- ١- الـدالُ في الـطاء ، نحو: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ← **تُقْرَأُ** ← (إِظْلَمْتُمْ)
- ٢- الـدالُ في الـتاء ، نحو: ﴿قَدَّتْ بَيْنَ﴾ ← **تُقْرَأُ** ← (قَتَّبَيْنَ)
- ٣- الـتاءُ في الـدال ، نحو: ﴿أَثْقَلْتِ دَعْوَا﴾ ← **تُقْرَأُ** ← (أَثْقَلَدَعْوَا)
- ٤- الـتاءُ في الـطاء ، نحو: ﴿فَأَمْنَتْ طَافِئَةً﴾ ← **تُقْرَأُ** ← (فَأَمْنَطَافِئَةً)

الحرفان المتجانسان

الحالات الثمانية لإدغام المتجانسين

٥- الـلامُ في الـراء (على مذهب الفراءِ أنهما من المتجانسين) نحو :

﴿قُلْ رَبِّ﴾ ← **تُقْرَأُ** ← (قُرَّبٌ)

أما على مذهب سيبويه فهو من الإدغام الواجب في المتقاربين .

الحرفان المتجانسان

الحالات الثمانية لإدغام المتجانسين

٦- التاء في الذال، وهو: ﴿يَلْهَثُ ذَالِكَ﴾ - **تُقْرَأُ** ← (يَلْهَثُ ذَالِكَ)

وقد ورد في هذا الحرف - مع كونه من المتجانسين - خلاف بين القراء فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون .

ولحفص من طريق الشاطبية فيه الإدغام فقط .

أما من طريق طيبة النشر **فلحفص** فيه الإظهار والإدغام .

الحرفان المتجانسان

الحالات الثمانية لإدغام المتجانسين

٧- الباء في الميم، وهو: ﴿أَرْكَبُ مَعَنَا﴾ - **تُقْرَأُ** ← (أَرْكَبُ مَعَنَا)

ورد فيه - مع كونه من المتجانسين - خلاف بين القراء ، فأظهره بعضهم وأدغمه الباقون .

ولحفص من طريق الشاطبية فيه الإدغام فقط .

أما من طريق طيبة النشر **فلحفص** فيه الإظهار والإدغام .

الحرفان المتجانسان

الحالات الثمانية لإدغام المتجانسين

٨ - الطاء في التاء : وهو إدغام ناقص ؛ لأن الحرف القوي لا يدخل بقله في الضعيف ، فكانت العرب تُدغم الطاء الساكنة في التاء مع إبقاء صفة الإطباق منها ، ويكون ذلك بأن يُطبق المتكلم لسانه على طاء غير مقلقلة ، ثم يُجافيه عن تاء متحركة ، وذلك في قوله تعالى :

﴿ أَحَطُّ ﴾ ﴿ بَسَطَ ﴾ ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾ ﴿ فَرَطْتُ ﴾

الحرفان المتقاربان

هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات ، نحو :

﴿ نَخَلِكُمْ ﴾ ﴿ فَقَدْ ضَلَّ ﴾ ﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ ﴾

إِذْغَامُ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ



٢٤٠

الْمُتَّفِقُ عَلَيْهِ مِنْ إِذْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ

١- اللّامُ في الرّاء ، نحو : ﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾ - **تُقْرَأُ** - ﴿ وَقُرْبٌ ﴾

وذلك على مذهب **سَيَبَوِيهِ** ؛ لأنّه عنده من الإذغام الواجب

في المتقاربين .

٢٤١

الْمُتَّفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ

- ٢ - القاف في الكاف من قوله تعالى: ﴿الْمَنْخُلِقُكُمْ﴾ في المرسلات
فقد اتفق أهل الأداء على إدغام القاف في الكاف منها ، ثم اختلفوا :
فذهب الجمهور منهم إلى جعله إدغاماً محضاً مستكمل التشديد .
وذهب مكِّي بن أبي طالب وأبو بكر بن مهران إلى الإدغام الناقص فيه
وذلك بتبقيّة صفة الاستعلاء .
وهي على رواية حفص من طريقي : الشاطبيّة والطبيّة بالإدغام الكامل
وعلامته تجريد القاف من السكون مع تشديد الكاف .

الْمُتَّفِقُ عَلَيْهِمْ مِنْ إِدْغَامِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَقَارِبَيْنِ

- ٣ - اللام الشمسيّة في (١٣) حرفاً ، وسيأتي بيانها في بحث لام
التعريف ص ٢٥١ .
٤ - النون الساكنة والتنوين في حروف : **لَمْ يَرَوْ** ، وسيأتي بيانها
في بحثها ص ٢٨٠ .

المُخْتَلَفُ فِيهِ مِنْ إِدْغَامِ الحُرُوفِ الْمُتَقَارِبِينَ

يُبْحَثُ عَنْهُ فِي **عِلْمِ القِرَاءَاتِ** ، وَذَلِكَ نَحْوُ :

- إِدْغَامِ الدَّالِ فِي الضَّادِ مِنْ : ﴿ **فَقَدَّ ضَلَّ** ﴾

- وَالتَّاءِ فِي الثَّاءِ مِنْ : ﴿ **كَذَّبَتْ ثَمُودُ** ﴾

و**حَفْصُ** عَنْ عَاصِمٍ **يُظْهِرُ** ذَلِكَ كُلَّهُ .

الحُرُوفُ الْمُتَبَاعِدَانِ

هُمَا الحُرُوفَانِ الْمُتَبَاعِدَانِ فِي المَخْرَجِ وَالصِّفَاتِ ، نَحْوُ :

﴿ **مَنْ ءَامَنَ** ﴾ ﴿ **أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ** ﴾

﴿ **يُؤْمِنُونَ** ﴾ ﴿ **تَشْكُرُونَ** ﴾

و**حُكْمُهُمَا الإِظْهَارُ** فِي كُلِّ القِرَاءَاتِ .

فَائِدَةٌ (١)

علامة الإدغام الكامل في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون ، مع تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ يَدْرِكُكُمْ ﴾ ﴿ عَصَا وَكَانُوا ﴾ ﴿ أَرْكَبُ مَعَنَا ﴾

﴿ وَقُلْ رَبِّ ﴾ ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ ﴿ السَّمَاءُ ﴾

فَائِدَةٌ (٢)

علامة الإدغام الناقص في ضبط المصحف هي تجريد الحرف الأول من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي ، نحو :

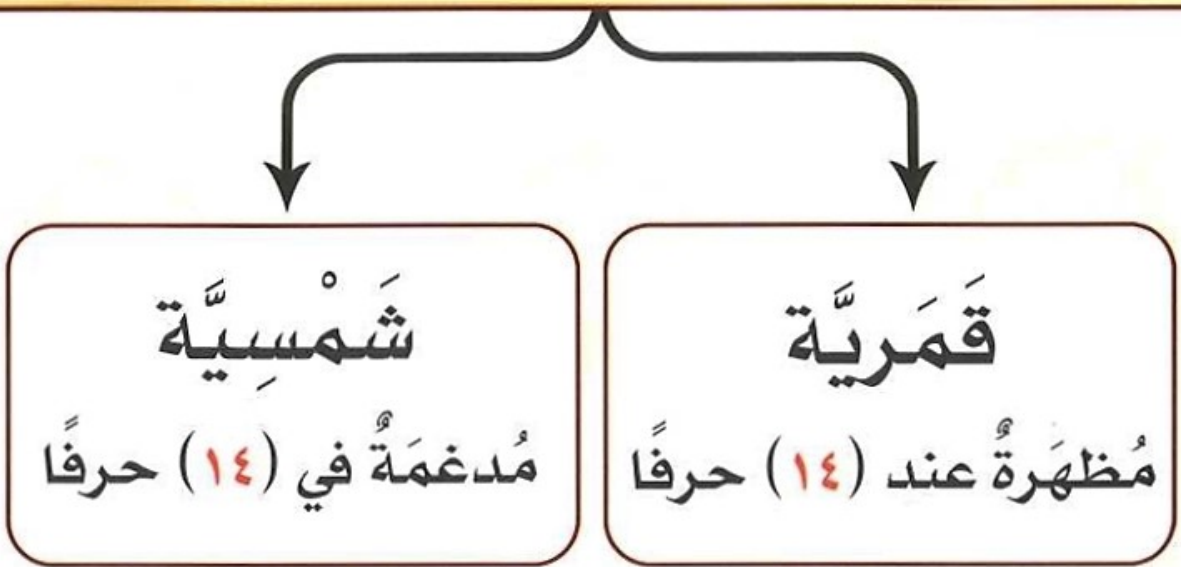
﴿ أَحَطُّ ﴾ ﴿ بَسَطْتُ ﴾ ﴿ فَرَطْتُمْ ﴾ ﴿ فَرَطْتُ ﴾

أَمْرُ التَّعْرِيفِ

هي **لَامٌ سَاكِنَةٌ** تجعلها العربُ قبلَ الأسماءِ لتعريفِها
ويَسْبِقُهَا هَمْزَةٌ وَصِلٌ مَفْتُوحَةٌ ، نحو :

﴿ الْجِبَالُ ﴾ ﴿ السَّمَاءُ ﴾

وَضْعُ أَمْرِ التَّعْرِيفِ مَعَ حُرُوفِ الْهَجَاءِ بَعْدَهَا



اللَّامُ الْقَمَرِيَّةُ

تُظهِرُ الْعَرَبُ لَامَ التَّعْرِيفِ عِنْدَ (١٤) حَرْفًا جَمَعَهَا الشَّيْخُ سَلِيمَانُ
الْجَمَزُورِيُّ (كَانَ حَيًّا ١١٩٨ هـ) فِي : **إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ**
وَذَلِكَ لِبُعْدِ مَخْرَجِ اللَّامِ عَنِ مَخَارِجِ تِلْكَ الْحُرُوفِ ، نَحْوُ :

﴿ **أَجْبَالُ** ﴾ ﴿ **الْقَمَرُ** ﴾ ﴿ **الْأَرْضُ** ﴾ ﴿ **الْحَجَّ** ﴾

اللَّامُ الشَّمْسِيَّةُ

تُدْغِمُ الْعَرَبُ لَامَ التَّعْرِيفِ فِي (١٤) حَرْفًا مَقَارِبًا لَهَا إِلَّا اللَّامَ فَهِيَ
مِنْ قَبِيلِ الْمُتَمَاثِلِينَ ، نَحْوُ :

﴿ **وَالشَّمْسِ** ﴾ ﴿ **السَّمَاءُ** ﴾ ﴿ **الدَّاعِ** ﴾ ﴿ **الَّيْلِ** ﴾

وَقَدْ جَمَعَهَا الْجَمَزُورِيُّ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ الْبَيْتِ التَّالِيِ :

طِبُّ ثُمَّ صَلِّ رَحْمًا تَفْزِضُ ذَا نِعَمٍ دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْمَكْرَمِ

فَائِدَةٌ (١)

علامة إظهار لام التعريف في ضبط المصحف وضع

رأس الخاء من غير نقطة (ح) فوق اللام، نحو:

﴿ الْجِبَالُ ﴾ ﴿ الْقَمَرُ ﴾ ﴿ الْأَرْضُ ﴾ ﴿ الْحَجَّ ﴾

فَائِدَةٌ (٢)

علامة إدغام لام التعريف في ضبط المصحف تجريدُها

من السكون وتشديد الحرف التالي، نحو:

﴿ وَالشَّمْسِ ﴾ ﴿ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ الدَّاعِ ﴾

أَحْكَامُ الْمِيمِ وَالنُّونِ

- النونُ والميمُ المشدَّدتان
- أحكامُ الميمِ الساكنةِ
- أحكامُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ
- أزمنةُ الغننِ

الْبُنُونُ وَالْمِيمُ الْمُشَدَّدَتَانِ

يجبُ على القارئِ عندَ النُّطقِ بِنُونٍ أو مِيمٍ مُشَدَّدَتَيْنِ
تطويلُ الغنَّةِ فيهما أكملُ ما تكونُ وصلًا ووقفًا ، نحو :

﴿ مِنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ ﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾

﴿ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ ﴿ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي ﴾

أَحْكَامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

أحكام الميم الساكنة

- ١ - الإدغام .
- ٢ - الإخفاء .
- ٣ - الإظهار .

الحكم الأول: الإدغام

- تقدّم تعريف الإدغام لغةً واصطلاحاً ص (٢٣٠ ، ٢٣١) .
تُدغم الميم الساكنة إذا أتى بعدها حرفٌ واحدٌ وهو الميمُ
مع تطويل الغنة أكمل ما تكون ، نحو : (*)

﴿ لَكُمْ مَا ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾

(*) انظر بحث أزمنة الغنن ص ٣١٧ .

الحِكْمَةُ الثَّانِيَّةُ: الإِخْفَاءُ

لغةً: السَّتْرُ.

واصطلاحاً: هو نُطقُ بحرفٍ بصفةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ ، عارٍ عنِ التشديدِ ، مع بقاءِ الغنَّةِ في الحرفِ الأوَّلِ .

١- فمعنى « **بصفةٍ بينَ الإظهارِ والإدغامِ** » : أي فيه شبهٌ بالإظهارِ وشبهٌ بالإدغامِ ، كما فيه **مخالفةٌ** لهما ، والجدولُ الذي في ص (٢٦٥) يُبينُ ذلك .

٢- ومعنى « **عارٍ عنِ التشديدِ** » : أي يبقى صوتُ الحرفِ المُخْفَى مستقلاً عن صوتِ الحرفِ المُخْفَى عنده .

٣- ومعنى « **مع بقاءِ الغنَّةِ في الحرفِ الأوَّلِ** » : أي يبقى صوتُ الغنَّةِ مع الحرفِ المُخْفَى ولا يكونُ مع صوتِ الحرفِ المُخْفَى عنده ، نحو: ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ .

الحِكْمَةُ الثَّانِيَّةُ: الإِخْفَاءُ



تُخْفَى الميمُ الساكنةُ بَغْنَةِ إِذَا أَتَى
بعدها حرفٌ واحدٌ ، وهو **الباءُ**
نحو:

﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾

﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾

شكلُ الشَّفَتَيْنِ عندَ نطقِ الميمِ المُخْفَاةِ
ويكونُ بانطباقهما على بعضهما دونَ مُجَافَاةٍ ولا كُزٍّ

الحِكْمَةُ الثَّالِثَةُ : الإِظْهَارُ

الإِظْهَارُ لُغَةٌ : البَيَانُ .

وَاصْطِلَاحًا : إِخْرَاجُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ مَخْرَجِهِ مِنْ
غَيْرِ زِيَادَةٍ فِي الْغُنَّةِ .

الحِكْمَةُ الثَّالِثَةُ : الإِظْهَارُ

تُظْهَرُ المِيمُ السَّاكِنَةُ إِذَا أَتَى بَعْدَهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ
الهِجَاءِ ، إِلَّا المِيمَ وَالْبَاءَ ، نَحْوُ :

﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

تَنْبِيْهُ

لِيَحْذِرَ الْقَارِئُ مِنْ إِخْفَاءِ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ إِذَا أَتَى
بَعْدَهَا **وَاوٌ** أَوْ **فَاءٌ** ، نَحْوُ :

﴿ **أَيْدِيهِمْ** وَمَا خَلْفَهُمْ **وَلَا** يُحِيطُونَ ﴾ ﴿ **هُمْ** فِيهَا ﴾

وَذَلِكَ لِاتِّحَادِ مَخْرَجِ الْمِيمِ مَعَ **الْوَاوِ** ، وَقُرْبِهِ مِنْ **الفَاءِ** .

الْفَرْقُ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِخْفَاءِ وَالْإِدْغَامِ

الحرفُ الأوَّلُ	إخراجُ الحرفين	
صوتُه ظاهر	بارتفاعتين	في الإظهار
صوتُه ظاهر	بارتفاعَةٍ واحدة	في الإخفاء
تحوُّلٌ إلى الثاني	بارتفاعَةٍ واحدة	في الإدغام

فَائِدَةٌ (١)

علامة إدغام الميم الساكنة في ضبط المصحف تجریدها

من السكون وتشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ لَكُمْ مَّا ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ مِّنَ اللَّهِ ﴾

فَائِدَةٌ (٢)

علامة إخفاء الميم الساكنة في ضبط المصحف تجریدها

من السكون مع عدم تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾ ﴿ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ﴾

فَائِدَةٌ (٣)

علامة إظهار الميم الساكنة في ضبط المصحف وضع

رأس الخاء من غير نقطة (ح) فوق الميم ، نحو :

﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ ﴿ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾

أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق الميم الساكنة

- ١- إطالة زمن الغنة زيادة عن المطلوب عند إظهارها ، نحو : ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾
- ٢- تقصير زمن الغنة عند إدغامها أو إخفائها ، نحو : ﴿ لَكُمْ مَّا ﴾ ﴿ هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ﴾
- ٣- ترك فرجة بين الشفتين عند إخفائها ، وهو أمر مُحدث ، نحو :
﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾
- ٤- إخفائها عند الواو أو الفاء ، نحو : ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

أَحْكَامُ الرُّبُوزِ السَّاكِنَةِ وَالتَّوْفِيقِ

التَّنْوِينُ

هو نونٌ ساكنةٌ تلحقها العربُ آخرَ الأسماءِ لفظًا لا خطًّا
ووضلاً لا وقفًا، وعلامته في الخطِّ مُضاعفةُ الحركة، نحو:

﴿بَيْتٌ﴾ ﴿بَيْتٍ﴾ ﴿بَيْتًا﴾
﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿عَلِيمٍ﴾ ﴿عَلِيمًا﴾

تَنْوِينُهُ

لا يتحرَّكُ الحرفُ الواحدُ بأكثرَ من حركةٍ واحدةٍ في الوقتِ ذاته .
وما نراه من وجودِ حركتين فوقَ أحدِ الحروفِ : فإنَّ الحركةَ الأولى
منهما هي حركةُ الحرفِ ، والثانيةُ دلالةٌ على **تنوينه** .

ف : ﴿عَلِيمًا﴾ هي : عَلِيمٌ

و : ﴿رَحِيمٌ﴾ هي : رَحِيمٌ

و : ﴿بَيْتٍ﴾ هي : بَيْتٌ

وَضَعُ النُّونَ السَّاكِنَةَ وَالتَّنْوِينَ مَعَ حُرُوفِ الْمَجَاءِ

- ١ - الإظهار .
- ٢ - الإدغام .
- ٣ - القلب .
- ٤ - الإخفاء .

الحِكْمَةُ الْأُولَى : الإِظْهَارُ

تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ الإِظْهَارِ لُغَةً وَاصْطِلَاحًا ص (٢٦٢)
تُظْهَرُ النُّونُ السَّاكِنَةُ أَوْ التَّنْوِينُ إِذَا أَتَى بَعْدَهُمَا حَرْفٌ
مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ السَّتَّةِ وَهِيَ :

الهِمَزَةُ وَالْهَاءُ ، وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ ، وَالغَيْنُ وَالخَاءُ

أَمْثَلْتُمْ عَلَى ظَهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾	﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾	الهمزة
﴿ قَوْمٍ هَادٍ ﴾	﴿ مِنْ هَادٍ ﴾	الهاء
﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾	﴿ أَنْعَمْتَ ﴾	العين

٢٧٦

أَمْثَلْتُمْ عَلَى ظَهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾	﴿ وَأَنْحَرُ ﴾	الحاء
﴿ مَاءٌ غَدَقًا ﴾	﴿ فَسَيُغْضُونَ ﴾	الغين
﴿ كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾	﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾	الخاء

٢٧٧

عَلَامَةُ إِظْهَارِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة إظهار النون الساكنة في ضبط المصحف وضع
رأس الخاء من غير نقطة (ح) فوق النون، نحو:

﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ ﴿ مِنْ ءَامَنَ ﴾

عَلَامَةُ إِظْهَارِ التَّنْوِينِ

وعلامة إظهار التنوين تراكب الحركتين: حركة الحرف والحركة
الدالة على التنوين، هكذا: (فَ)، (مَ)، (نَ)، نحو:

﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾
﴿ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ ﴿ كَفَّارًا أَثِيمًا ﴾

الحِجْرُ الثَّانِي: الإِدْغَامُ

تقدّم تعريف الإِدْغَامِ لغةً واصطلاحاً ص (٢٣٠ ، ٢٣١)
 تُدْغَمُ النونُ الساكنةُ أو التنوينُ إذا أتى بعدهما حرفٌ من أحرفِ
 (يَزْمُلُونَ) وهو قسمان :

- ١- إدغامُ بَغْنَةِ ، في أحرفِ (يَوْمِنُ) أو (يَنْمُو) .
- ٢- إدغامُ بلا غُنَّةٍ ، في (ل ، ر) .

أُمثلةٌ على الإِدْغَامِ بَغْنَةَ النونِ الساكنةِ والتنوينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾	﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾	الياء
﴿ شَيْءٍ وَكَيْلٌ ﴾	﴿ مِنْ وَلِيٍّ ﴾	الواو
﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾	﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾	الميم
﴿ شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴾	﴿ وَلَنْ نُشْرِكَ ﴾	النون

أُمِثْلَةٌ عَلَى إِدْغَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ بَعْدَ غُنَّةٍ

التنوين	النون الساكنة	
		اللام
(فَتَنَّتَلَهُمْ) ← نقرا ← ﴿فِتْنَةً لَهُمْ﴾	(مِلْدَنُهُ) ← نقرا ← ﴿مِنْ لَدُنْهُ﴾	
		الراء
(غَفُورٌ رَّحِيمٌ) ← نقرا ← ﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾	(مِرْيَكٌ) ← نقرا ← ﴿مِنْ رَبِّكَ﴾	

الْيَتْرُاقُ إِدْغَامُ بَعْضِهَا

سبق في بحث مخارج الحروف (ص ١١٢) أن النون نصفان : نصفٌ لسانيٌّ مكملٌ ، ونصفٌ خيشوميٌّ (وهو الغنة) مكملٌ .

فعند الإدغام بغنة يتحوّل النصف اللسانيّ إلى مخرج الحرف الآتي بعد النون ، ويبقى صوت الغنة ظاهراً مطوّلاً مُصاحباً لنطق الحرف المدغم ، فإذا وصل القارئ إلى نطق الحرف المدغم فيه انقطع صوت الغنة المطوّلة ، كما في اللوحة التالية :

الْتِدَاغَامُ بَعْدَ

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ — تَقْرَأُ — ﴿ فَمَيِّ يَعْمَلْ ﴾

ياءٌ تُصَاحِبُهَا
غُنَّةٌ مُطَوَّلَةٌ

﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾ — تَقْرَأُ — ﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾

ميمٌ بَعْدَ
مُطَوَّلَةٍ

تنبيه : هذه اللوحة للتقريب ، ولا تُغني عن المشافهة .

وَضَعُ الْبُؤْنَ السَّاكِنَ بِجِزَائِهَا جَالِ التَّالِإِدَاغَامِ بِنَوْعَيْهَا

مثال	الجزء الخيشومي (الفئة)	الجزء اللساني	
﴿ مِنْ وَلِيٍّ ﴾	مُظْهَرَةٌ مُطَوَّلَةٌ	مُدْغَمٌ	الإدغامُ بَعْدَ غُنَّةٍ
﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾	مُدْغَمَةٌ	مُدْغَمٌ	الإدغامُ بِلا غُنَّةٍ

تَدْبِيرُهُ (١)

لا تُدْغَمُ النونُ الساكنةُ في الواوِ أو الياءِ إذا اجتمعا في كلمةٍ واحدةٍ ، وذلك في :

١ - ﴿ قِنَوَانٌ ﴾ و ﴿ صِنَوَانٌ ﴾

٢ - ﴿ الدُّنْيَا ﴾ و ﴿ بُنْيَنٌ ﴾

تَدْبِيرُهُ (٢)

لا يُدْغَمُ حَفْصٌ عن عاصمٍ من طريقِ الشاطبيَّةِ النونَ في الواوِ حالةِ الوصلِ من كلمتي :

﴿ يَسَّ ١ ﴾ وَالْقُرَّانِ ← تَطَهَّرَ النونَ ← (يَا سَيِّنَ وَالْقُرَّانِ)

﴿ نَ وَالْقَلَمِ ﴾ ← تَطَهَّرَ النونَ ← (نُونَ وَالْقَلَمِ)

عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ الْكَامِلِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة الإدغام الكامل للنون الساكنة في أحرف (ن، م، ل، ر) تجريد النون من السكون مع تشديد الحرف التالي، نحو:

﴿ وَلَنْ نُشْرِكَ ﴾ ﴿ مِنْ مَّالٍ ﴾

﴿ مِنْ لَدُنْهُ ﴾ ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾

عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ الْكَامِلِ لِلتَّنْوِينِ

علامة الإدغام الكامل للتنوين في أحرف (ن، م، ل، ر) تتابع الحركتين: حركة الحرف والحركة الدالة على التنوين، هكذا: (و)، (ل)، (م) مع تشديد الحرف التالي، نحو:

﴿ شَيْءٍ نُّكْرٍ ﴾ ﴿ خَيْرٌ مِّنْ ﴾

﴿ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾

عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ النَّاْقِصِ لِلنُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة الإدغام الناقص للنون الساكنة في حرفي (و ، ي) هو تجريد النون من السكون

مع عدم تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ مِنْ وَلِيٍّ ﴾ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾

عَلَامَةُ الْإِدْغَامِ النَّاْقِصِ لِلتَّنْوِينِ

علامة الإدغام الناقص للتنوين في حرفي (و ، ي) تتابع الحركتين : حركة

الحرف والحركة الدالة على التنوين ، هكذا : (وو) ، (و) ، (و) ، (و)

مع عدم تشديد الحرف التالي ، نحو :

﴿ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ﴾ ﴿ شَيْءٌ وَكِيلٌ ﴾

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ﴾ ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾

الحِكْمَةُ الثَّالِثَةُ : الْقَلْبُ

هو لغةً : تحويلُ الشيءِ عن وجهه .

واصطلاحاً : قلبُ النونِ الساكنةِ أو التنوينِ عندَ الباءِ ميمًا مخفأةً بغنةً ، نحو :

﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾

﴿ سَمِعَ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَاءُ بِمَا ﴾

﴿ شَيْءٍ بِصِيرٌ ﴾



شكلُ الشفتينِ عندَ نطقِ الميمِ المنقلبةِ عن نونٍ ويكونُ بانطباقهما على بعضهما دونَ مجافاةٍ ولا كزٍّ

عَلَامَةُ قَلْبِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامةُ قلبِ النونِ الساكنةِ في ضبطِ المصحفِ وضعُ ميمٍ

صغيرةٍ فوقِ النونِ بدلَ السكونِ هكذا (نْ) ، نحو :

﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ﴿ أَنْبِئْهُمْ ﴾

عَلَامَةُ قَلْبِ التَّنْوِينِ

علامة قلب التنوين في ضبط المصحف وضع **ميم صغيرة** بدل الحركة الثانية وهي الحركة الدالة على التنوين ، هكذا (**م**) (**م**) (**م**) ، نحو :

﴿ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴾ ﴿ جَزَاءٌ بِمَا ﴾ ﴿ شَيْءٌ بَصِيرٌ ﴾

الحِكْمَةُ الرَّابِعَةُ : الإخفاء

تقدّم تعريف الإخفاء لغةً واصطلاحاً ص (٢٦٠)
تُخْفَى النون الساكنة والتنوينُ بَغْنَةً عند (١٥) حرفاً جمعها
الشيخ سليمان الجمزوري (كان حياً ١١٩٨ هـ) في أوائل كلمات
هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعُ ظَالِمًا

أَمْثَلْتُ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ بَرِيحٌ صَرَصِرٌ ﴾	﴿ مَنصُورًا ﴾	الصاد
﴿ عَزِيْزٌ ذُوْ اَنْتِقَامٍ ﴾	﴿ تُنذِرُهُمْ ﴾	الذال
﴿ مَاءٌ ثَجَاجًا ﴾	﴿ وَالْاَنْثَى ﴾	الثاء
﴿ كِرَامًا كَتِيْبِيْنَ ﴾	﴿ مِنْكُمْ ﴾	الكاف

٢٩٦

أَمْثَلْتُ عَلَى إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾	﴿ اَنْ جَاءَهُ ﴾	الجيم
﴿ شَيْءٌ شَهِيدٌ ﴾	﴿ مِنْ شَيْءٍ ﴾	الشين
﴿ شَيْءٌ قَدِيرٌ ﴾	﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾	القاف
﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ ﴾	﴿ الْاِنْسَانُ ﴾	السين

٢٩٧

أَمْثَلْتُ عَلَى خَفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ وَكَأْسَادٍ هَاقًا ﴾	﴿ مِنْ دُونِ ﴾	الذال
﴿ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ ﴾	﴿ عَنْ طَبَقِ ﴾	الطاء
﴿ نَفْسًا زَكِيَّةً ﴾	﴿ الْمُنزِلُونَ ﴾	الزاي
﴿ تَبَعًا فَهَلْ ﴾	﴿ أَنْفُسِكُمْ ﴾	الفاء

٢٩٨

أَمْثَلْتُ عَلَى خَفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

التنوين	النون الساكنة	
﴿ حِلْيَةٍ تَلْبَسُونَهَا ﴾	﴿ مِنْ تَفَوُّتِ ﴾	التاء
﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾	﴿ مَنْضُودٍ ﴾	الضاد
﴿ قُرَى ظَهْرَةَ ﴾	﴿ أَنْظَرُ ﴾	الظاء

٢٩٩

مَعْنَى كَوْنِ الْإِخْفَاءِ حَالًا تَبَيَّنَ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ

الجزء الخيشومي (الغنة)

الجزء اللساني

موجود

موجود

في الإظهار

موجود

معدوم

في الإخفاء

معدوم

معدوم

في الإدغام

٣٠٠

المَطْلُوبُ عَمَلُهُ عِنْدَ النُّطْقِ بِالنُّونِ وَالْمُخْفَاءِ



١- تهيئة الفم على مخرج الحرف الآتي .

٢- يُصاحِبُ ذَلِكَ غَنَّةٌ كَامِلَةٌ الطُّولِ مِنَ الْخَيْشُومِ .

٣- وَيُصَاحِبُهُ أَيْضًا صُوتٌ مِنَ الْفَمِ بِسَبَبِ

عَدَمِ انْفِلاقِ مَخْرَجِ النُّونِ (الْجِزءِ اللِّسَانِيِّ)

إِلَّا فِي الْقَافِ وَالْكَافِ لِكَمَالِ الْانْفِلاقِ عِنْدَهُمَا .

٣٠١

شَكْلُ الْفَرْعِ عِنْدَ نَظْوِ النَّوْنِ الْمُخْفَاةِ قَبْلَ الْكَافِ وَالْقَافِ



لا رجوع لسان المزمار ، ف صوت الغنة مُرَقَّقٌ
والجزء الضموي مقفول بأقصى اللسان .



رجوع لسان المزمار وتضيق الحلق يسببان تضخيم
الغنة ، والجزء الضموي مقفول بأقصى اللسان .

٣٠٢

تَبَيُّنُهُ

يكون صوت النون المخفأة **مُفَخَّمًا** إن جاء بعده **حرفٌ مُفَخَّمٌ** ، نحو :
﴿ مَنْصُورًا ﴾ ﴿ بَرِيحٍ صَرَّصِرٍ ﴾ ﴿ عَن طَبِقٍ ﴾ ﴿ أَنْظَرَ ﴾
وذلك بسبب **رجوع** لسان المزمار **وتصعد** الصوئيت الضموي إلى قبة الحنك .

ويكون صوتها **مُرَقَّقًا** إن جاء بعده **حرفٌ مُرَقَّقٌ** ، نحو :
﴿ الْإِنْسَانُ ﴾ ﴿ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ ﴾ ﴿ أَنْفُسِكُمْ ﴾ ﴿ مِنْ دُونِ ﴾
وذلك لعدم **رجوع** لسان المزمار **ولتسفل** الصوئيت الضموي .

٣٠٣

عَلَامَةُ إِخْفَاءِ النُّونِ السَّاكِنَةِ

علامة إخفاء النون الساكنة في ضبط المصحف هي
تجريد النون من السكون مع **عدم تشديد** الحرف
التالي، نحو:

﴿ مِنْ دُونِ ﴾ ﴿ أَنْ كَانَ ﴾ ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾

عَلَامَةُ إِخْفَاءِ التَّنْوِينِ

علامة إخفاء التنوين في ضبط المصحف هي تتابع
الحركتين مع **عدم تشديد** الحرف التالي، نحو:

﴿ مَاءٌ جَاجًا ﴾

﴿ شَيْءٍ شَهِدُ ﴾ ﴿ عَيْنٌ جَارِيَةٌ ﴾

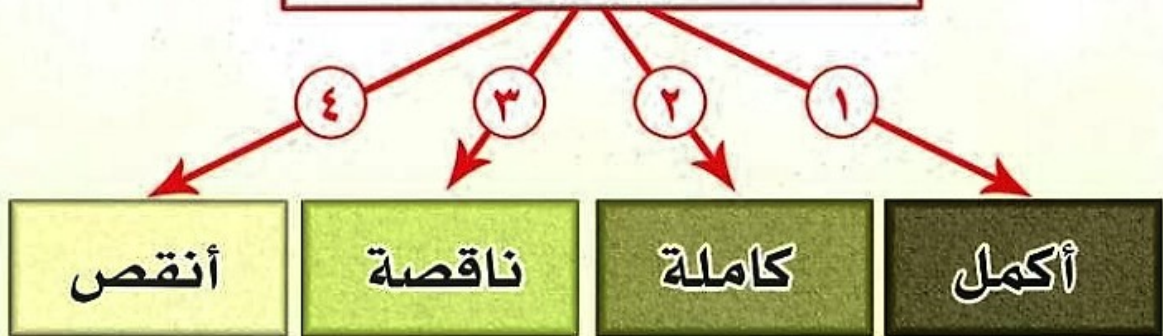
أبرز الأخطاء التي تحدث عند نطق النون الساكنة والتنوين

- ١ - إظهارهما عند أحرف الإدغام والقلب والإخفاء .
- ٢ - إدغامهما في الواو والياء من غير غنة .
- ٣ - ترك فرجة بين الشفتين عند قلبهما ميمًا مخفأة - وهو أمرٌ مُحدثٌ - في نحو: ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾
- ٤ - جعل الفم على هيئة واحدة عند أحرف الإخفاء جميعًا ، نحو: ﴿ مِنْ دُونِ ﴾ ﴿ مَنْصُورًا ﴾
- ٥ - تطويل زمن غنتهما زيادة عن المطلوب ، نحو: ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ ﴿ مِنْ قَبْلِ ﴾ ﴿ فَلَنْ نَزِيدَكُمْ ﴾
- ٦ - إخفاؤهما عند الغين والخاء (في غير قراءة أبي جعفر) ، نحو: ﴿ أَجْرُ غَيْرٍ ﴾ ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾

٣٠٦

أزمنة الغنن

لأزمنة الغنن أربع مراتب



٣٠٧

أَزْمِنَةُ الْغَيْنِ

تكونُ الغنَّةُ :

١- أكملُ ما تكونُ : في النونِ والميمِ المُشدَّدَتَيْنِ والمُدغَمَتَيْنِ ، نحو :

﴿ وَلاَ كِنَ اللهُ سَلَّمَ ﴾ ﴿ فِي أَلَيْمٍ وَلاَ تَخَافِي ﴾

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللهِ ﴾

٢- كاملة : في النونِ والميمِ المُخفَّاتَيْنِ ، نحو :

﴿ الْإِنْسَانُ ﴾ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾

٣٠٨

أَزْمِنَةُ الْغَيْنِ

تكونُ الغنَّةُ :

٣- ناقصة : في النونِ والميمِ الساكنتينِ المُظهِرتَيْنِ ، نحو :

﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

٤- أنقصُ ما تكونُ : في النونِ والميمِ المُتحرِّكَتَيْنِ ، نحو :

﴿ قُلْ بِسْمَايَا مُرْكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

٣٠٩

تَدْبِيرِيَّة

يَبْقَى التَّنَاسُبُ بَيْنَ أَزْمَنَةِ الْغُنَنِ مُتَحَقِّقًا
مَهْمَا كَانَتْ سُرْعَةُ الْقِرَاءَةِ
مِنْ تَحْقِيقٍ أَوْ تَدْوِيرٍ أَوْ حَذْرٍ.*

(*) تَقَدَّمَ تَعْرِيفُ السُّرْعَاتِ الْمَذْكُورَةِ لِلتَّلَاوَةِ ص ٥٢ .

صدر للمؤلف :

أولاً التحقيق :

- ١ - منظومة المقدمة في تجويد القرآن للإمام ابن الجزري (ورقي وصوتي)
- ٢ - منظومة المفيد في التجويد للطبيبي (ورقي وصوتي)
- ٣ - منظومة عقيلة أتراب القصائد في رسم المصاحف للإمام الشاطبي (ورقي وصوتي)
- ٤ - منظومة جزز الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع للإمام الشاطبي (ورقي وصوتي)
- ٥ - منظومة الدرّة المضيئة في القراءات الثلاث المرصّية للإمام ابن الجزري (ورقي وصوتي)
- ٦ - كتاب التذكرة في القراءات الثمان لطاهر ابن غلبون في مجلدين
- ٧ - العقد النضيد في شرح القصيد للسّمين الحلبي في مجلدين

ثانياً التأليف :

- ١ - السلاسل الذهبية بالأسانيد النُشرية ، من شيوخى إلى الحضرة النبوية
- ٢ - تلقى القرآن الكريم عبر العصور : مفهومه وضوابطه .
- ٣ - البيان لحكم قراءة القرآن الكريم بالألحان .
- ٤ - معجزةٌ عديّة لقصة نوح في القرآن الكريم .
- ٥ - أبحاث تجويدية .



